

تأليف

عمرو عبد المنعم سليم

المجلد الثاني

(٢٠١ - ٤٠٠)

الناشر

الفاروق الحديثة للطباعة والنشر

هاتف: ٤٣٠٧٥٢٦ - ٢٠٥٥٦٨٨ القاهرة

□ حقوق الطبع محفوظة للمؤلف □

○ الطبعة الأولى ○

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

○ الطبعة الثانية ○

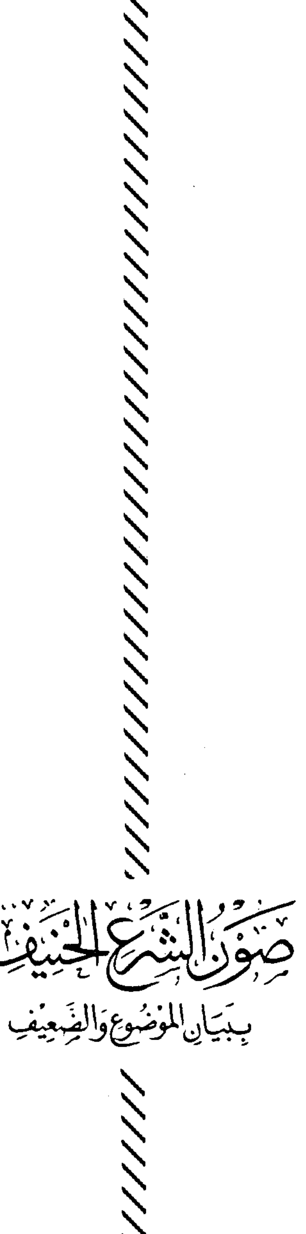
١٤٢٢هـ -٢٠٠٢م

الناشر

الفاروق الحديثة للطباعة والنشر

٣ درب شريف ـ خلف ٦٠ ش راتب باشا ـ حدائق شبرا

هاتف : ٤٣٠٧٥٢٦ - ٢٠٥٥٦٨٨ القاهرة


صون الشرع الحنيف
ببيان الموضوع والضعيف



بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢] .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: ١] .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً كَبِيراً ﴾ [الأحزاب: ٧٠و٧١].

« أما بعد » :

فإن أصدق الحديث كتاب الله ،وأحسن الهدى هدى محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار.

وبعد :

فهذا هو المجلد الثاني من كتابي «صون الشرع الحنيف» ، يشاء الله

تعالى صدوره بعد عامين من صدور المجلد الأول ،لا عن تقصير اعتراني، ولا عن ضعف همة أصابني ، وإنما كل شيء عند الله تعالى بمقدار .

وقد كان هذا المجلد جاهزاً عندي للطبع ، وإنما شُغلت عنه بمشاريع طارئة كان لابد من تقديمها عليه ، ولعل من أهم هذه المشاريع كتابين هما مني بمكانة خاصة .

أما **الأول** : فهو كتابي : « **هدم المنارة بتخريج أحاديث التوسل والزيارة** » رداً على صاحب كتاب « رفع المنارة تخريج أحاديث التوسل والزيارة » المدعو : محمود سعيد ممدوح ، الذي تبنى الطعن في كتابه هذا في أشراف الدعوة ومجدديها في هذا العصر من أئمة العلم وأساطينه كالشيخ الوالد عبد العزيز بن باز ، والشيخ الوالد الألباني - رحمهما الله تعالى - ، والشيخ المحقق ابن عثيمين ، والشيخ صالح الفوزان ، وغيرهم من محققي العلم وشيوخه الكبار من أهل السنة والجماعة.

ليس هذا فحسب ، بل والدعوة إلى تلك العقيدة الخلفية المقيتة من القبورية والتوسل الممنوع الذي لم يرد عليه دليل صحيح من كتاب أو سنة، متخذاً في ذلك التمويه والتدليس على القراء الكرام.

وأما **الثاني** : فهو كتابي : « **الأصول التي بنى عليها أهل الحديث منهجهم في الدعوة إلى الله** » [1] ،وهو من مشاريع العمر ، ومن أنفاس القلب ، وأترك للقراء الكرام حق النظر فيه ، والحكم عليه عند صدوره.

ثم قدَّر الله تعالى أن أفرِّغ بعض الوقت - على انشغالي المستمر -

---

(١) وكلاهما تحت الطبع ، أما الأول فتقوم على طبعه دار الصميعي بالمملكة العربية السعودية ، وأما الثاني فتقوم على طبعه دار الريَّان بيروت.

للنظر في بروفة هذا المجلد من «صون الشرع» ، لاسيما مع السؤال المستمر من طلبة العلم عن موعد صدور هذا المجلد .

هذا مع تزامن مراجعة هذا المجلد ومراجعة بروفة المجلد الأول من كتابي : « **إعلاء السنن ببيان الصحيح والحسن** » ، الذي يُعد قسيمًا لهذا الكتاب.

وسوف يجد القارئ الكريم ، والباحث الفَهِم في هذا المجلد تخريجات مهمة لأحاديث عديدة يُحتاج إليها في أبواب الفقه ، والدعاء ، درج على تصحيحها جماعة من الفقهاء ، أومن متأخري المحدثين.

هذا بالإضافة إلى بعض الأحاديث التي كنت قد غفلت عن علتها الخفية ، فأعللتها بعلة ظاهرة ، ثم تبين لي خلاف ما رأيت ، فنبهت عليه هنا ، من ذلك مثلاً :

الحديث رقم (٢٢٨) ، وطرفه :

إذا دخلت على مريض فمره أن يدعو لك ....

بالإضافة إلى بحوث علمية ، ونقود حديثية كثيرة، ونقول علمية مهمة .

فأسأل الله تعالى أن ينفع به ، وأن يجعل فيه القبول.

إنه على كل شيء قدير ، والحمد لله رب العالمين.

وكتب : أبو عبد الرحمن

عمرو عبد المنعم سليم

❑ ❑ ❑

٢٠١- (من كان ذا جدة ، فوسع على عياله يوم عاشوراء وسع الله عليه سنة).

●موضوع :

أورده الحافظ في«اللسان»(٦/ ٢٤٢) في ترجمة هلال بن خالد ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر به.

وقال : « هذا باطل ، قال الخطيب : لا يثبت عن مالك ، وفي رواته غير واحد من المجهولين».

قلت : الظاهر أنه في «الرواة عن مالك» للخطيب.

وله طريق آخر عن ابن عمر باللفظ الأول عند الدارقطني في«الأفراد» - كما في «اللسان»(٦/ ٢٧٥) -:

حدثنا محمد بن موسى ، حدثنا يعقوب بن خرَّة الدباغ ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه به.

قال الدارقطني : « منكر من حديث الزهري ، وإنما يُروى هذا من قول إبراهيم بن محمد ، ويعقوب بن خرة ضعيف».

قلت : الحمل فيه على هذا الدباغ ، فإنه قد خولف في روايته عن سفيان ، ولذا قال الذهبي :« له خبر باطل لعله وهم» ، يريد به هذا الخبر.

وخلاصة القول في هذا الحديث أنه لا يصح ، بل هو موضوع ، ومن تجاسر من المتأخرين فصححه فقد أبعد القول وجازف.

❑ ❑ ❑

٢٠٢ - (جنِّبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وشراركم وبيعكم وخصوماتكم ورفع أصواتكم وإقامة حدودكم وسل سيوفكم، واتخذوا على أبوابها المطاهر، وجمِّروها في الجُمَع).

● **ضعيف جدًّا :**

أخرجه ابن ماجة (٧٥٠) من طريق: مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الحارث بن نبهان، حدثنا عتبة بن يقظان، عن أبي سعيد، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع مرفوعًا به.

قلت: **وهذا سند ظلمات بعضها فوق بعض**، الحارث بن نبهان واه، قال أحمد والبخاري: «منكر الحديث»، وقال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال النسائي: «متروك الحديث»، وفي موضع آخر: «ليس بثقة»، وقال أبو حاتم: «متروك الحديث، ضعيف الحديث، منكر الحديث».

وعتبة بن يقظان، قال فيه النسائي : «غير ثقة»، وقال علي بن الجنيد: «لا يساوي شيئًا».

وأبو سعيد هو الشامي ،لم يرو عنه غير عتبة، قال ابن حجر في «التقريب»: «مجهول»، وهذا ينصرف إلى جهالة العين، لا جهالة الحال.

وقد اختُلف في رواية الحديث على مكحول ؛

فأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٥٢٧):

حدثنا ابن فضيل ، عن محمد بن خالد الضبي، عن مكحول، قال: قال رسول الله ﷺ :«**جنبوا مساجدكم إقامة حدودكم**».

قلت: **وهذا سند صحيح إلى مكحول**، والوجه المحفوظ هو

المرسل، والله أعلم.

ثم العجب من الشيخ جمال الدين القاسمي - رحمه الله - في احتجاجه بهذا الحديث الشديد الضعف على مشروعية منع الصبيان من المساجد، كما تراه في كتابه «**إصلاح المساجد من البدع والعوائد**» (ص: ١٨٤)، وقال:

« وذلك لأن الصبي دأبه اللعب، فبلعبه يشوش على المصلين، وربما اتخذه ملعبًا، فنافى ذلك موضع المسجد، فلذا يجنب عنه ».

قلت: أما الحديث فلا عبرة به، لعدم قيام الحجة به، لشدة ضعفه، وأما الحكم فيخالفه هدي النبي ﷺ مع الحسن والحسين، وهو أشهر من أن يُشرح.

❑ ❑ ❑

٢٠٣ - (إذا ألقى الله في قلب امرئ خطبة امرأة؛ فلا بأس أن ينظر إليها).

● **ضعيف من حديث محمد بن مسلمة:**

أخرجه عبدالرزاق (٦/ ١٥٨)، وأحمد (٣/ ٤٩٣، ٤/ ٢٢٥)، وابن ماجة (١٨٦٤)، وسعيد بن منصور في «السنن» (١/ ١٤٦) من طرق:

عن الحجاج بن أرطأة، عن محمد بن سليمان، عن عمه سهل بن أبي حثمة، عن محمد بن مسلمة، قال:

خطبت امرأة، فجعلت أتخبأ لها؛ حتى نظرت إليها في نخل لها، فقيل له: أتفعل هذا وأنت صاحب رسول الله ﷺ؟! فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ...... فذكره.

وأخرجه البيهقي في «الكبرى» (٧/ ٨٥) من طريق:

أبي شهاب عبد ربه بن نافع، عن الحجاج، عن ابن أبي مليكة، عن محمد بن سليمان .... بالسند السابق، فزاد ابن أبي مليكة.

قلت: والحجاج بن أرطأة فيه لين، وهو موصوف بالتدليس، فالظاهر أنه قد دلَّس الرواية الناقصة، ومحمد بن سليمان بن أبي حثمة مجهول الحال، لم يوثقه معتبر، وإنما ذكره ابن حبان في «ثقاته»، وروى عنه ابن إسحاق وحجاج بن أرطاه.

وقد روي من ثلاثة وجوه أخرى:

الأول: ما أخرجه أحمد (٤/ ٢٢٦):

حدثنا وكيع، عن ثور، عن رجل من أهل البصرة، عن محمد بن مسلمة به.

وسنده ضعيف لجهالة راويه عن محمد بن مسلمة.

والثاني: ما أخرجه الحاكم (٣/ ٤٣٤) عن طريق:

إبراهيم بن صرمة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن سليمان بن أبي حثمة، عن عمه .. به.

قال الحاكم: «هذا حديث غريب، وإبراهيم بن صرمة ليس من شرط هذا الكتاب».

قلت: **يريد بذلك النكارة**، فابن صرمة هذا نقل الذهبي في «تلخيص المستدرك» تضعيفه عن الدارقطني، وقال أبو حاتم: «شيخ».

وقد كذبه ابن معين، وقال: «كذاب خبيث»، وقال ابن عدي: «انقلبت عليه نسخة ابن الهاد، فجعلها عن يحيى بن سعيد».

والثالث : ما أخرجه ابن حبان (الإحسان: ٦/ ١٣٩) من طريق:

محمد بن خازم، عن سهل بن محمد بن أبي حثمة، عن عمه سليمان بن أبي حثمة، قال: رأيت محمد بن مسلمة يطارد ابنة الضحاك على إجار من أجاجير المدينة يبصرها، فقلت له: أتفعل هذا وأنت صاحب رسول الله ﷺ : .... فذكره.

قلت: سليمان بن أبي حثمة هذا أورده ابن حبان في «ثقاته» (٦/ ٣٨٥)، وروى عنه ابنه عثمان، وسهل بن محمد ، وأما سهل فلم يرو عنه إلا محمد بن خازم، وأورده ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٤٠٦) .

ولكن المتن صحيح من رواية جابر بن عبدالله - رضي الله عنه - وهو مخرَّج في «إعلاء السنن» (٧١).

❑ ❑ ❑

٢٠٤ - (تزوجوا الودود الولود، فإني مكاثر الأنبياء بكم يوم القيامة).

● **ضعيف من حديث أنس** :

أخرجه أحمد (٣/ ١٥٨، ٢٤٥)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٤٩٠)، وابن حبان في «صحيحه»، (موارد:١٢٢٨)، والطبراني في «الأوسط» (٥٠٩٩)، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ٨١-٨٢) من طرق:

عن خلف بن خليفة، حدثني حفص بن أخي أنس، عن أنس -رضي الله عنه - قال:

كان رسول الله ﷺ يأمرنا بالباءة، وينهانا عن التبتل نهيًا شديداً، ويقول: .... فذكره.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات إلا خلف بن خليفة فإنه تغير تغيراً شديداً، وقد تفرد به من هذا الوجه.

إلا أن المتن صحيح لشاهدين ذكرتهما في «إعلاء السنن».

❑ ❑ ❑

٢٠٥ - (أعلنوا النكاح).

● ضعيف :

أخرجه أحمد (٤/ ٥) وابنه عبدالله في «زوائد المسند»، وابن حبان (موارد: ١٢٨٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣٢٨)، والحاكم (٢/ ١٨٣)، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ٢٨٨) من طريق:

ابن وهب، عن عبدالله بن الأسود، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن أبيه مرفوعًا به.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وأقره الذهبي.

قلت: قد تفرد به عبدالله بن الأسود، وهو في حيز الجهالة، فقد تفرد ابن وهب بالرواية عنه، قال أبو حاتم: «شيخ»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ولم يتابعه معتبر على التعديل.

فمثله لا يحتج بحديثه، لا سيما إذا تفرَّد به.

وقد روي بهذا اللفظ وزيادة، وهو الحديث الآتي.

❑ ❑ ❑

٢٠٦ - (أعلنوا هذا النكاح، واجعلوه في المساجد، واضربوا عليه بالدفوف).

● ضعيف جدًّا :

أخرجه الترمذي (١٠٨٩)، والبيهقي (٧/ ٢٩٠) من طريق:

عيسى بن ميمون، عن القاسم بن محمد، عن عائشة به مرفوعًا.

قال الترمذي:

«هذا حديث غريب حسن في هذا الباب، وعيسى بن ميمون يضعَّف في الحديث».

قلت: عيسى بن ميمون تالف الحال متروك، قال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال البخاري: «منكر الحديث»، وقال النسائي: «ليس بثقة»، وقال الفلاَّس وأبو حاتم الرازي: «متروك الحديث».

❑ ❑ ❑

وقد روى بلفظ:

٢٠٧ - (أعلنوا هذا النكاح، واضربوا عليه بالغربال).

● واهٍ جدًّا:

أخرجه ابن ماجة (١٨٩٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٦٥) من طريق:

خالد بن إلياس، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن، عن القاسم بن محمد، عن عائشة مرفوعًا به.

قلت: خالد بن إلياس هذا أجمع أهل العلم على وهائه وسقوط الاحتجاج بحديثه، قال البخاري: «منكر الحديث، ليس بشيء»، وقال النسائي: «متروك»، ونسبه ابن حبان والحاكم إلى رواية الموضوعات عن الثقات.

❑ ❑ ❑

٢٠٨ - (لا تزوِّج المرأة المرأة، ولا تزوِّج المرأة نفسها، فإن الزانية هي التي تزوِّج نفسها).

● شاذ مرفوعًا ، صحيح موقوفًا :

أخرجه ابن ماجة (١٨٨٢)، والدارقطني (٣/ ٢٢٧)، والبيهقي (٧/ ١١٠) من طريق:

جميل بن الحسن العتكي ، حدثنا محمد بن مروان العقيلي، حدثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعًا به.

قلت: جميل بن الحسن كذَّبه عبدان، والظاهر أنه مختص بغير الرواية ، وفي الجملة هو صدوق إلا أنه يُغرب، والعقيلي ثقة له أوهام.

وقد توبع على روايته من وجهين آخرين :

الأول : من رواية: عبدالرحمن بن محمد المحاربي، عن عبدالسلام بن حرب ، عن هشام به.

والمحاربي صدوق ، إلا أنه موصوف بالتدليس ، ولكنه قد صرَّح بالسماع عند البيهقي.

والثاني : من رواية: مسلم بن عبدالرحمن الجرمي، حدثنا مخلد ابن حسين، عن هشام بن حسان . . . به.

ومسلم هذا ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ٤/ ١٨٨) وذكر أنه كان من الغزاة ، ولم يتكلم فيه بجرح أو تعديل.

فالأقرب أنه مستور، والوجهان عند البيهقي والدارقطني.

وقد خالف هؤلاء الثلاثة من هم أوثق منهم وأثبت.

منهم : حفص بن غياث، والنضر بن شميل، عن هشام به موقوفًا -عند الدارقطني-، وأبو أسامة عند ابن أبي شيبة (٣/ ٤٥٨).

ورواه الأوزاعي -عند البيهقي- وابن عيينة ، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة به.

والمحفوظ الموقوف لأنه رواية الأكثر والأثبت.

وأما البيهقي فقال: « عبدالسلام بن حرب قد ميَّز المسند من الموقوف، فيشبه أن يكون قد حفظه».

قلت: قد خالفه الأوثق والأثبت والأكثر فأوقفوه، والعبرة بالحفظ والكثرة، وطريقة أهل الحديث الترجيح بالقرائن التي منها ما ذكرنا، والله أعلم.

□ □ □

٢٠٩- (هذا النكاح ليس بالسفاح).

● منكر :

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٦/ ١٨٧):

عن ابن جريج، وإبراهيم بن محمد، عن صالح مولى التوأمة، قال: رأى رسول الله ﷺ جماعة في المسجد، فقال: « **ما هذا؟** ».

قالوا: نكاح ، قال: ....فذكره.

قلت: **هذا حديث منكر** ، ورواته متكلم فيهم ، **أما** صالح مولى التوأمة ففيه ضعف، وروايته عن النبي ﷺ مرسلة، وإبراهيم بن محمد هو ابن أبي يحيى ، وهو كذاب متروك الحديث، وابن جريج مدلس وقد عنعنه، وقد تفرد عبدالرزاق برواية هذا الحديث، ولم أقف له على متابع،

وكان قد اختلط بأخرة ، فكان يُلقن فيتلقن ، ورواية الدبري عنه متكلم فيها ، فإنما سمع منه وهو صغير.

❑ ❑ ❑

٢١٠- (كان رسول الله ﷺ يلعن القاشرة والمقشورة، والواشمة والموتشمة، والواصلة والمتصلة).

● **ضعيف :**

أخرجه الإمام أحمد -رحمه الله- (٦/ ٢٥٠):

حدثنا عبدالصمد، حدثتني أم نهار بنت رفاع، قالت: حدثتني آمنة بنت عبدالله، أنها شهدت عائشة، فقالت : . . . . . فذكرته.

قلت: وهذا إسناد ضعيف.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ١٦٩) :

« فيه من لم أعرفه من النساء ».

قلت: أم نهار لم أقف لها على ترجمة، أما آمنة فلها ترجمة في «تعجيل المنفعة» (١٦٢٧)، وقد روى عنها جعفر بن كيسان، فأفضل أحوالها أن تكون مجهولة الحال.

❑ ❑ ❑

٢١١- (إذا التقى الختانان، وتوارت الحشفة فقد وجب الغسل).

● **ضعيف بهذا السياق :**

أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٨٦)، وأحمد (٢/ ١٧٨)، وابن ماجة (٦١١) من طريق:

الحجاج بن أرطأة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه، عن جده به.

والحجاج صدوق في نفسه، إلا أنه ليِّن في الرواية، وكذلك فهو موصوف بالتدليس، وقد عنعنه.

وله طريق ثان : عند الطبراني في «الأوسط» (٤٤٨٩) من رواية:

يحيى بن غيلان، قال: حدثنا عبدالله بن بزيع، عن أبي حنيفة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده :

أن سائلاً سأل النبي ﷺ، أيوجب الماء إلا الماء؟ فقال:

« **إذا التقى الختانان، وغابت الحشفة ،فقد وجب الغسل، أنزل أو لم يُنزل**».

قلت: وهذا **سند ضعيف**، عبدالله بن بزيغ وشيخه ضعيفان، والأول صاحب مناكير، وعامة أحاديثه غير محفوظة.

والزيادة الأخيرة، وأصل الحديث محفوظان عند مسلم وغيره، وقد خرَّجته في كتابي : « **آداب الخطبة والزفاف** ».

ولكن الحديث بهذا اللفظ المفسَّر والزيادة ضعيف.

ثم وجدت له طريقًا ثالثًا : عند ابن وهب في «الجامع» -كما في «نصب الراية» (١/ ٨٤)-:

أخبرنا الحارث بن نبهان، عن محمد بن عبيدالله، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده باللفظ السابق.

قال عبدالحق الإشبيلي: « **إسناده ضعيف جدًا** ».

قلت: فيه الحارث بن نبهان وهو واه ، قال أحمد وأبو حاتم والبخاري : «منكر الحديث»، وقال ابن معين: «ليس بشيء»، ووهَّاه غير واحد من أهل العلم .

ومحمد بن عبيدالله هو العرزمي مثله في الضعف.

وقد أخرج الخطيب هذا الحديث في «تاريخه» من طريقين:

الأول : (٦/ ٢٨٢) :

من رواية : عبدالرحمن بن شريك، عن أبيه ، عن محمد بن سليمان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده، مرفوعًا، بلفظ:

« إذا التقى الختانان وجب الغسل ».

وفيه عبدالرحمن بن شريك ، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: « ربما أخطأ » ، وقال أبو حاتم الرازي: «واهي الحديث».

والثاني : (١/ ٣١١) :

من رواية : عبدالكريم الجزري ، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، باللفظ الأول.

وفي السند إليه جماعة مستورون ، وفيه - كذلك - محمد بن أحمد بن عبدالله الحرَّاني ، وقد ترجمه الخطيب ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلاً.

❑ ❑ ❑

٢١٢- (إن أحسن ما اختضبتم به لهذا السواد ، أرغب لنسائكم فيكم ، وأهيب لكم في صدور عدوكم).

● **منكر** :

أخرجه ابن ماجة (٣٦٢٥) من طريق:

دفاع بن دغفل، عن عبدالحميد بن صيفي، عن أبيه ، عن جده صهيب الخير مرفوعًا به.

قلت: **وهذا سند منكر** ، تفرد الضعفاء بروايته، فإن عبدالحميد بن صيفي ليِّن الحديث، وأبوه مستور ، ودفاع بن دغفل ضعَّفه أبو حاتم الرازي، وأما ابن حبان فذكره في «ثقاته»، والمعتمد الجرح.

والحديث مخالف لما صح عن النبي ﷺ في النهي عن الخضاب بالسواد.

فعن ابن عباس -رضي الله عنه- مرفوعًا :

« **يكون قوم يخضبون في آخر الزمان بالسواد كحواصل الحمام، لا يريحون رائحة الجنة** ».

أخرجه أبو داود والنسائي **بسند صحيح** كما بينته في كتابي «**النقد الصريح**».

وعند مسلم من حديث جابر بن عبدالله -رضي الله عنه- قال:

أُتي بأبي قحافة يوم فتح مكة، ورأسه ولحيته كالثغامة بياضًا ، فقال رسول الله ﷺ : « **غيِّروا هذا الشيب ، واجتنبوا السواد** ».

❑ ❑ ❑

٢١٣ - (هذا أزكى وأطيب وأطهر).

● **منكر** :

أخرجه أبو داود (٢١٩)، والنسائي في «عِشرة النساء» (١٤٩)، وابن ماجة (٥٩٠) من طريق: حماد بن سلمة، عن عبدالرحمن بن أبي رافع، عن عمته سلمى، عن أبي رافع :

أن رسول الله ﷺ طاف على نسائه ذات يوم ، فجعل يغتسل عند هذه ، وعند هذه ، قلت: يا رسول الله ، لو جعلته غسلاً واحداً ؟

قال : . . . فذكره.

قلت : **وهذا سند منكر ، وكذا متنه.**

فأما نكارة السند : فلأن فيه عبدالرحمن بن أبي رافع، وقد قال فيه ابن معين: «صـالح»، ومن وصف بهذا الوصف لا يُحتج بحـديثه ، وإنما يُكتب للاعتبار ، فكيف إذا تفرد بما لا يتابع عليـه ، وكذلك فعمته سلمى مجهولة، قال ابن القطان: «لا تُعرف».

وأمـا نـكارة المتن : فلمـخالفتـه للثابت من حـديث أنس - رضي الله عنه- : **أن النبي ﷺ كان يطوف على نسائه بغسل واحد.**

وهو مخرَّج عند مسلم في «الصحيح».

ولذا قال أبوداود عقب إخراج حديث أبي رافع :

« **حديث أنس أصح من هذا** ».

□ □ □

٢١٤- (كان رسول الله ﷺ إذا أجنب فأراد أن ينام توضأ أو تيمم).

● **شاذ بهذا السياق** :

أخرجه البيهقي في «الكبرى» (١/ ٢٠٠) من طريق:

أبي أسامة الكلبي ، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا عثام يعني ابن علي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة به.

قلت: **وهذا سند رجاله ثقات، إلا** أن عثام بن علي قد خولف في هذه الرواية، فزاد: «**أو تيمم**»، وباقي الروايات عن أم المؤمنين عائشة ليس فيها ذكر هذا الحرف.

ثم إن هذا الخبر قد اختُلف فيه على عثام.

فأخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٦٣) :

حدثنا عثام بن علي، بسنده... موقوفًا على أم المؤمنين عائشة.

وهذا الوجه هو الأصح، فابن أبي شيبة حافظ كبير، ولا يُقارن به من رواه عن عثام مرفوعًا.

ثم وجدت للحديث طريقًا آخر عند الطبراني في «الأوسط» (٦٤٥) من رواية:

عمار بن نصر أبو ياسر، قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن إسماعيل بن عياش، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت:

كان رسول الله ﷺ إذا واقع بعض أهله، فكسِل أن يقوم، ضرب يده على الحائط فتيمم.

قلت: **وهذا إسناد ضعيف**، إسماعيل ضعيف في غير روايته عن الشاميين، وبقية موصوف بالتدليس والتسوية وقد عنعنه، وعمار بن نصر هذا الأقرب أنه هو عمار بن نصير والد هشام بن عمار، قال الحافظ في «اللسان» (٤/ ٣١٨): «ليَّنه الحافظ أبو القاسم الدمشقي».

❑ ❑ ❑

٢١٥- (نهى رسول الله ﷺ أن يُعزل عن الحُرة إلا بإذنها).

● **ضعيف :**

أخرجه أحمد (١/ ٣١)، وابن ماجة (١٩٢٨)، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ٣١) من طريق:

ابن لهيعة، عن جعفر بن ربيعة، عن الزهري، عن محرر بن أبي هريرة، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- به.

قلت: **وهذا إسناد ضعيف** ، ابن لهيعة حاله معروف ، ولم يرو هذا الحديث عنه أحد من كبار أصحابه ممن سمع منه قبل الاختلاط، ورواية جعفر بن ربيعة عن الزهري مرسلة ، قال أبو داود: « لم يسمع من الزهري » ، ومحرر بن أبي هريرة لم يوثقه إلا ابن حبان، ولذا قال الحافظ في «التقريب»: «مقبول».

❑ ❑ ❑

٢١٦- (ألا عسى أحدكم أن يخلو بأهله يُغلق بابًا ، ثم يُرخى سترًا ، ثم يقضى حاجته، ثم إذا خرج حدَّث أصحابه بذلك، ألا عسى إحداكن أن تغلق بابها، وتُرخى سترها، فإذا قضت حاجتها حدَّثت صواحبها، ...، فلا تفعلوا، فإن ذلك مثل شيطان لقي شيطانة على قارعة الطريق ، فقضى حاجته منها، ثم انصرف وتركها).

● **ضعيف** :

أخرجه البزار في «مسنده» (كشف الأستار: ١٤٥٠):

حدثنا روح بن حاتم أبو غسان، حدثنا مهدي بن عيسى، حدثنا عباد بن عباد المهلبي، حدثنا سعيد بن يزيد أبو مسلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد مرفوعًا به.

وفيه: فقالت امرأة سفعاء الخدين : والله يا رسول الله إنهن ليفعلن، وإنهم ليفعلون، قال: « **فلا تفعلوا** .... » الحديث.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٢٩٤):

«رواه البزار عن روح بن حاتم، وهو ضعيف».

قلت: قال فيه ابن معين - كما في ترجمته من «تاريخ بغداد»

(٨/ ٤٠٧) - : «ليس بشيء».

وقد اختُلف في سند الحديث على أبي نضرة :

فأخرجه أبو داود (٢١٧٤)، والترمذي (٢٧٨٧)، والنسائي (٨/ ١٥١)، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ١٩٤)،وفي «شعب الإيمان» (٧٨٠٩) من طريق :الجريري ، عن أبي نضرة ، عن رجل ، وفي رواية: عن الطفاوي ، وفي رواية أخرى: حدثني شيخ من الطفاوة ، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعًا ضمن حديث طويل.

قلت: هذا الوجه هو المحفوظ عن أبي نضرة، وهو معلول كما ترى بجهالة شيخ أبي نضرة، وإبهامه يتنزل منزلة جهالة العين، والله أعلم.

وله شاهد عند أحمد (٦/ ٤٥٦-٤٥٧) ، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ١٦٢)، من طريق:حفص السرَّاج، قال: سمعت شهر بن حوشب، يقول: حدثتني أسماء بنت يزيد أنها كانت عند رسول الله ﷺ والرجال والنساء قعود . . . فذكرت نحوه، إلا أنه قال في آخره:

« **فغشيها والناس ينظرون** ».

قلت: **وهذا سند ضعيف**،حفص هذا هو ابن أبي حفص ، أبو معمر التميمي ، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي في «الميزان :

« ليس بالقوى ».

وله شاهد ضعيف جدًا من حديث سلمان الفارسي -رضي الله عنه- وهو الآتي بلفظ:

❑ ❑ ❑

٢١٧- (المتحدِّث عن ذلك كالحمارين يتسافدان في الطريق).

● **ضعيف جداً :**

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٨٥ -١٨٦) من طريق:

قتيبة بن سعيد، حدثنا الوسيم بن جميل، حدثني محمد بن مزاحم، عن صدقة، عن أبي عبدالرحمن السلمي، عن سلمان. . . بحديث طويل، وفيه قصة زواجه من امرأة من كندة، وفيه:

فلما أصبح غدا عليه أصحابه، فقالوا: كيف وجدت أهلك؟ فأعرض عنهم، ثم أعادوا فأعرض عنهم، ثم أعادوا فأعرض عنهم، ثم قال: إنما جعل الله تعالى الستور والخدور والأبواب لتواري ما فيها، حسب امرئ منكم أن يسأل عما ظهر له، فأما ما غاب عنه فلا يسألن عن ذلك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . . . فذكره.

قلت: **وهذا سند ضعيف جداً** ، الوسيم بن جميل هو عم قتيبة بن سعيد، أورده ابن حبان في «الثقات» (٩/ ٢٢٩)، وقال: «كان الوسيم من العباد ،المتجردين للخلوة».

ومحمد بن مزاحم له ترجمة في «لسان الميزان» (٥/ ٤٢٥)، قال أبو حاتم: «متروك الحديث»، وقد أنكر عليه البخاري هذا الحديث، فقال في «التاريخ»: « روى عن صدقة، عن أبي عبدالرحمن، عن سلمان رضي الله عنه حديثًا لم يتابع عليه ».

وكذا قال العقيلي في ترجمته من «الضعفاء» (٤/ ١٣٥)، وأخرج له هذا الحديث.

وصدقة الأقرب أنه ابن موسى الدقيقي ؛ وهو ضعيف الحديث.

فإذا علمت مـا تقدَّم تبين لك أن تصحيح هذا الحـديث والذي قبله بمجموع الطرق مما لا يصح .

فأحـدها منكر، والمعـروف منه ما تفـرد به مجـهول عين، والثـاني ضعيف ، والثالث ضعيف جداً .

❑ ❑ ❑

٢١٨- (إنه لابد للعروس من وليمة).

● **ضعيف** :

أخرجه أحمد (٥/ ٣٥٩)، وابن سعد في «الطبقات» (٨/ ١٢-١٣)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٢٥٩)، والطحـاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ١٤٤ - ١٤٥) من طريق:

عبدالرحمن بن حمـيد الرواسي، حدثنا عبد الكريم بن سليط، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، قال:

قال نفـر من الأنصار لعلي : عندكِ فـاطمة، فـأتى رسول الله ﷺ فسلَّم عليـه، فقال: ما حـاجة ابن أبي طالب؟ قال: ذكرت فـاطمة بنت رسول الله ﷺ ، قال :« **مرحبًا وأهلاً** ».

لم يزده عليـهـما ، فـخـرج علي على أولئك الرهط من الأنصـار ينظرونه ، قالوا: مـا وراءك ؟ قال: ما أدري غـير أنه قال ، لي: مرحـبًا وأهلاً ، قالوا: يكفيك من رسول الله إحداهما ، أعطاك الأهل، وأعطاك المرحب، فلما كان بعدما زوجه ، قال: «**يا علي !** . . .» فذكره.

فقـال سعد: عندي كـبش، وجمع له رهط من الأنصار أصُـعًا من ذرة، فلما كان ليلة البناء، قـال لا تُحدث شيئًا حتى تلقـاني، قال: فدعا

رسول الله بإناء فتوضأ فيه ، ثم أفرغه على علي، ثم قال:

« **اللهم بارك فيهما، وبارك عليهما، وبارك لهما في نسلهما** ».

ورواه النسائي مختصراً، واللفظ لابن سعد.

قلت: **وهذا سند ضعيف** ، فيه عبدالكريم بن سليط، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ١٣١)، وقال: «روى عنه المراوزة»، ولم يوثقه معتبر، ولذا قال الحافظ: «مقبول» أي إذا توبع، وإلا فليِّن الحديث، وهو لم يتابع على حديثه هذا، فالعجب من الحافظ كيف يقول بعد ذلك في هذا الإسناد في «الفتح» (٩/ ٣٨) : « سنده لا بأس به »؟!

❑ ❑ ❑

٢١٩- (اللهم هذا فعلي فيما أملك ، فلا تلمني فيما تملك ولا أملك).

● **ضعيف** :

أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٣٧)، وأحمد (٦/ ١٤٤)، وأبوداود (٣١٣٤)، والترمذي (١١٤٠)، والنسائي في «عشرة النساء» (٥)، وابن ماجة (١٩٧١)، وابن حبان (الإحسان: ٦/ ٢٠٣)، والحاكم (٢/ ١٨٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٢٩٨) من طريق:

حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن أبي قلابة، عن عبدالله بن يزيد، عن عائشة به.

قال الترمذي :

« حديث عائشة ؛ هكذا رواه غير واحد عن حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن أبي قلابة، عن عبدالله بن يزيد، عن عائشة، أن النبي ﷺ

كان يقسم . . .

ورواه حماد بن زيد، وغير واحد، عن أيوب عن أبي قلابة مرسلاً أن النبي ﷺ كان يقسم ، وهذا أصح من حديث حماد بن سلمة ».

قلت: قد أخرجه ابن أبي شيبة، عن ابن علية، عن أيوب، عن أبي قلابة مرسلاً.

وابن علية، وحماد بن زيد كل منهما أثبت في أيوب من حماد بن سلمة انفراداً، فكيف بهما اجتماعًا.

ولذا رجح أبو زرعة الرواية المرسلة ، وقال -كما في «علل الحديث» لابن أبي حاتم (١/ ٤٢٥) -:

« لا أعلم أحدًا تابع حماداً على هذا ».

فإذا علمت ما تقدَّم تبين لك أن قول الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » ، فيه نظر شديد.

❑ ❑ ❑

٢٢٠- (لايجتمع ملأ فيدعو بعضهم ، ويؤمِّن سائرهم إلا أجابهم الله).

- **مرسل :**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤/ ٢٢)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣٤٧) من طريق :

بشر بن موسى، حدثنا أبو عبد الرحمن المقري ، حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثني أبو هبيرة، عن حبيب بن مسلمة مرفوعًا به.

قلت: وهذا إسناد **رجالة ثقات** ، إلا أنه معلول بالإرسال، فإن أبا

هبيرة واسمه عبدالله بن هبيرة المصري لم يصح له سماع من حبيب بن مسلمة الفهري، بل عامة روايته عن التابعين، إلا روايته عن مسلمة بن مخلد، فهو صحابي صغير سكن مصر.

□ □ □

٢٢١- (سلوا الله عز وجل ببطون أكفكم، ولا تسألوه بظهورها، فإذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم).

● منكر:

أخرجه أبو داود (١٤٨٥):

حدثنا عبدالله بن مسلمة القعنبي، حدثنا عبدالملك بن محمد بن أيمن، عن عبدالله بن يعقوب بن إسحاق، عمَّن حدثه، عن محمد بن كعب القرظي، حدثني عبدالله بن عباس، أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تستروا الجدر، من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فإنما ينظر في النار....» ثم ذكره.

قال أبوداود:

«روي هذا الحديث من غير وجه عن محمد بن كعب كلها واهية، وهذا الطريق أمثلها، وهو ضعيف أيضًا».

قلت: أما ضعف الإسناد، فلإبهام راويه عن محمد بن كعب القرظي، فهو في حكم مجهول العين، وعبدالله بن يعقوب بن إسحاق مجهول الحال، وعبد الملك بن محمد بن أيمن قال عنه ابن حجر في «التقريب»: «مجهول»، وهذا الوصف محمول على جهالة العين، وفيه نظر، فإنه قد ذكر عنه راويين في «التهذيب» (٦/ ٣٧٠ - ٣٧١) وهما

يحيى بن المغيرة المخزومي، والقعنبي، فإما أن يكون قد وهم ، وإما أن يكون أحد الطريقين غير محفوظ إليه وهو طريق المخزومي.

وله طريق ثان عن محمد بن كعب: من رواية صالح بن حسان، عنه.

أخرجه ابن ماجة (٣٨٦٦)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٦٨) ومحمد بن نصر في «الوتر» (ص:١٤١)، والحاكم (١/ ٥٣٦)، وابن الجوزي في «العلل» (٢/ ٨٤٠).

قال أبو حاتم الرازي -كما في «العلل» لابنه (٢٥٧٢) -:

« **هذا حديث منكر** ».

قلت: آفته صالح بن حسان، وهو متروك، قال أبوحاتم الرازي والبخاري : «منكر الحديث»، وقال النسائي: «متروك الحديث»، وقال ابن حبان: «كان صاحب قينات وسماع، وكان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات».

وأخرجه محمد بن نصر في «الوتر» (ص:١٤١) من طريق : عيسى بن ميمون ، عن محمد بن كعب ، عن ابن عباس .

وعيسى بن ميمون تالف الحال ، وقد تقدَّم بيان حاله في الحديث رقم (٢٠٦).

وللشطر الأول من الحديث عند أبي داود طريق آخر، من رواية:

هشام بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس مرفوعًا ضمن حديث طويل.

أخرجه الحاكم (٤/ ٢٧٠)، وابن عدي (٧/ ٢٥٦٤)، والعقيلي في

«الضعفاء» (٤/ ٣٤٠-٣٤١).

ثم أخرجه الحاكم من طريق:

محمد بن معاوية، حدثنا مصادف بن زياد، قال: وأثنى عليه خيراً، فذكره عن محمد بن كعب . . . به.

قال الذهبي في «تلخيص المستدرك» :

«هشام متروك، ومحمد بن معاوية كذَّبه الدارقطني، فبطل الحديث ».

وقال العقيلي: « ليس لهذا الحديث طريق تثبت ».

❑ ❑ ❑

٢٢٢- (إذا رفع أحدكم يديه يدعو ، فإن الله عز وجل جاعل فيهما بركة ورحمة، فإذا فرغ من دعائه فليمسح بهما وجهه).

● واه جدًا :

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢١٤):

حدثنا أبومسلم الكشي ، حدثنا عيسى بن يونس، عن إبراهيم بن يزيد، عن الوليد بن عبدالله، أن النبي ﷺ قال: . . . . فذكره.

قلت: **وهذا إسناده واه جدًا**، فإن ابراهيم بن يزيد هذا هو الخوزي، المتروك، قال أحمد: «متروك الحديث» ،وقال ابن معين: «ليس بثقة، وليس بشيء » ، وقال أبوزرعة ، وأبوحاتم: «منكر الحديث ضعيف الحديث»، وقال البرقي: «كان يُتهم بالكذب».

والوليد بن عبدالله هو ابن أبي مغيث، وروايته عن النبي ﷺ معضلة، فإنما يروي عن طبقة التابعين، والله أعلم.

❑ ❑ ❑

٢٢٣- (إن ربكم حيي كريم ، يستحي أن يرفع العبد يديه فيردهما صفراً لا خير فيهما ، فإذا رفع أحدكم يديه ، فليقل: ياحي يا قيوم، لا إله إلا أنت يا أرحم الراحمين ، ثلاث مرات، ثم إذا رد يديه فليفرغ الخير على وجهه).

● موضوع :

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٥٩٥) من طريق:

الجارود بن يزيد، حدثنا عمر بن ذر، عن مجاهد، عن ابن عمر به.

وعزاه الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٦٩)، إلى الطبراني ، وقال:

« فيه الجارود بن يزيد وهو متروك ».

قلت : بل حاله أوهى من ذلك، فقد كذَّبه أبو أسامة، وأبو حاتم الرازي ، وقال ابن معين : «ليس بشيء» ، بمعنى أنه متهم ، وقال أبوداود: «غير ثقة»، وقال النسائي والدارقطني: «متروك».

❑ ❑ ❑

٢٢٤- (كان رسول الله ﷺ إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه).

● منكر :

أخرجه الترمذي (٣٣٨٦)، والطبراني في «الدعاء» (٢١٢و٢١٣)، والحاكم (١/ ٥٣٦) من طريق:

حماد بن عيسى الجهني، عن حنظلة بن أبي سفيان، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - به.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن

عيسى وقد تفرد به ».

وتصحفت في «المطبوعة» إلى: «صحيح غريب».

ونقل ابن الجوزي في «العلل» (٢/ ٨٤٠) عن ابن معين قوله:

« **هو حديث منكر** ».

قلت: قد تفرد به حماد بن عيسى، وهو ضعيف صاحب مناكير، قال أبو حاتم وأبوداود: «ضعيف»، زاد أبو داود: «روى أحاديث مناكير» ووهَّاه الحاكم والنقاش، فقالا:

« يروي عن ابن جريج وجعفر الصادق أحاديث موضوعة ».

فمثله لا يتابع على حديثه، ولا يُحتمل منه التفرد.

وله شاهد من حديث يزيد بن سعيد الكندي - رضي الله عنه - :

أن النبي ﷺ كان إذا دعا فرفع يديه مسح وجهه بيديه.

أخرجه أحمد (٤/ ٢٢١)، وأبوداود (١٤٩٢) كلاهما :

عن قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن لهيعة، عن حفص بن هاشم بن عتبة ابن أبي وقاص، عن السائب بن يزيد، عن أبيه به.

قال عبدالله بن أحمد: وقد خالفوا قتيبة في إسناد هذا الحديث، وأبي حسب قتيبة وهم فيه، يقولون : عن خلاد بن السائب، عن أبيه.

قلت: بل الوهم في ذلك من ابن لهيعة ، ورواية قتيبة عنه وإن كانت محتملة إلا أن ابن لهيعة كان كغيره من الرواة يقع منه الوهم والخطأ، وقد اختلف عليه في رواية الحديث مما يدل على اضطرابه فيه، وأن الوهم فيه ليس من قتيبة كما ظن الإمام أحمد - رحمه الله -.

قال الحافظ المزي في «تحفة الأشراف» (٩/ ١٠٧):

« رواه يحيى بن إسحاق السيلحيني، عن ابن لهيعة، عن حبان بن واسع بن حبان، عن خلاد بن السائب، عن النبي ﷺ، وقال غيره: عن خلاد بن السائب، عن النبي ﷺ، وقال غيره: عن خلاد بن السائب، عن أبيه، عن النبى ﷺ ».

وعودة إلى الإسناد السابق ؛ فإن فيه حفص بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، وهو مجهول العين ، فالحديث لا يصح كما ترى.

وله شاهد معضل عند عبدالرزاق في «المصنف» (٢/ ٢٤٧):

عن معمر، عن الزهري، قال :

كان رسول الله ﷺ يرفع يديه عند صدره في الدعاء ، ثم يمسح بهما وجهه.

قلت: ومراسيل الزهري - وهذا منها - من أوهى المراسيل، لأن غالبها معضلات ، كما أشار الحافظ الذهبي في «الموقظة».

ولا يصح عن النبي ﷺ خبر في جواز مسح الوجه باليدين بعد الفراغ من الدعاء.

□ □ □

٢٢٥- (ما زال رسول الله ﷺ يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا).

● منكر :

هذا الحديث أخرجه أحمد (٣/ ١٦٢)، والطحاوي في «شرح معانى الآثار»(١/ ٢٤٤)، والدارقطني في «السنن»(٢/ ٣٩)، والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ٢٠١) من طريق:

أبي جعفر الرازي، عن ربيع بن أنس، عن أنس بن مالك -رضي

الله عنه- به.

قلت : **وهذا إسناد ضعيف**، فيه أبو جعفر الرازي، واسمه عيسى ابن ماهان ، وهو ضعيف الحديث صاحب مناكير، قال أحمد: «ليس بقوي في الحديث»، وقال عمرو بن علي الفلاس: «فيه ضعف، وهو من أهل الصدق، سيئ الحفظ»، وقال أبوزرعة : « يهم كثيراً »، وقال النسائي: «ليس بالقوي»، وقال ابن حبان: «كان ينفرد عن المشاهير بالمناكير، لا يعجبني الاحتجاج بحديثه إلا فيما وافق الثقات».

قلت: روايته عن الربيع بن أنس أشد ضعفًا من روايته عن غيره، فقد قال ابن حبان في ترجمة الربيع بن أنس من «الثقات» - كما في «التهذيب» (٣/ ٢٠٧)- :

« الناس ينقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه، لأن في أحاديثه عنه اضطرابًا كثيراً ».

وقد خالف ما رواه ابن خزيمة **بسند صحيح** في «صحيحه» (٦٢٠) من حديث أنس - رضي الله عنه - :

أن النبي ﷺ كان لا يقنت إلا إذا دعا لقوم ، أو دعا على قوم.

وللحديث متابعتان واهيتان:

الأولى: من رواية : عمرو بن عبيد، عن الحسن، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه- قال :

صليت مع النبي ﷺ ، فلم يزل يقنت في صلاة الغداة حتى فارقته ، وصليت مع عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فلم يزل يقنت في صلاة الغداة حتى فارقته.

أخرجـه الطحاوي (١/ ٢٤٣)، والدارقطني (٢/ ٤٠) ، وعـمرو بن عبيد هو المعتزلي المشهور ، وهو متروك الحديث ، متهم.

وتابعـه إسـماعـيل بن مـسلم المكي عند الدارقطنـي، وهو متـروك الحديث.

والثانـية : من رواية: أبي هلال الراسبي ، عـن حنظلة السدوسي، عن أنس -رضي الله عنه- قال:

رأيت النبي ﷺ في صلاة الصبح يكبِّر، حتى إذا فرغ كبَّر فركع، ثم رفع رأسه فسجـد، ثم قام في الثانية فقرأ، حتى فـرغ كبَّر فركع، ثم رفع رأسه فدعا.

أخرجه الطحاوي.

وأبوهلال الراسبي ليِّن، وحنظلة السدوسي ضعيف صاحب مناكير، لا سيما في روايته عن أنس -رضي الله عنه-.

وله شاهد من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - قال:

مازال رسول الله ﷺ يقنت حتى فارق الدنيا.

أخرجه الدارقطني (٢/ ٤١) من طريق:

محمد بن مصبح بـن هلقام، حدثنا أبي، حدثنا قيس، عن أبان بن تغلب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به.

وفيه محمد بن مصبح وأبوه، قال الذهبي في «الميزان» (٤/ ١١٨): **« لا أعرفهما »**.

❑ ❑ ❑

وله شاهد آخر من حديث البراء بن عازب -رضي الله عنه - بلفظ:

٢٢٦- **(كان النبي ﷺ لا يصلي صلاة مكتوبة إلا قنت فيها).**

● **منكر :**

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٤٥٠):

حدثنا يعقوب بن إسحاق المخرمي ، حدثنا علي بن بحر بن بري، حدثنا محمد بن أنس، حدثنا مطرف بن طريف، عن أبي الجهم، عن البراء به.

قلت: محمد بن أنس هذا هو الرازي ، ترجمه الذهبي في «الميزان» (٣/ ٤٨٦) ، وقال:

« تفرد بأحاديث ولم يتُرك ، وهو ابن أخي جرير، قال الدارقطني: ليس بالقوي » .

ثم أورد له هذا الخبر من رواية إبراهيم بن موسى الفرَّاء عنه، وقال: « الصواب موقوف ».

قلت: في «التهذيب» (٩/ ٥٩) ترجمة محمد بن أنس القرشي ، وقد وثقه أبو زرعة، وقال أبو حاتم: «صحيح الحديث»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: « يُغرب ».

وترجم العقيلي في «الضعفاء» لمحمد بن أنس بن عبد الحميد بن أخي جرير ، فقال: «كوفي سكن الري».

فرجح الحافظ ابن حجر أن يكونا اثنين روى عنهما إبراهيم بن موسى، قال : « لأن جريراً ضبي، وما هو من موالي آل عمر، وكان أنس بن أخي جرير من غير أبيه ».

وشيخ الطبراني في السند ذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» وفيات

(٢٨١هـ-٢٩٠هـ) (ص:٣٣٧) ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلاً.

قلت: ثم وجدت الموقوف الذى أشار إليه الذهبي ورجَّحه.

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٣/ ١٠٩):

عن الثوري ، عن مطرف بن طريف ، عن أبي الجهم، عن البراء ابن عازب: أنه قنت في الفجر، فكبَّر حين فرغ من القراءة، ثم كبَّر حين فرغ من القنوت.

قلت: وهذا سند صحيح، وهو المحفوظ من رواية مطرف، فالثوري أثبت من محمد بن أنس، والله أعلم.

□ □ □

٢٢٧- (إذا نادى المنادي فتحت أبواب السماء، واستجيب الدعاء، فمن نزل به كرب أو شدَّة ، فليتحين المنادي، فإذا كبَّر كبَّر، وإذا تشهد تشهَّد، وإذا قال: حي على الصلاة، قال: حي على الصلاة، وإذا قال: حي على الفلاح، قال :حيى على الفلاح، ثم يقول: اللهم رب هذه الدعوة الصادقة، المستجاب لها، دعوة الحق، وكلمة التقوى، أحينا عليها، وأمتنا عليها، وابعثنا عليها، واجعلنا من خيار أهلها أحياءً وأمواتًا، ثم يسأل الله حاجته).

● واه جدًّا :

أخرجه ابن السني في «اليوم والليلة»، وأبونعيم في «الحلية» (١٠/ ٢١٣)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٤٦-٥٤٧) من طريق:

عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة به.

قال الحاكم: « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ».

فتعقبه الذهبي بقوله: « عُفير واه ».

قلت: وهو كما قال.

فقد قال فيه أبوحاتم: « يُكثر عن سُليم، عن أبي أمامة بما لاأصل له» ، وقال يحيى بن معين: « ليس بشيء »، وقال الإمام أحمد: « منكر الحديث، ضعيف ».

والمتن فيه نكارة شديدة لا تُحتمل من مثله، والله أعلم.

❑ ❑ ❑

٢٢٨- (إذا دخلت على مريض فمره أن يدعو لك ، فإن دعاءه كدعاء الملائكة).

● **ضعيف جدًّا** :

أخرجه ابن ماجة (١٤٤١) :

حدثنا جعفر بن مسافر، حدثني كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن عمر بن الخطاب مرفوعًا به.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٥١٦):

« هذا إسناد رجاله ثقات ، إلا أنه منقطع، قال العلائي في المراسيل، والمزي في التهذيب: إن رواية ميمون بن مهران عن عمر مرسلة ».

قلت: وتابعه النووي في «الأذكار» (٤١٧)على هذا الإعلال، فقال:

«روينا في سنن ابن ماجة وكتاب ابن السني بإسناد صحيح أو حسن عن ميمون . . . فذكره، وقال: **لكن ميمون بن مهران لم يدرك عمر**».

فغفلا عن علته الحقيقية!!

فقد خولف جعفر بن مسافر في رواية هذا الحديث.

فأخرجه ابن السني (٥٦٢) من طريق :

الحسن بن عرفة ، حدثنا كثير بن هشام الجزري ، عن عيسى بن إبراهيم الهاشمي، عن جعفر بن برقان بسنده . . . به.

فزاد فيه : عيسى بن إبراهيم الهاشمي، وهو واه، قال البخاري والنسائي: «منكر الحديث»، وقال ابن معين، وأبو حاتم: «متروك الحديث».

وهذا الوجه هو المحفوظ عن كثير بن هشام ، فإن الحسن بن عرفة حافظ كبير، وجعفر بن مسافر فيه لين.

ثم وجدت الحافظ ابن حجر يذكر علة هذا الحديث في ترجمة جعفر من «التهذيب» (٢/ ٩١) إلا أنه حمل ذلك على التدليس من كثير، أو التسوية من جعفر، ولم يوصف أحدهما بذلك، والأقرب عندى أنه من سوء ضبط جعفر ، والله أعلم.

وكنت قد غفلت عن هذه العلة في كتابي «بدع الدعاء» (ص: ٣٢) فأعللت السند بالإرسال فقط، ثم تبين لي ما ذكرت، والفضل في ذلك يعود إلى الله تعالى ثم إلى ما سطَّره الشيخ الألباني - رحمه الله - في «السلسلة الضعيفة» (١٠٠٤).

□ □ □

٢٢٩- (اتقوا فراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله).

● **منكر :**

وله روايات :

(١) حديث أبي سعيد الخدري :

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ١/ ٣٥٤)، والترمذي

(٣١٢٧) من طريق : مصعب بن سلام، عـن عمرو بن قيس الملائي، عن عطية، عن أبي سعيد مرفوعًا به .

قلت : هذا إسناد ضـعيف، عطية هو العـوفي ، ضعـيف مدلس، ومصعب ابن سلام فيه ضعف .

إلا أنه لم يتفرد برواية هذا الحـديث، بل تابعه عليه محمد بـن كثير الكوفي، عن الملائي به .

أخرجه العـقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٢٩)، وأبو الشيخ الأصـبهاني في «الأمثال» (١٢٧)،وأبو نعـيم في «الحلية» (١٠/ ٢٨١)، والخطيب في «تاريخه» (٧/ ٢٤٢) بلفظ:

« احذروا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله ».

وقرأ: ﴿ **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ** ﴾ قال: للمتفرسين .

قلت: وهذا إسناد ضعيف جـدًا، فيه محمد بن كثير الكوفي، قال أحمد: «خـرقنا حديثه» ، وقال البخاري: «كـوفي منكر الحديث»، وقال ابن المديني: «كتبنا عنه عجائب،وخططت على حديثه» .

وخالـفهمـا سفـيان الثـوري، فرواه عن عـمرو بن قـيس الملائي، قال: كان يقال: اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله عز وجل .

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٢٩) ، وقال: «وهذا أولى» .

(٢) حديث عبد الله بن عمر :

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٩٤) من طريق:

أحمـد بن محمد بن عـمر اليمامي، عن عـمارة بن عقبـة ، حدثنا فرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر به .

قال أبو نعيم :

«غريب من حديث ميمون، لم نكتبه إلا من هذا الوجه» .

قلت: وهذا إسناد واه جداً ، بل لا أستبعد وضعه ، فرات بن السائب ضعيف الحديث جداً ، قال البخاري: «منكر الحديث» ، وقال الدارقطني: «متروك»، وقال أحمد: «قريب من محمد بن زياد الطحان في ميمون ، يُتهم بما يتهم به ذاك » ، واليمامي كذبه أبو حاتم وابن صاعد، وقال الدارقطني: «متروك»، وعمارة بن عقبة مجهول العين، قال الذهبي في «الميزان» (١٧٧): «لا يدرى من هو» .

(٣) **حديث أبي هريرة :**

أخرجه أبو الشيخ ابن حيان في «الأمثال» (١٢٦) - مختصراً ، بلفظ: **«اتقوا فراسة المؤمن»** - وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ١٤٧) من طريق :سليمان بن أرقم ، عن الحسن ، عن أبي هريرة مرفوعًا به .

قلت: وهذا إسناد منكر ، سليمان بن أرقم متروك الحديث، وقد خالفه معمر بن راشد ، فرواه عن الحسن البصري ، قال:

كان يقال: إياكم وفراسة المؤمن ، فإنه ينظر بنور الله .

أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٠/ ٤٥١) عن معمر به.

وهو الأصح ، والله أعلم .

(٤) **حديث أبي أمامة :**

أخرجه ابن عدي (٤/ ٢٠٧-٦/ ٤٠٦)، وأبونعيم في «الحلية» (٦/ ١١٨)، والطبراني في «الكبير» (٨/ ١٢١)، والخطيب في «تاريخه» (٥/ ٩٩)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ١٩٦) من طريق : عبد الله بن صالح - كاتب الليث - عن معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد، عن أبي أمامة مرفوعًا به .

قلت: وهذا إسناد منكر، تفرد به عبد الله بن صالح ، عن معاوية ابن صالح، وعبد الله بن صالح فيه ضعف، وكان له جار بينه وبينه عداوة، فكان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح، ويكتب في قرطاس بخط يشبه خط عبد الله بن صالح، ويطرحه في داره في وسط كتبه، فيجده عبد الله فيحدِّث به، فيتوهم أنه خطه وسماعه، فمن هنا وقعت المناكير في حديثه ، حتى كذبه بعضهم ، وهو في نفسه صدوق .

(٥) حديث ثوبان :

أخرجه أبو الشيخ في «الأمثال» (١٢٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٨١)، وابن حبان في «المجروحين» (٣٣١٣)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٢٥٠) من طريق : سليمان بن سلمة الخبائري، حدثنا مؤمل بن سعيد، حدثنا أبو العلاء أسد بن وداعة ، قال: سمعت وهب ابن منبه يحدّث عن طاوس ، عن ثوبان، مرفوعًا به بلفظ :

« احذروا دعوة المؤمن وفراسته، فإنه ينظر بنور الله عز وجل، وبتوفيق الله عز وجل» .

قلت: وهذا إسناد واه جدًّا، الخبائري هذا قال فيه أبو حاتم: «متروك، لا يشتغل به» ، وقال النسائي: «ليس بشيء ».

ومؤمل بن سعيد منكر الحديث.

وقد روي عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - موقوفًا - بلفظ:

اتقوا فراسة العلماء ، فإنهم ينظرون بنور الله، إنه شيء يقذفه الله في قلوبهم وعلى ألسنتهم .

أخرجه العسكري في «الأمثال» كما في «إتحاف السادة المتقين للزبيدي» (٦/ ٥٤٥) من طريق: ابن المبارك ، عن عبد الرحمن بن يزيد

ابن جابر، عن عمير بن هانئ، عن أبي الدرداء به .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ، وعمير بن هانئ أدرك ثلاثين صحابيًّا ، إلا أنه لم يُذكر أبو الدرداء ضمن شيوخه .

❑ ❑ ❑

٢٣٠ - (قراءة الرجل القرآن في غير المصحف ألف درجة ، وقراءته في المصحف يُضاعف على ذلك إلى ألفي درجة) .

● منكر :

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ٢٢١) من طريق : أبي سعيد بن عوذ الكتب - وتحرفت في المطبوعة إلى : ابن عون المكي - عن عثمان ابن عبد الله بن أوس الثقفي ، عن جده مرفوعًا به.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٧٥٤).

قال أبو حاتم - كما في «العلل» لابنه (١٧٢٦) - :

« هذا حديث منكر ».

قلت : قد تفرد به أبو سعيد هذا ، وقد قال فيه ابن معين - روايات عنه- : « ضعيف » ، وروى أحمد بن أبي مريم ، عنه أنه قال : « ليس به بأس » .

قلت : الجرح فيه زيادة علم ، وهذا مقتضاه أن يكون آخر القولين، ثم إن ابن عدي قد سبر رواياته ، وعلم حاله فقال : « مقدار ما يرويه غير محفوظ » .

وعثمان بن عبد الله بن أوس مجهول الحال.

❑ ❑ ❑

٢٣١ - (اقرؤوا القرآن بلحون العرب وأصواتها ، وإياكم ولحون أهل الكتاب وأهل الفتن ، فإنه سيجيء من بعدي أقوام يرجِّعون بالقرآن ترجيع الرهبانية والنوح والغناء ، لا يجاوز حناجرهم ، مفتونة قلوبهم ، وقلوب الذين يعجبهم شأنهم) .

● **منكر جداً :**

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٥١٠) - ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ١١٨) - والطبراني في «الأوسط» (٧٢٢٣) من طريق : بقية بن الوليد ، عن حصين بن مالك الفزاري ، قال: سمعت شيخًا - وكان قديمًا يُكنى بأبي محمد - يحدِّث عن حذيفة ابن اليمان ، قال : قال رسول الله ﷺ .... فذكره.

قال الطبراني :

« لا يُروى هذا الحديث عن حذيفة إلا بهذا الإسناد،تفرد به بقية ».

وقال ابن الجوزي :

« هذا حديث لا يصح ، وأبو محمد مجهول ، وبقية يروي عن الضعفاء ويدلسهم ».

إنما الحمل في هذا الحديث على شيخ بقية ، فإن بقية وإن كان مدلسًا ، إلا أن شعبة قد روى هذا الحديث عنه ،كما ورد عند ابن عدي، وشعبة لا يروي عن شيوخه الموصوفين بالتدليس إلا ما عُرف له سماعهم فيه، فإن كان قد صرَّح بالتحديث عنده ، فقد انتفت علة تدليس الإسناد، ويبقى النظر في حال شيخه.

وشيخه الحصين بن مالك الفزاري أورده الحافظ الذهبي في «الميزان» (١/ ٥٥٣) ، وقال :

« تفرد عنه بقية ، ليس بمعتمد ، والخبر منكر ».

يشير إلى هذا الخبر.

وأبومحمد هذا في حكم المجهول ، بل هو مجهول عين،لا يُعرف، والمتن فيه نكارة ظاهرة.

❑ ❑ ❑

٢٣٢ - (إياكم والجلوس في الصعدات ، فإن كنتم لابد فاعلين؛ فأعطوا الطريق حقه ، قيل : وما حقه ؟ قال : غض البصر ، ورد السلام ، وإرشاد الضال) .

● ضعيف ، والمعروف مرسل :

أخرجه البزار (كشف الأستار : ٢٠١٨) :

حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الله بن سنان ، حدثنا عبد الله ابن المبارك ، عن جرير بن حازم ، عن إسحاق بن سويد ، عن ابن حجير ، عن عمر به .

وأخرجه أبو داود (٤٨١٧) :

حدثنا الحسن بن عيسى ، أخبرنا ابن المبارك به .

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٦٥) :

حدثنا يزيد بن سنان ، حدثنا عبد الله بن سنان . . . به .

قال البزار : « لا نعلم أسنده إلا جرير ، ولا عنه إلا ابن المبارك ، ورواه حماد بن زيد عن إسحاق بن سويد مرسلاً ».

قلت : فهذه علة الموصول .

❑ ❑ ❑

٢٣٣- (غضوا أبصاركم ، وردوا السلام ، وأرشدوا الأعمى ، ومروا بالمعروف ، وانهوا عن المنكر) .

● **منكر من هذا الوجه :**

أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده»(٦٨٥) ، وفي «المصنف» ، وإسحاق بن راهويه في «المسند» - كما في «المطالب العالية» (٢٩٤٦) - من طريق : موسى بن عبيدة الربذي ، عن أيوب بن خالد ، عن مالك ابن التيهان ، قال :

اجتمعت منا جماعة عند النبي ﷺ ، فقلنا : يا رسول الله ، إنا أهل سافلة وأهل عالية ، نجلس هذه المجالس فيها ، فما تأمرنا ؟ قال : «**أعطوا المجالس حقها** » ، قلنا وما حقها ؟ قال : .... فذكره.

قال الحافظ : « هذا إسناد ضعيف من أجل موسى ».

قلت : موسى بن عبيدة الربذي ضعيف جداً ، قال أحمد : «منكر الحديث» ، وفي رواية : «ليس بشيء» ، وقال ابن معين : «لا يحتج بحديثه» ، وقال مرة : «ليس بشيء»، وقال أبو حاتم : «منكر الحديث» .

قلت : من في ضعفه ، لا تفيده المتابعة ، ولكن يشهد للمتن ما عند مسلم من حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -عن النبي ﷺ قال : « **إياكم والجلوس في الطرقات** » ، قالوا : يا رسول الله ، ما لنا بدٌّ من مجالسنا ، نتحدَّث فيها ، قال رسول الله ﷺ :

« **فإذا أبيتم إلا المجلس ، فأعطوا الطريق حقه** » ، قالوا : وما حقه؟ قال : « **غض البصر ، وكف الأذى ، ورد السلام ، والأمر بالمعروف ،**

والنهي عن المنكر ».

وإنما هذه الرواية من حديث مالك بن التيهان منكرة من هذا الوجه، لا سيما وقد تفرد فيها بزيادة : « **وأرشدوا الأعمى** » ، ثم وجدت لها شاهدًا ضعيفًا ، وهو الحديث الآتي.

□ □ □

٢٣٤- (لا تجلسوا في المجالس ، فإن كنتم لابد فاعلين فردوا السلام، وغضوا الأبصار ، واهدوا السبيل ، وأعينوا على الحمولة) .

● **ضعيف :**

أخرجه البزار في « مسنده » (كشف : ٢٠١٩) من طريق :

محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، حدثني أبي ، حدثنا ابن أبي ليلى ، عن داود بن علي ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - به .

وعزاه السيوطي في « الدر المنثور » (٥/ ٤٠-٤١) إلى ابن مردويه .

قال البزار :

« لا نعلم لابن عباس غير هذا الطريق ، ... ، ولا نعلم في حديث : «**أعينوا على الحمولة**» إلا في هذا ، وداود ليس بالقوي في الحديث ، ولا يتوهم عليه إلا الصدق ، وإنما يُكتب من حديثه ما لم يروه غيره » .

وقال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٦٢) :

« فيه محمد بن أبي ليلى ، وهو ثقة سيئ الحفظ ، وبقية رجاله

وثقوا ».

قلت : عمران بن محمد لم يوثقه معتبر ، وإنما ذكره ابن حبان في «الثقات» ، وخطته مشهورة ، ومحمد بن أبي ليلى سيئ الحفظ كما قال الهيثمي ، وإنما ثقته من قِبَل عدالته ، لا من قِبَلِ ضبطه ، وداود بن علي فيه لين .

□ □ □

٢٣٥ - (اتقوا النظر إلى المحارم كما تتقون الأسد) .

● **منكر :**

فهذا الحديث عزاه ابن القطان الفاسي في كتابه «النظر في أحكام النظر » (ص:٧٧) إلى البزار ، قال :

حدثنا محمد بن مسكين ، حدثنا يحيى بن حسان ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن عبد الله بن حسن ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعًا به.

ولم أقف عليه ضمن زوائد البزار «كشف الأستار» ، ولا وقفت عليها في «مجمع الزوائد» .

قلت : وفيه محمد بن عبد الله بن حسن وقد وثقه النسائي ، وأما البخاري فأورد له حديثًا في « التاريخ الكبير » (١/ ١/ ١٣٩) من روايته عن أبي الزناد ، وقال :

« لا يتابع عليه ، ولا أدري سمع من أبي الزناد أم لا » .

وعبد العزيز بن محمد هو الدراوردي فيه ضعف.

والمتن فيه نكارة ظاهرة .

❑ ❑ ❑

٢٣٦ - (من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فكأنما ينظر في النار) .

● **منكر جداً :**

وهو ضمن حديث طويل جدًّا .

أخرجه الحاكم (٤/ ٢٧٠) ، وابن عدي (٧/ ٢٥٦٤) ، والعقيلي (٤/ ٣٤٠-٣٤١) من طريق : هشام بن زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن عباس مرفوعًا ، وأوله :

« **إن لكل شيء شرفًا ، وإن أشرف المجالس ما استقبل به القبلة . .** » .

ثم أخرجه الحاكم من طريق آخر :

عن محمد بن معاوية ، حدثنا مصادف بن زياد ، قال : وأثنى عليه خيراً ، فذكره عن محمد بن كعب به .

قال الذهبي في « تلخيص المستدرك » :

« **هشام متروك ، ومحمد بن معاوية كذَّبه الدارقطني ، فبطل الحديث**» .

وقال العقيلي :

« **ليس لهذا الحديث طريق يثبت** » .

قلت : هو كما قال .

ولذا أوردته في كتابي « تحصيل ما فات التحديث بما قيل لا يصح

فيه حديث »(ص: ٢٠).

ولكن : له طريق أمثل من هذا عند أبي داود (١٤٨٥) من رواية :

عبـد الملك بن أيمن ، عن عبد الله بن يعـقوب بن إسحـاق ، عمن حدَّثه ، عن محمد بن كعب ، عن ابن عباس مختصراً بلفظ :

« لا تستروا الجـدر ، من نظر في كتاب أخيه بغـير إذنه فإنما ينظر في النار ، سلوا الله عز وجل ببطون أكفكم ، ولا تسألوه بظهورها ، فإذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم » .

قال أبو داود :

« روي هذا الحديث من غير وجه عن محمد بن كعب **كلها واهية ، وهذا الطريق أمثلها ، وهو ضعيف أيضًا** » .

قلت : عـبد الملك بن مـحمـد مجـهول كمـا في « التقـريب » ، وعبدالله بن يعقوب مجهول الحال ، وراويه عن محمد بن كعب في حكم المجهول ، فإنه مبهم .

وله طريق آخر ، من رواية :

صالح بن حسان - **وهو متروك** - عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن عباس بحديث مسح الوجه بالكفين بعد الدعاء .

أخـرجـه ابن مـاجـة (٣٨٦٦) ، وابن حـبـان في « المجـروحين » (٣٦٨/١) ، وابن الجوزي في « العلل » (٢/ ٨٤٠) .

وقال أبو حاتم - كما في « العلل » لابنه (٢٥٧٢) - :

« هذا حديث منكر » .

وهو كما قال.

□ □ □

٢٣٧ - (احذروا بيتًا يُقال له : الحمام) .

● منكر موصولاً :

أخرجه البزار (كشف : ٣١٩)، والطبراني في « الكبير »(١١/ ٢٧)، والبيهقي في « الكبرى » (٧/ ٣٠٩) ، والحاكم (٤/ ٢٨٨)من طريق :

يعلى بن عبيد ، حدثنا سـفيان ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره ، زادوا فيه :

قالوا : يا رسول الله ، ينقي الوسخ ، قال :

« **فاستروا** » .

قلت : والحديث موصول بهذا السند منكر ، فإن يعلى بن عبيد وإن كان ثقة إلا أنه ضعيف في سفيان ، قال ابن معين :« ضعيف في سفيان، ثقة في غيره » ، وقد خولف في رواية هذا الحديث .

فقد رواه جـماعة أثبات عن سفـيان ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلاً.

وقد أخرجه البيهقي من طريق :

أبي نعيم الفضل بن دكين ، عن سفيان مرسلاً .

وقال :

« رواه الجمهور عن الثوري على الإرسال » .

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١١١٧) عن الثوري مرسلاً.

وهو ما رجحه أبو حاتم في « العلل » لابنه (٢٢٠٩) ، والبزار .

قال البزار :

« هذا رواه الناس عن طاوس مرسلاً ، ولا نعلم أحداً وصله إلا يوسف ، عن يعلى ، عن الثوري ».

قلت : الآفة فيه من يعلى كما تقدَّم.

ثم وجدت ابن القطان الفاسي - رحمه الله - يقول في كتابه «النظر في أحكام النظر» (ص:٨٨) :

« هذا صحيح ، ولا يضره إرسال من أرسله ، فإن انتشار الخبر ، وتفرد الحاملين له ، هو الموجب لأن يُروى تارة مرسلاً ، وتارة مسنداً ، ورواته ثقات ، فلا نبالي بإرسال من أرسله ».

قلت : أصدر هذا الحكم جريًا على طريقة الفقهاء في عدم اعتبار المخالفة والاختلاف على الثقة ، واعتماداً على قولهم بقبول زيادة الثقة في السند والمتن دون شرط أو قيد ، والذي عليه أهل الحديث وأهل التحقيق من الفقهاء أن الترجيح إنما يكون بالقرائن ، والاعتبار إنما يكون بقواعد أهل العلم نفسه ، لا أهل علم غيره.

□ □ □

٢٣٨ - (أن رسول الله ﷺ نهى الرجال والنساء عن الحمامات ، ثم رخَّص للرجال في المئزر) .

● ضعيف :

أخرجه أحمد (٦/ ١٣٢و١٣٩) ، وأبو داود (٤٠٠٩) ، والترمذي (٢٨٠٢) ، وابن ماجة (٣٧٤٩) من طريق :

حماد بن سلمة ، عن عبد الله بن شداد ، عن أبي عُذرة ، وكان قد أدرك النبي ﷺ عن عائشة به .

قال الترمذي :

« هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة ، **وإسناده ليس بذاك القائم** » .

قلت : عبد الله بن شداد قد ذكره بعضهم بالجهالة ، ولا وجه له ، ففي سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٣٩٧) :

سألت يحيى بن معين ، عن حديث حماد بن سلمة ، عن عبد الله ابن شداد . . . فذكر الحديث ، قلت ليحيى : منْ عبد الله بن شداد هذا ؟ قال : شيخ له واسطي ، قلت : ثقة ؟ قال : **ليس به بأس** .

ونقل ابن خلفون عن العجلي توثيقه .

وأما أبو عذرة ، فقال الحافظ في « التقريب » : « مجهول » ، ووهم من قال : له صحبة ، **فإن مجرد الإدراك ، لا يقتضي الصحبة ، كما أن المعاصرة لا تقتضي السماع** .

□ □ □

٢٣٩ -(بيت بالشام لا يحل للمؤمنين أن يدخلوه إلا بمئزر ، ولا يحل للمؤمنات أن يدخلنه البتة) .

● موضوع :

أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١/ ٣١٦) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية »(١/ ٣٤٤) من طريق :

عمر بن الصبح ،عن خالد بن ميمون، عن مطر بن طهمان ، عن عبد الله بن أبي مليكة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ به .

قال ابن الجوزي :

« لم يروه عن خالد غير عمر بن الصبح ، قال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقات،لا يحل كتب حديثه إلا على وجه التعجب ».

قلت : أهل العلم على وهائه وتركه.

□ □ □

٢٤٠ - (لا يدخلن الرجل الحمام إلا بمنديل ، ولا تدخل المرأة بمنديل ولا بغير منديل) .

● موضوع .

أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٦/ ٢٣٧١) من طريق :

معلى بن عبد الرحمن الواسطي ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، مرفوعًا به .

قلت : المعلى بن عبد الرحمن هذا كأن ابن عدي لم يعرف حاله ، فقال فيه : « أرجو أنه لا بأس به » .

وتابعه على هذا الحكم ابن القطان الفاسي ، فقال في كتابه «النظر» (ص:٢٤٣) : « معلى لا بأس به ، إلا أنه انفرد بأحاديث ».

قلت : بل هو ساقط ، قد أقر على نفسه بالكذب ، فقال عند

موته: « ألا أرجو أن يغفر لي وقد وضعت في فضل علي سبعين حديثًا ».

وكذبه ابن معين ، ووصفه ابن المديني بالوضع ، وقال أبو زرعة : « ذاهب الحديث » ، وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث كأن حديثه لا أصل له » ، وقال الدارقطني : « ضعيف كذاب » .

❑ ❑ ❑

٢٤١ - (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فلا يدخل الحمام إلا بمئزر ، ولا يحل لامرأة أن تدخل الحمام) .

● **موضوع من هذا الوجه :**

أخرجه ابن حبان في « المجروحين » (١/ ٣٤٣) ، وابن الجوزي في « العلل » (١/ ٣٤٣) من طريق : الوليد بن القاسم ، عن سالم بن عبد الأعلى ، عن نافع ، عن ابن عمر به .

قال ابن الجوزي : « هذا لا يصح » .

وأعله بالوليد بن القاسم وسالم بن عبد الأعلى .

قلت : أما **سالم بن عبد الأعلى** ؛ فتالف ، قال ابن حبان : «كان يضع الحديث»، وتبعه ابن طاهر ، فقال في « التذكرة » : « يضع الحديث على الثقات » ، وقال البخاري : « تركوه » ، وقال ابن معين : « ليس حديثه بشيء » ، ووهّاه غير واحد .

وأما **الوليد بن القاسم** ؛ فوثّقه أحمد ، وقال ابن عدي : « إذا روى عن ثقة ، وروى عنه ثقة ، فلا بأس به » ، وضعفه ابن معين ، واضطرب فيه ابن حبان فذكره في « الثقات » ، ثم أورده في « الضعفاء »

وقال : « انفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات ، فخرج عن حد الاحتجاج بأفراده » .

قلت : الحمل فيه على سالم بن عبد الأعلى أولى.

ثم وجدت له متابعًا ، فقد أخرجه الطبراني في «الأوسط»(٦٦٦٩) من طريق : حبيب كاتب مالك ، حدثنا مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« من كان مؤمنًا بالله واليوم الآخر ، فلا يدخل الحمام إلا بمئزر ».

قلت : وهذا السند كسابقه ، فإن حبيب كاتب مالك ، هو ابن أبي حبيب ، قال أحمد : « ليس بثقة ، كان يكذب » ، وقال أبو داود : «يضع الحديث» ، وقال النسائي : « متروك الحديث ، أحاديثه كلها موضوعة عن مالك ».

إلا أن المتن صحيح ، من رواية جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - ولذا أوردته في قسيم هذا الكتاب «**إعلاء السنن**» ، فلينُظر هناك.

□ □ □

٢٤٢ -(أن النبي ﷺ كان إذا أشفق من الحاجة أن ينساها ، ربط في إصبعه - أو خاتمه - خيطًا- ليتذكر به) .

● موضوع :

أخرجه ابن سعد (٢/ ١/ ١٠٥) ، وابن حبان في « المجروحين » (١/ ٢٤٣) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » (٣/ ٧٣) من طريق:

سالم بن عبد الأعلى ، عن نافع، عن ابن عمر به .

وآفته سالم هذا ، وقد تقدَّم الكلام عليه في الذي قبله . .

وقد رواه عنبسة بن عبد الرحمن ، عن سالم بن العلاء ، عن نافع، عن ابن عمر به .

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في « مسنده » (زوائده : ق: ٩/أ) .

ومن طريقه الخطيب في « تاريخ بغداد » (١١/ ٨٥) .

وسالم بن العلاء هذا لم أجد من ترجمه ، فيُحتمل أن يكون عنبسة قد حرَّف اسم أبيه تعمية لأمره ، وهذا متاح ، فإن عنبسة هذا متروك موصوف بالوضع .

قال أبو حاتم : « متروك الحديث ، كان يضع الحديث » ، وقال البخاري : « تركوه » ، وقال ابن حبان : « هو صاحب أشياء موضوعة ، لا يحل الاحتجاج به » .

وله شاهد من حديث واثلة بن الأسقع عند ابن عدي (٢/ ٤٤٦) .

وفيه بشر بن إبراهيم الأنصاري ، قال ابن عدي : «هو عندي ممن يضع الحديث»، وقال ابن حبان : « كان يضع الحديث على الثقات » .

❑ ❑ ❑

٢٤٣ - (لا يحل لامرئ منكم يدخلها إلا بمئزر ، وعلى إناث أمتي إلا من سقم أو مرض) .

● موضوع :

أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٦/ ٢١٦٩) ، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٣٤١) من طريق : محمد بن عبد الملك ، عن سالم

ابن عبد الله ، عن أبيه ، قال :

ذُكرت الحمامات عند رسول الله ﷺ فقال: « **هي حرام على أمتي** ».

قيل : إن فيها كذا وفيها كذا وفيها ، فقال : . . . فذكره

قال ابن عدي :

« عن سالم غير محفوظ ، يرويه محمد بن عبد الملك » .

قلت : محمد بن عبد الملك هذا موصوف بالوضع والكذب .

قال أحمد بن حنبل : « إني قد رأيت محمد بن عبد الملك هذا وكان أعمى ، وكان يضع الحديث ، وكان يكذب » ، وقال البخاري : «منكر الحديث» ، وقال النسائي : « متروك » .

❑ ❑ ❑

٢٤٤ - (نِعْمَ موضع الحمام هذا) .

● **باطل .**

أخرجه الطبراني في « الكبير » (١/ ٣٢٠) من طريق :

يحيى بن يعلى ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده ، قال : مر رسول الله ﷺ على موضع فقال : . . . فذكره .

قال : فبُني فيه حمام.

قلت : يحيى بن يعلى ضعيف ، قال البخاري : « مضطرب الحديث » ، وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ليس بالقوي » ، وقال ابن معين : « ليس بشيء » .

ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع واه ، قال ابن معين : « ليس بشيء » ، وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث جداً ، ذاهب » ، وقال البخاري : «منكر الحديث» ، وقال الدارقطني : «متروك » .

وله شاهد من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - :

من رواية : أحمد بن زيد الحرَّاني الورنيسي ، عن فليح ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ مرَّ ببقعة من البقاع بين البقيع والمناصع ، فقال : . . . . فذكره.

ذكره أبو حاتم - كما في « العلل » لابنه (٢٤٥٨) - وقال :

« هذا حديث باطل ، وليس له أصل ، والورنيسي أدركته وكان ضعيف الحديث ».

قلت : الورنيسي هذا لم أقف له على ترجمة ، لا عند ابن أبي حاتم ، ولا عند الذهبي في «الميزان» ، ولا عند ابن حجر في «اللسان».

❑ ❑ ❑

٢٤٥ -(ما طهَّر الله يداً فيها خاتم حديد)

• منكر :

أخرجه البزار (كشف: ٢٩٩٣)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤٣٥)، وفي «الأوسط» (١١١٤) من طريق: عبَّاد بن كثير الرملي ، عن شميسة بنت نبهان ، عن مولاها مسلم بن عبد الرحمن ، قال :

رأيت رسول الله ﷺ يبايع النساء على الصفا، فجاءته امرأة يدها كيد الرجل ، فلم يبايعها حتى ذهبت فغيَّرت يدها بصفرة أو حمرة،

وجاءه رجل عليه خاتم حديد فقال : . . . . فذكره.

قال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١٥٤) :

«فيه شميسة بنت نبهان، ولم أعرفها، وبقية رجاله ثقات» .

قلت: وأين عباد بن كثير الرملي ؟!

نعم: وثقه ابن معين وزياد بن الربيع ، ولكن جرحه أئمة عارفون بأحوال الرجال جرحًا مفسَّرًا غير مردود .

قال البخاري : «فيه نظر» ، وهو بمعنى المتهم كما أشار إليه الذهبي في «الموقظة» .

وقال أبو زرعة : «ضعيف الحديث» ، وقال النسائي: «ليس بثقة»، وقال علي بن الجنيد : «متروك» ، وقال ابن عدي: «له أحاديث غير محفوظة» ،وقال ابن حبان : «كان يحيى بن معين يوثقه، وهو عندي لا شيء في الحديث، لأنه يروي عن سفيان ، عن إبراهيم ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ طلب الحلال فريضة بعد الفريضة ، ومن روى عن الثوري مثل هذا الحديث بهذا الإسناد بطل الاحتجاج بخبره فيما يروي، فما يشبه حديث الأثبات».

❑ ❑ ❑

٢٤٦ - (ليَّة لا ليتين).

● **ضعيف :**

أخرجه أحمد (٦/ ٢٩٤و٢٩٦و٣٠٦و٣٠٦-٣٠٧) ، وأبو داود (٤١١٥) ، والحاكم (٤/ ١٩٥) من طريق : حبيب بن أبي ثابت ، عن

وهب مولى أبي أحمد ، عن أم سلمة :

أن رسول الله ﷺ دخل عليها وهي تختمر، فقال : . . . . فذكره.

قال الحاكم : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه ».

قلت : أنَّى له الصحة ، وفيه وهب مولى أبي أحمد ، لم يرو عنه غير حبيب بن أبي ثابت ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال ابن القطان : «لا يُعرف» ، فعلى طريقة جماعة من المحدثين فهو مجهول عين.

❑ ❑ ❑

٢٤٧ - (لا تعلموا نساءكم الكتابة ، ولا تسكنوهن العلالي).

• موضوع :

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٥٧٥) - ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٢٦٨) - من طريق:

جعفر بن نصر أبي ميمون العنبري، حدثنا حفص -وهو ابن غياث- حدثنا ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، مرفوعًا به .

قال ابن عدي : « ليس له أصل من حديث حفص بن غياث » .

وقال ابن الجوزي : «لا يصح» .

قلت : آفته : جعفر العنبري ، قال ابن عدي : «حدَّث عن الثقات بالبواطيل، وليس بالمعروف» .

وقال: «لجعفر بن نصر غير ما ذكرت من الأحاديث موضوعات على الثقات» .

وقال ابن حبان : «كان يحدِّث عن الثقات بما لم يُحدِّثوا به» .

وله شاهد أشدُّ منه ضعفًا من حديث عائشة -رضي الله عنها - مرفوعًا بلفظ :

« **لا تسكنوهن الغرف، ولا تعلموهن الكتابة، وعلموهن المغزل وسورة النور**» .

أخرجه الخطيب في «تاريخه» (١٤/ ٢٢٤) - ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٢٦٩) -، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٣٠٢) من طريق : محمد بن إبراهيم الشامي ، حدثنا شعيب بن إسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة به .

ولفظه عند ابن حبان : « **لا تنزلوهن ..**».

قال ابن الجوزي :

« هذا الحديث لا يصح ، وقد ذكره أبو عبد الله الحاكم في صحيحه، والعجب كيف خفي عليه أمره » .

قلت : آفته محمد بن إبراهيم الشامي ، وهو ابن العلاء ، من رجال التهذيب ، ومن شيوخ ابن ماجة ، قال الدارقطني : «كذاب» ، وقال ابن عدي : «منكر الحديث ، وعامة أحاديثه غير محفوظة » ، وقال ابن حبان : « كان محمد بن إبراهيم الشامي يضع الحديث على الشاميين لا يحل الرواية عنه إلا عند الاعتبار ، وروى أحاديث لا أصول لها من كلام رسول الله ﷺ لا يحل الاحتجاج به ».

قلت : قد تابع الشامي من هو مثله في الضعف ، وهو عبد

الوهاب بن الضحاك ، حدثنا شعيب بن إسحاق. . . . به.

أخرجه الحاكم (٢/ ٣٩٦) ، وقال :

« هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ».

وتعقبه الذهبي - رحمه الله - بقوله :

« بل موضوع ، وآفته : عبد الوهاب ، قال أبو حاتم : كذاب ».

❑ ❑ ❑

٢٤٨ - (وأمر امرأتك تجعل تحته ثوبًا لا يصفها).

• منكر من هذا الوجه :

أخرجه أبو داود (٤١١٦) من طريق :

ابن وهب ، حدثنا ابن لهيعة ، عن موسى بن جبير ، أن عبيد الله ابن عباس حَدَّثه ، عن خالد بن يزيد بن معاوية ، عن دحية بن خليفة الكلبي، أنه قال : أُتي رسول الله ﷺ بقباطي فأعطاني منها قبطية،فقال :

« **اصدعها صدعين ، فاقطع أحدهما قميصًا، وأعط الآخر امرأتك تختمر به** »، فلما أدبر قال: . . . . فذكره.

قال أبوداود :

« رواه يحيى بن أيوب ، فقال: عباس بن عبيد الله بن عباس » .

قلت: هذه الرواية أخرجها الحاكم (٤/ ١٨٧) ، وقال :

« صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

فتعقبه الذهبي ، بقوله : « فيه انقطاع » .

قلت : أما موضع الانقطاع فبين خالد بن يزيد وبين دحية .

فقد نقل الحافظ في «التهذيب» (٣/ ١١١) عن الذهبي أنه قال في خالد بن يزيد : «لم يلق دحية الكلبي» .

وكذلك فموسى بن جبير ، وعباس بن عبيد الله ، وخالد مجاهيل حال ، بل الأول ليَّنه ابن حبان فقال: «كان يخطئ ويخالف» .

وابن لهيعة كان قد اختلط ، إلا أن رواية ابن وهب عنه محتملة ، ولكن الحديث بهذا الإسناد لا يكاد يُحفظ ، وإنما هو محفوظ من رواية أسامة بن زيد الكلبي ، ولذا فقد خرجته في «إعلاء السنن» ، إلا أن يثبت من وجه آخر أن النبي ﷺ قد اختص دحية بما اختص به أسامة - رضي الله عنهما - .

□ □ □

٢٤٩ -(إذا ركب الناس الخيل ، ولبسوا القباطي ، ونزلوا الشام ، واكتفى الرجال بالرجال ، والنساء بالنساء ، عمهم الله بعقوبة من عنده) .

● موضوع :

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨٠٠) من طريق:

عمرو بن زياد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، حدثنا حماد بن زيد ، وعبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس مرفوعًا به.

قال ابن عدي :

«هذا بهذا الإسناد منكر موضوع على حماد بن زيد وعبد الوهاب الثقفي» .

وأقره الذهبي في «الميزان» (٣/ ٢٦١) .

قلت: المتهم به عمرو بن زياد هذا ؛ قال ابن عدي : «يتهم بوضع الحديث» ، وقال الدارقطني : «يضع الحديث» .

❑ ❑ ❑

٢٥٠ - (إيَّاكم والتعري ،فإن معكم من لا يفارقكم إلا عند الغائط، وحين يُفضي الرجل إلى أهله ، فاستحيوهم وأكرموهم).

● منكر :

أخرجه الترمذي (٢٨٠٠) من طريق :

ليث بن أبي سليم ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعًا به.

قال الترمذي :

« هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ».

قلت : قد تفرد به ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف الحديث ، تغير بأخرة تغيراً شديداً.

❑ ❑ ❑

٢٥١ - (عليكم بالبارد فإنه ذو بركة، ألا وإنَّ الحارَّ لا بركة فيه)

● واهٍ :

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٥٢) من طريق:

عبد الله بن خبيق، حدثنا يوسف بن أسباط، عن العرزمي ، عن صفوان بن سليم ، عن أنس بن مالك ، قال :

كان رسول الله ﷺ يكره الكي والطعام الحار،ويقول: . . . فذكره.

قال أبو نعيم :

« غريب من حديث صفوان لم نكتبه إلا من حديث يوسف».

قلت: وهذا إسناد واه جداً، محمد بن عبيد الله العرزمي، متروك الحديث، وعبد الله بن خبيق ويوسف بن أسباط ضعيفان .

إلا أن العرزمي لم ينفرد برواية هذا الحديث .

بل تابعه عليه الثوري .

أخرجه أبو سعيد النقاش في «فوائد العراقيين» (٧) :

أخبرنا أبوالحسن سهل بن عبد الله بن حفص التستري، حدثنا يحيى ابن زكريا بن يحيى بن درست ، حدثنا عبيد الله بن خبيق، حدثنا يوسف ابن أسباط، عن محمد بن عبيد الله، وسفيان الثوري ، عن صفوان به .

زاد فيه :

« **وكانت له مكحلة يكتحل منها عند النوم ثلاثًا ثلاثًا** » .

قلت : شيخ المصنف لم أقف له على ترجمة، ومثله يحيى بن زكريا بن يحيى بن درست ، ولعله تحرَّف عن: يحيى بن زكريا ، عن يحيى بن درست ، وابن درست هذا ثقة ، ثم تتبعت بعد من روى عن يحيى بن درست ، فلم أجد من اسمه يحيى بن زكريا ، فهذا يؤيد المثبت أولاً . والله أعلم .

وقد أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١١٨/٤) من طريق:

صالح بن محمد بن عبيد الله العرزمي، حدثني أبي، عن عطاء، عن جابر مرفوعًا ، بلفظ:

« **أبردوا الطعام الحار، فإن الطعام الحار غير ذي بركة** » .

قلت : والعرزمي قد تقدَّم الكلام عليه ، وابنه صالح هذا لم أقف له على ترجمة ، ولا ذُكر في الرواة عنه ، وإنما ذُكرت رواية ابنه عبد الرحمن ، ولم يُذكر أن له ابنًا يُسمى صالحًا .

وأخرج الحاكم في «المستدرك» (١١٨/٤)، والبيهقي في «الآداب» (٦٦٢) من طريق :

ابن وهب ، أخبرني قرة بن عبد الرحمن ، عن ابن شهاب ، عن عروة، عن أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهما -:

أنها كانت إذا ثردت غطته حتى يذهب فوره، وتقول:

إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إنه أعظم بركة** » .

قال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم في الشواهد » .

قلت : بل النكارة فيه ظاهرة ، فقد تفرد به قرة بن عبد الرحمن ، عن الزهري ، دون باقي أصحاب الزهري الحفاظ المقدَّمين فيه ، كابن عيينة ، ومعمر ، ومالك ، وقرة هذا منكر الحديث ، يروي أحاديث لا يُتابع عليها ، قال الإمام أحمد : « منكر الحديث جداً » ، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين : « ضعيف الحديث » ، وقال أبو زرعة : «الأحاديث التي يرويها مناكير».

□ □ □

٢٥٢- (حُورُ العين خُلقن من زعفران) .

● **ضعيف :**

وقد روي من حديث كل من أبي أمامة ، وأنس بن مالك .

فأما حديث أبي أمامة - رضي الله عنه - :

فأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ٢٣٧) - ومن طريقه أبو نعيم في «صفة الجنة» (٣/ ٢٢٤) - وأبو سعيد النقاش في «فوائد العراقيين» (٥٥) من طريق :

عبد السلام بن حرب ، عن مطرح بن يزيد - أبي المهلب - ،عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم - هو ابن عبد الرحمن- أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، بل هي سلسلة مشهورة بالوهاء، فإن عبيد الله بن زحر ، والقاسم ضعيفان ، وعلي بن يزيد الألهاني أشد ضعفًا منهما ، قال البخاري :«منكر الحديث ، ضعيف» ،وقال النسائي : «ليس بثقة» ، وقال النسائي - في موضع آخر - والدارقطني والبرقي : «متروك» ،وقال ابن حبان : « إذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر، وعلي بن يزيد ، والقاسم أبو عبد الرحمن لم يكن متن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم ».

ومطرح بن يزيد ، قال أبو حاتم : «ليس بالقوي ، ضعيف الحديث، يروي أحاديث عن ابن زحر ، عن علي بن يزيد ، فلا أدري البلاء منه ، أو من علي بن يزيد ».

وللحديث طريق آخر عند : أبي نعيم في «صفة الجنة»(٣/ ٢٢٥) :

حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثنا أحمد بن رشدين ، حدثنا علي بن

الحسن بن هارون الأنصاري ، حدثني الليث بن بنت الليث بن أبي سليم، حدثتني عائشة بنت يونس - امرأة ليث بن أبي سليم - عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن أبي أمامة به.

قلت : ليث بن أبي سليم ضعيف الحديث مختلط ، وامرأته ، وابن ابنته لم أقف لهما على تراجم ، وقد اختُلف على ليث في رواية هذا الخبر.

فأخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (٣٠٢) من طريق:

عطاء بن جبلة، عن ليث ، عن مجاهد من قوله .

وعطاء بن جبلة قال فيه أبو حاتم: « ليس بالقوي » .

وأما حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه - :

فله عنه طريقان :

الأول: من رواية عبد العزيز بن صهيب عنه به :

أخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» (٣/ ٢٢٤-٢٢٥)، والخطيب في «تاريخه» (٧/ ٩٩) من طريق :

محمد بن جعفر المطيري،حدثنا بنان بن سليمان[1]،حدثنا الحارث ابن خليفة ،حدثنا شعبة ،عن ابن علية ،عن عبد العزيز بن صهيب به .

قال المطيري: هكذا قال لنا بنان ، وأصلح في كتابي شعبة .

قال الخطيب:

« رواه غيره عن بنان، عن الحارث، عن ابن علية، وكذلك رواه

(١) كذا وقع عند الخطيب ، وأشار محقق «صفة الجنة» ،أنه وقع في الأصل المخطوط: «بيان بن داود بن سليمان» .

محمد بن غالب التمتـام، عن الحارث بن خليفة، عن ابن علية، لم يذكر بينهما شعبة، وهو أشبه بالصواب » .

ثم أخرجـه من طريق : علي بن عمـر بن محمـد السكري، حدثنا النعـمان بن هارون بن أبي الدهاث الشـيبـاني، حدثنا أبو سـهل بنان بن سليمان الدقّاق.

وحدثنا يحـيى بن علي بن الطيب الدسكري، قال: أخـبرنا أبو بكر ابن المقـرئ الأصبهـاني، حدثنـا أبو محـمد عبـد الله بن عبـاس البلدي -بملطية- ، حدثنا بنان بن سليمان البـغدادي ، حدثنا الحارث بن خليفة، حدثنا إسماعيل بن علية به .

قلت : ومدار الطريقين على بنان - أو بيان - والحـارث بن خليفة، ولم أجـد من ترجم لهـمـا ، إلا أن ابـن أبي حـاتم ترجم في « الجـرح والتعديل» (٢/ ١/ ٧٤) للحارث بن خليفة ، أبي العلاء ، وقال :

«روى عن . . . [بياض]، سمعت أبي يقول: الحارث بن خليفة أبو العلاء مجهول» ، فلعله يكون هو . والله أعلم .

الثاني : من رواية أبي النصر الأبّار ، عنه به ، بلفظ :

« لو أن حوراء بـصقت في سـبعة أبحـر لعذبت الـبحار من عـذوبة ريقها، ويخلق الحوراء من الزعفران » .

أخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» (٣/ ٢٢٦) ، قال:

حدثنا علي بن مـحمد بن إسماعـيل الطوسي - بمكة - حدثنا علي ابن سعيد، حدثنا محمد بن إسمـاعيل الحساني، حدثنا منصور بن المهاجر

الواسطي، حدثنا أبو النصر الأبَّار به .

قلت : والأبّار هذا لم أجد من ترجم له، إلا أن هناك راوٍ آخر عن أنس بن مالك يكنى بأبي نصر البصري - خيثمة بن أبي خيثمة - وهو ضعيف الحديث ، ذكره ابن حبان في «ثقاته» ، وقال ابن معين: «ليس بشيء»، ومنصور بن المهاجر الواسطي مستور، وشيخ أبي نعيم ترجم له الخطيب في «تاريخه» (١٢/ ٧٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والحساني ثقة مترجم له في «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٦) .

□ □ □

٢٥٣ - (من أكل فولة بقشرها أخرج الله منه من الداء مثلها) .

● موضوع :

أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٢٩٣) من طريق الدارقطني : حدثنا عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي، حدثنا عبد الرحمن بن حاتم أبو زيد المرادي، حدثنا بكر بن عبد الله أبو عاصم، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير، عن عروة، عن عائشة به .

قال ابن الجوزي:

« هذا حديث ليس بصحيح ، قال بعض الحفاظ: تفرد به بكر عن الليث ».

وقال ابن قيم الجوزية في «المنار المنيف» (ص:٥٥):

« لعن الله واضعه ».

قلت : بكر بن عبد الله هو ابن الشرود الصنعاني، قال ابن معين: «كذاب ،ليس بشيء»، وقال ابن حبان : «يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل» ، ووهاه غير واحد من أهل العلم .

وعبد الرحمن بن حاتم المرادي، قال ابن الجوزي: «متروك»، وتعقبه الحافظ الذهبي في «الميزان» (٢/ ٥٥٤) :

«هذا من شيوخ الطبراني، ما علمت به بأسًا، يروي عن نعيم بن حماد، وجماعة».

ولم ينفرد بكر برواية هذا الحديث، بل تابعه كل من:

(١) عبد الصمد بن مطير :

فرواه عن ابن وهب ، عن الليث بن سعد به .

أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٥٠)، قال:

أخبرنا محمد بن المسيب ، قال: حدثنا شبيب بن حفص الحمراوي، قال: حدثنا عبد الصمد به .

وأخرجه الذهبي في «الميزان» (٢/ ٦٢٠) من طريق :

ابن خزيمة، حدثنا حبيب بن حفص المصري - بخبر أبرأ من عهدته- حدثنا عبد الصمد به .

وقال : « **باطل** ».

قلت : آفته عبد الصمد بن مطير، قال ابن حبان: «شيخ يروي عن ابن وهب بما لم يُحدِّث به ابن وهب قط، لا يحل ذكره إلا على سبيل القدح فيه، والإنباه عن أمره لمن لا يعرف حاله لتجتنب روايته» ، وقال

الدارقطني: «متـروك» ، وقال ابن الجوزي في «موضـوعاته» : «وقد رواه عبـد الصمـد بن مطير، عن ابن وهب، عن الليث ، فكأنه سـرقه وغـيَّر إسناده».

(٢) عبد الله بن عمر :

فرواه عن الليث بن سعد به، إلا أنه لم يذكر أبا الخير في الإسناد.

أخرجه ابن عدي (٤/ ٢٦١)، وقال:

«هذا حديث باطل» .

قلت : آفته عـبد الله بن عمر هذا، قال ابن عدي: «شـيخ مجهول خراساني» ، فلعله سرقه ، وحدَّث به كما فعل عبد الصمد بن مطير.

□ □ □

٢٥٤- (رأيت رسـول الله ﷺ يمسح على الجـوربين ، عليـهـمـا النعلان).

● موضوع :

أخرجه الحافظ الذهبي في «الميزان» (٤/ ٢١٠) ، قال:

أخبرنا إسماعيل بن الفرَّاء ، وأحمد بن العماد، قالا: أخبرنا محمد ابن أبي لقمة، أخبرنا أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي، أخبرنا علي بن محـمد المصيـصي، أخبرنا طلحـة بن علي، حدثنا أبو الطيب أحـمد بن ثابت، حدثنا محمد بن مسلمة ، حدثنا موسى الطويل، حدثنا أنس به .

قلت: وهذا إسناد تالف ، والحديث من هذا الوجه مـوضوع ، آفته موسى الطويل .

قال ابن عدي: «روى عن أنس مناكير ، وهو مجهول» .

وقال ابن حبان: «روى عن أنس أشياء موضوعة» .

وادعى أنه مولىً لأنس بن مالك ، وأنه أتى عليه مائة ونيف وثمانون سنة ، وادعى أنه رأى عائشة- رضي الله عنها - بالبصرة على جمل أورق في هودج أخضر .

فاتهمه الذهبي ، وقال :

« انظر إلى هذا الحيوان المتهم، كيف يقول في حدود سنة مائتين أنه رأى عائشة! فمن الذي يصدقه ».

قلت : أصح ما في الباب حديث المغيرة بن شعبة -رضي الله عنه- وهو متنازع في صحته بين العلماء.

□ □ □

٢٥٥- (من أتى الرجال أوالنساء في أدبارهن فقد كفر) .

● موضوع :

أخرجه الهيثم بن خلف في «ذم اللواط» (ق: ١٥٨/ ب)، قال:

حدثنا محمد بن بكار، حدثنا محمد بن الفضل بن عطية الخراساني، عن عبد الكريم - أبي أمية - عن مجاهد ، عن أبي ذر مرفوعًا به.

قلت : محمد بن الفضل بن عطية الخراساني، كذَّبه النسائي والجوزجاني وابن خراش، وقال أحمد: «ليس بشيء، حديثه حديث أهل الكذب»، وقال صالح بن محمد: «كان يضع الحديث» ، وعبد الكريم هو

ابن أبي المخارق ، وهو ضعيف الحديث ، ثم إن مجاهداً لم يسمع من أبي ذر -رضي الله عنه- كما في «جامع التحصيل» للعلائي (ص: ٢٧٤).

□ □ □

٢٥٦- (التائب من الذنب كمن لا ذنب له).

● ضعيف :

ورد من حديث كل من :

(١) عائشة - رضي الله عنها - :

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧٠٤٠) من طريق :

أحمد بن عبد الله - أبي علي - النهرواني ، حدثنا روح بن عبادة، عن محمد بن مسلم، عن علي بن زيد بن جدعان،عن سعيد بن المسيب، عن عائشة، قالت : قال رسول الله ﷺ :

« الموت غنيمة ، والمعصية مصيبة ، والفقر راحة، والغنى عقوبة، والعقل هدية من الله، والجهل ضلالة، والظلم ندامة، والطاعة قرة العين، والبكاء من خشية الله النجاة من النار، والضحك هلاك البدن، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له ».

قال البيهقي :

« تفرد به هذا النهرواني ، وهو مجهول، وقد سمعته من وجه آخر عن روح، وليس بمحفوظ ».

قلت: وقد اتهمه ابن ماكولا كما في «لسان الميزان» (١/ ٢١٧)، وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف الحديث .

(٢) **ابن مسعود - رضي الله عنه - :**

أخرجه ابن ماجة (٤٢٥٠)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٨٥)، وفي «الدعاء» (١٨٠٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢١٠)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ١٥٤) ، والخطيب في «موضح الأوهام» (١/ ٢٤٧)، والقضاعي في «الشهاب» (١٠٨) من طريق:

وهيب بن خالد، حدثنا معمر، عن عبد الكريم الجزري،عن أبي عبيدة،عن ابن مسعود مرفوعًا به.

وقد اختلف في ر فع ووقف هذا الحديث :

فرواه عبد الرزاق ، عن معمر ، به موقوفًا على ابن مسعود .

أخرجه البيهقي في «الكبرى» (١٠/ ١٥٤) ، من طريق أحمد بن منصور البغدادي - الحافظ - عن عبد الرزاق به .

والأصح الرفع ، مع تثبت عبد الرزاق في معمر .

قال يعقوب بن شيبة: «عبد الرزاق متثبت في معمر، جيد الإتقان».

قلت: إلا أن عبد الرزاق عمي بأخرة فصار يتلقن ، واختلط، وقد ذكر الأبناسي - كما في «الكواكب النيرات» (ص: ٥٣) - أحمد بن منصور الرمادي فيمن سمع منه بعد الاختلاط .

إلا أن هذا الإسناد فيه علة أخرى وهي الانقطاع ، فإن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه ابن مسعود - رضي الله عنه - .

(٣) **ابن عباس - رضي الله عنه - :**

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧١٧٨) من طريق :

ابن أبي الدنيا، حدثنا أحمد بن بديل اليامي، حدثنا سلم بن سالم،

حدثنا سعيد الحمصي، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعًا به بلفظ :

« التائب من الذنب كمن لا ذنب له، والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه، ومن آذى مسلمًا كان عليه من الإثم كذا وكذا - ذكر شيئًا - ».

قلت : سلم بن سالم البلخي الزاهد ضعيف الحديث ، وأحمد بن بديل اليامي ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ١/ ٤٣) وسكت عنه .

والحمصي هذا هو سعيد بن عبد الجبار كماورد التصريح به في رواية البيهقي في «الكبرى» (١٠/ ١٥٤) من طريق : أبي كريب، حدثنا سلم ابن سالم ، عن سعيد بن عبد الجبار به .

قال البيهقي: « هذا سند فيه ضعف » .

قلت: بل واه ، الحمصي هذا ضعيف الحديث جداً .

قال النسائي: «ليس بثقة»، وقال ابن المديني: «لم يكن بشيء»، وقال قتيبة: «رأيته بالبصرة ، وكان جرير يكذبه» .

(٤) أبي سعد - ويُقال : أبي سعيد - الأنصاري :

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٣٠٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٣٩٨) من طريق : ابن أبي فديك ، عن يحيى بن أبي خالد، عن ابن أبي سعد الأنصاري، عن أبيه ، مرفوعًا - بلفظ - :

«الندم توبة، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له» .

وهذا الحديث ضعفه البيهقي في «الكبرى» (١٠/ ١٥٤)، ونقل

الحافظ ابن حجر في «اللسان» (٦/ ٢٥٢) عن أبي حاتم قوله:

« روى عن ابن أبي سعيد، عن أبيه - رفعه - : التائب من الذنب كمن لا ذنب له ، وهو حديث ضعيف، رواه مجهول عن مجهول » .

يشير بذلك إلى جهالة ابن أبي سعد ، ويحيى بن خالد.

(٥) أنس - رضي الله عنه - :

أخرجه القشيري في «الرسالة» (ص:٥٩) :

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن فورك ، قال : أخبرنا أحمد بن محمود بن خرزاذ، قال: حدثنا محمد بن فضيل بن جابر، قال: حدثنا سعيد بن عبد الله ، قال: حدثنا أحمد بن زكريا، قال: حدثني أبي، قال: سمعت أنس بن مالك . فذكره مرفوعًا .

قلت: وهذا السند غالب رجاله لم أجد لهم ذكرًا في كتب التراجم، وأحمد بن محمود بن خرزاذ من شيوخ الدارقطني، وقد روى عنه حديثًا ، ثم قال: «هذا باطل بهذا الإسناد، ومن دون مالك ضعفاء»، وقال في موضع آخر: «مجهولون» .

كذا نقله ابن حجر في «اللسان» (٦/ ٣٨٤) في ترجمة يعيش بن هشام.

(٦) أبي عنبة الخولاني :

أخرجه البيهقي في «الكبرى» (١٠/ ١٥٤) من طريق :

عثمان بن عبد الله الشامي، حدثنا بقية بن الوليد، حدثنا محمد بن زياد الألهاني، قال: سمعت أبا عنبة الخولاني يقول:

سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« التائب من الذنب كمن لا ذنب له » .

قلت: وهذا إسناد واه جداً ، لا أستبعد وضعه، آفته عثمان بن عبدالله الشامي، قال ابن عدي: «يروي الموضوعات عن الثقات» ، وقال ابن حبان: «شيخ قدم خراسان فحدَّثهم بها، يروي عن الليث بن سعد ومالك وابن لهيعة ، ويضع عليهم الحديث» .

قلت : وقد روي عن الشعبي من قوله :

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٨١٧٨) من طريق:

يحيى بن أبي طالب، حدثنا أبو أحمد الزبيري، عن سفيان ، عن عاصم- [هو الأحول]- عن الشعبي به ، وزاد :

ثم قرأ: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ .

وهذا إسناد رجاله ثقات ، إلا يحيى بن أبي طالب، ترجمه الذهبي في «الميزان» (٣٨٦/٤) ، وقال:

«محدِّث مشهور، . . . . ، وثقه الدارقطني وغيره، وقال موسى بن هارون: أشهد أنه يكذب - عني في كلامه، ولم يعن في الحديث - وقال أبو عبيد الآجري : خطَّ أبو داود على حديث يحيى بن أبي طالب».

□ □ □

٢٥٧- (ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يتفرقا) .

● ضعيف من حديث البراء بن عازب :

أخرجه أحمد (٢٨٩/٤و ٣٠٣)، وابن أبي شيبة (٢٤٦/٥)، وأبو

داود (٥٢١٢)، والترمذي (٢٧٢٧)، وابن ماجـة (٣٧٠٣)، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ٩٩)، والضياء في «فضل المصافحة» (٤) بتحقيقي من طريق:

ابن نميـر ، عن الأجلح بن عبـد الله الكندي ، عن أبي إسـحاق ، عن البراء بن عازب ، قال : قال رسول الله ﷺ : . . . . فذكره.

وأخرجه أبو عمرو ابن منده في «الفوائد» من طريق :

علي بن عابس، عن أبي إسحاق به.

قال الترمذي:

« هذا حديث حسن غريب من حديث أبي إسحاق، عن البراء » .

قلت: أبو إسـحاق السبيعي ثقـة إلا أنه مدلس ، وقـد عنعن هذا الإسناد، وقد ظهـر تدليس أبي إسحاق السـبيعي لهـذا الإسناد، لا لعنعنته فقط ، بل :

لما أخرجه ابن أبي الدنيا في «الإخوان» (ص: ١٧٢) من طريق:

أبي بكر بن عـيـاش، عن أبي إسحـاق، عن أبي داود - نفـيع بن الحارث - الأعمى، عن البراء به .

ومما يثبـت أن الحديث حديث نفـيع بن الحارث عن البـراء ، وليس حديث السبيعي عن البراء .

ما أخرجه أحمد في «المسند» (٤/ ٢٨٩) من طريق:

مالك بن مغول، عن أبي داود، قال:

لقيت البراء بن عازب، فسلم عليَّ وأخذ بيدي وضحك في وجهي، قال: تـدري لم فعلت هذا بك ؟ قـال: قلت: لا أدري ، ولكن لا أراك فعلته إلا لخـير، قال: لقيني رسول الله ﷺ ، ففـعل بي مثل الذي فعلت

بك، فسألني ، فقلت مثل الذي قلت لي ، فقال:

« ما من مسلمين يلتقيان فيسلم أحدهما على صاحبه، ويأخذ بيده، لا يأخذه إلا لله عز وجل، لا يتفرقان حتى يغفر لهما » .

قلت : وعلى هذا فالإسناد واه جداً ، فإن أبا داود هذا متروك الحديث ، كذَّاب ، وقد وهَّاه أهل العلم ، ومنهم من كذَّبه.

فمرد الطريقين إلى طريق واحد ، فلا يحسن تقوية أحد الطريقين بالآخر .

وللحديث طريق آخر من رواية : أبي العلاء- يزيد بن عبد الله بن الشخير - عن البراء :

أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٩٤) ، وابن أبي الدنيا في «الإخوان»، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٧٩٣)، والضياء في «فضل المصافحة» (رقم:٦) من طريق: عمرو بن حمزة القيسي ، حدثنا المنذر بن ثعلبة، عن أبي العلاء بن الشخير، عن البراء قال :

لقيت رسول الله ﷺ فصافحني، فقلت: يا رسول الله، كنت أحسب أن هذا من زي العجم! فقال:

«نحن أحق بالمصافحة منهم، ما من مسلمين التقيا فتصافحا إلا تساقطت ذنوبهما بينهما » .

وزاد ابن السني في روايته : « **وتكاشرا بود ونصيحة**».

قلت: وهذا إسناد ضعيف، فيما يظهر لي غير محفوظ من هذا الوجه ، فإنه من رواية : عمرو بن حمزة القيسي ، وقد قال فيه البخاري: «لا يتابع على حديثه»، وقال ابن عدي: «مقدار ما يرويه غير

محفوظ»، وضعفه الدارقطني وغيره ، وأورد له ابن عدي هذا الحديث ضمن مناكيره.

وله طريق ثالث : من رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى، عنه بنحوه :

أخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخه» (٥/ ٤٤٠) ، والضياء في «فضل المصافحة» (رقم: ٨) ، من طريق :

أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن ثابت، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا عبد الله بن إدريس، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء ، قال:

صافحني رسول الله ﷺ، فغمز على كفي ، فقال لي :

«يا براء : أتدري لم غمزت على كفك؟» .

قال: قلت: لا يا رسول الله ، قال:

« إذا صافح المؤمن المؤمنَ نزلت عليهما مئة رحمة، تسعة وتسعون لأبشهما وأحسنهما خلقًا ».

قلت: فيه محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن ثابت، أبو بكر الأشناني العنبري، وكان كذابًا يضع الحديث ، ويروي الحديث الواحد فيركب له أكثر من إسناد، ويركب على كثير من الأحاديث إسناد واحد .

قال الدارقطني: «كذاب دجال»، وقال الخطيب: «حدَّث بأحاديث باطلة، وكان كذابًا يضع الحديث، . . . . ، كان يضع ما لا يحسنه، غير أنه والله أعلم أخذ أسانيد صحيحة من بعض الصحف ، فركَّب عليها هذه البلايا» .

وقد أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٥/ ٤٤٠) من طريق الأشناني

هذا - على وجه آخر - عن : أبي خيثمة - زهير بن حرب - عن جرير، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة به .

وله طريق رابع من رواية : هشيم ، عن أبي بلج ، عن جابر بن زيد بن أبي الشعثاء ، عن البراء بن عازب ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا التقيا المسلمان ، فتصافحا ، وحمدا الله ، واستغفرا ، غفر الله عز وجل لهما ».

أخرجه ابن السني (١٩٣) :

أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا خالد بن مرداس ، حدثنا هشيم . . . .به.

وقد اختُلف في رواية هذا الحديث :

فأخرجه أبو داود (٥٢١١) : حدثنا عمرو بن عون ، أخبرنا هشيم، عن أبي بلج ، عن زيد أبي الحكم العنزي ، عن البراء بن عازب به.

قلت : وزيد أبو الحكم ، هو ابن أبي الشعثاء ، ذكره ابن حبان في«الثقات» ، وتفرد بالرواية عنه أبي بلج ، ولم يوثقه معتبر.

وقد أخرجه أحمد (٤/ ٢٩٣) من طريق : زهير بن معاوية ، عن أبي بلج يحيى بن أبي سليم ، قال : حدثنا أبو الحكم علي البصري ، عن أبي بحر ، عن البراء بنحوه.

قال أبو حاتم - كما في«العلل» لابنه (٢/ ٢٧٤) - :

« قد جوَّد زهير هذا الحديث ، ولا أعلم أحداً جوَّده كتجويده هذا ، قلت لأبي : هو محفوظ ؟ قال : زهير ثقة ».

قلت : هذا ظاهره ترجيح رواية زهير ، وهو الأقرب ، فإن هشيمًا موصوف بالتدليس ، وقد عنعنه ، إلا أن الاختلاف في هذا الإسناد على

أبي بلج ، مع ما ذُكر فيه من اللين ، وإن كان قد وُثِّق ، يدل على اضطرابه في روايته.

وأبو بحر هذا ذكره ابن أبي حاتم في «الكنى»، ولم يورد فيه جرحًا، ولا تعديلاً ، وأورده ابن حجر في «تعجيل المنفعة» (١٢٣٤) ، ونقل عن أبي حاتم قوله : «مجهول».

وفي الجملة فإن الحديث من رواية أبي بلج فيه اختلاف واضطراب وجهالة.

□ □ □

٢٥٨- (إنكم اليوم على دين ، وإني مكاثر بكم الأمم، فلا تمشوا القهقري من بعدي) .

● ضعيف :

أخرجه أحمد (٣/ ٣٥٤)، والطبراني في «الأوسط» (٥١١٤)، والدمياطي في «الأحاديث العوالي والفوائد» (ق: ١١) من طريق:

مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - مرفوعًا به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، مجالد بن سعيد ضعيف الحديث .

□ □ □

٢٥٩- (من صلى في مسجدي أربعين صلاة، لا يفوته صلاة، كتبت له براءة من النار، ونجاة من العذاب ، وبُرِّئ من النفاق) .

● ضعيف :

أخرجه أحمد (٣/ ١٥٥) ، والطبراني في «الأوسط» (٥٤٤٤)،

والدمياطي في «العوالي والفوائد» (ق:٢٦) من طريق :

عبد الرحمن بن أبي الرجال ، عن نبيط بن عمرو، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعًا به .

قال الهيثمي في «المجمع» (٤/٨):

«رجاله ثقات» .

قلت: كذا قال ! ونبيط بن عمرو تفرد ابن حبان بذكره في «ثقاته»، وهو مشهور بتوثيق المجاهيل، والهيثمي ممن يعتمد توثيق ابن حبان ويعتد به.

□ □ □

٢٦٠- (إن لله عز وجل خلقًا خلقهم لحوائج الناس، يفزع الناس إليهم في حوائجهم، أولئك الآمنون من عذاب الله) .

● موضوع :

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٥٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٢٥) من طريق :

محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أحمد بن طارق الوابشي، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه ،عن ابن عمر مرفوعًا به .

قال أبو نعيم:

« هذا حديث غريب من حديث زيد ، عن ابن عمر، لم يروه عنه إلا ابنه عبد الرحمن ، وما كتبناه إلا من حديث أحمد بن طارق» .

قلت: يشير بذلك إلى نكارته ، فإن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف الحديث جدًّا ، وقد تفرد به ، وأحمد بن طارق الوابشي، قال

الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٩٢): «لم أعرفه» .

ومحـمد بن عثمـان بن أبي شيبـة ، وثقه صالح جـزرة، وقال ابن عدي: «لم أر له حـديثًا منكرًا» ، وكذَّبـه عبد الله بن أحـمد بن حنبل ، وقال ابن خراش: «كان يضع الحديث» ، وقال الدارقطني : «يقال إنه أخذ كتاب غير محدِّث» .

وأخرجه القضاعي في «الشهاب»(٢/ ١١٧) من طريق:

عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري ، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر مرفوعًا به .

قلت: وهذا إسناد تالف ، ولا أستبعـد أن يكون الغفاري قد سرق هذا الحديث من أحمد بن طارق الوابشي وحَدَّث به، فقد اتهمه ابن حبان بالوضع، وقـال ابن عـدي: «عـامـة مـا يرويه لا يتـابع عليـه»، وقـال الدارقطني: «حديثه منكر».

❑ ❑ ❑

٢٦١- (من فرَّج عن مؤمن كربة، جعل الله له يوم القيامة شعبتين من نور على الصـراط يستـضيء بهـما عـالم لا يحـصيهـم إلا رب العزة عـز وجل).

● **موضوع :**

أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٧) ، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٥٢) من طريق :

العلاء بن مـسلمة بن عـثمان بـن محمـد بن إسحاق - مـولى بني تميم-، حدثنا محـمد بن مصعب القرقـسائي، عن الأوزاعي ، عن يحيى

ابن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة مرفوعًا به .

قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٤٥) :

« غريب ».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٩٢) :

« رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه العلاء بن مسلمة بن عثمان ، وهو ضعيف » .

قلت: هو المتهم بوضعه ؛ قال ابن طاهر: «كان يضع الحديث»، وقال ابن حبان: «يروي الموضوعات عن الثقات» ، وقال الأزدي: «لا تحل الرواية عنه» .

□ □ □

٢٦٢- (من مشى مع أخيه في حاجة فناصحه ، جعل الله بينه وبين النار يوم القيامة سبع خنادق ، بين الخندق والخندق كما بين السماء والأرض).

● موضوع :

أخرجه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٣٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٠٠) من طريق :

الوليد بن صالح ، عن أبي محمد الخراساني ، عن عبد العزيز بن أبي روَّاد ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعًا به .

قلت: أبو محمد الخراساني لا يعرف، وهو علة هذا الحديث.

كذا كنت قلت ، ثم وجدت الحافظ الذهبي قد ذكره في «الميزان»(٥٧١) ، وقال : « حدَّث عنه أبو عبد الرحمن المقرئ » .

وزاد الحافظ ابن حجر في «اللسان» (٧/ ١٠٣) : « مجهول » .

قلت : قد ارتفعت عنه جهالة العين برواية اثنين عنه ، وبقيت جهالة حاله ، وروايته هذا الحديث مما يقدح فيه ، ولا تزال العهدة عليه فيه ، وإن روى عنه اثنان.

❑ ❑ ❑

٢٦٣- (أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس ، وأحب الأعمال إلى الله : سرور تدخله على مسلم ، أو تكشف عنه كربة ، أو تقضي عنه دينًا ، أو تطرد عنه جوعًا ، ولأن أمشي مع أخ لي في حاجة أحب إليَّ من أن أعتكف في هذا المسجد شهرًا في مسجد المدينة ، ومن كف غضبه ستر الله عورته ، ومن كظم غيظه ولو شاء أن يمضيه أمضاه ، ملأ الله قلبه رجاءً يوم القيامة ، ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى يُثبتها له ، ثبت الله قدمه يوم تزول الأقدام).

● منكر جدًا :

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٤٥٣) ، وفي «الأوسط» (٦٠٢٦) ، وفي «الصغير» (الروض الداني: ٨٦١) من طريق :

عبد الرحمن بن قيس الضبي ، حدثنا سُكين بن سراج ، عن عمرو ابن دينار ، عن ابن عمر :

أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ! أي الناس أحب إلى الله ؟ وأي الأعمال أحبُّ إلى الله ؟

فقال رسول الله ﷺ : . . . . . فذكره.

قال الطبراني :

« لم يروه عن عمرو بن دينـار إلا سُكين ، ويُقال : ابن أبي سراج البصري ، تفرد به عبد الرحمن بن قيس الضبي ».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٩١) :

« فيه سكين بن سراج ، وهو ضعيف ».

قلت : هو أوهى من ذلك بكثيـر ، فقـد قـال البخـاري : «منكر الحديث» ، وسـمى أباه : يزيداً ، واتهـمه ابن حـبان ، فقـال : «يروي الموضوعات».

ثم إن الراوي عنه أشد منه ضـعفًا ، فـقد كذبه ابن مهـدي ، وقال صالح بـن محمـد : «يضع الحديث» ، وقـال الإمام أحـمد : « حـديثه ضعـيف ، ولم يكن بشيء متروك الحـديث» ، وذكر له الحاكم حـديثًا ، وحمَّله عهدة وضعه ، وسوف يأتي ذكره برقم (٢٧٠).

فالحديث من هذا الوجه موضوع.

ولكن وجدت له عدة طرق أخرى ، أمثلها :

ما أخرجه ابن أبي الدنيـا في «قضاء الحوائج»(٣٦) من طريق : بكر ابن خنيس ، عن عـبد الله بن دينار ، عن بعض أصـحاب النبي ﷺ ، قال : قيل : يا رسول الله ! من أحب الناس إلى الله ؟ قال : . . .فذكره بنحوه ، وزاد في آخره :

« وإن سوء الخلق ليفسد العمل ، كما يُفسد الخل العسل ».

قلت : فـضلاً عن نكـارة المتن الظاهرة ، فإن الحـديث بهـذا السند منكر ، فـقد تفـرد بروايته عن عـبد الله بـن دينار بكر بن خنيس ، وهو الوجه المعروف لهـذا الحديث ، وأما السند السابق فـالظاهر أن الضبي قد

سرقه من ابن خنيس ، وركَّب له إسناداً آخر ،فجعله من رواية عمرو بن دينار موهمًا باختلاف الطرق ، وإلا فعند التقوية أو الاعتبار فلا قيمة لهذا الطريق لسقوطه ووهائه.

وبكر بن خنيس هذا قال فيه الحافظ ابن حجر في «التقريب» :

«صدوق له أغلاط ، أفرط فيه ابن حبان ».

قلت : قد اعتمد العلاَّمة الألباني - رحمه الله - هذا الحكم ، فحكم على الحديث بالحسن ، كما في «الصحيحة» (٢/ ٦٠٩).

وعند المحاققة ، فإن بكر بن خنيس هذا ضعيف الحديث ، فإذا تفرد كان تفرده منكراً.

فقد قال فيه أحمد بن صالح ، وابن خراش ، والدارقطني : «متروك» .

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : « كان رجلاً صالحًا غزّاءً ، وليس بقوي في الحديث ، قلت : هو متروك الحديث ؟ قال : لا يبلغ الترك».

وقال ابن عدي : « يحدِّث بأحاديث مناكير عن قوم لا بأس بهم، وهو في نفسه رجل صالح ، إلا أن الصالحين شبِّه عليهم الحديث ، وربما حدَّثوا بالتوهم ، وحديثه في جملة حديث الضعفاء ، وليس هو ممن يُحتج بحديثهم ».

وأما ابن معين ، فاختلفت كلمته - ظاهراً - فيه ، فقال مرة :

«صالح لا بأس به ، إلا أنه يروي عن ضعفاء ،ويُكتب من حديثه الرقاق».

وقال مرة : « ليس بشيء ».

قلت : الظاهر أن الحافظ قد اعتمد على الرواية الأولى عن ابن معين في الحكم عليه ، وهي غير ظاهرة على تعديل الضبط ، بل مقتضاها جمعًا بينها وبين الرواية الثانية أن يكون التعديل مختص بالعدالة، والذي يدل على ذلك ، أنه أردف تعديله بقوله : «يُكتب من حديثه الرقاق» ، فهذا توقف عن الاحتجاج به ، ثم إن رواية الجرح فيها زيادة علم تفتقر إليها رواية التعديل،فدل ذلك على أن الجرح هو القول المتأخر، ولا يقولن قائل : إن رواية الجرح مبهمة فهي مردودة ، فإن هذا القول لا يدل إلا على جهل قائله ، وذلك من جهة أن الجرح والتعديل كلاهما عن إمام واحد ، بخلاف أن يكون الجرح مبهمًا عن إمام ، والتعديل ورد عن إمام غيره .

وهذا قد فصَّلناه في كتابنا : «**تيسير دراسة الأسانيد**» ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فإن الجرح وإن كان مبهمًا إلا أنه وافق قول الجمهور ، بخلاف التعديل فإنه مخالف لقول الجمهور ، فتقديم الجرح أولى آنذاك.

وقد تابع بكر بن خنيس من لا يُشتغل بمتابعته ، وهو :

الهيثم بن خالد ، حدثنا موسى بن محمد الموقري ، حدثنا مالك ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر به.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/٣٤٨) ، وقال :

« غريب من حديث مالك ، لم نكتبه إلا من حديث الهيثم ، عن الموقري ».

قلت : الموقري هذا الأقرب أنه هو المقدسي البلقاوي ، وقد كذبه

أبو زرعة وأبو حاتم ، وقال النسائي : «ليس بثقة» ، وقال الدارقطني : «متروك» ، وقال ابن حبان : «كان يضع الحديث» ، وقال ابن عدي : «كان يسرق الحديث».

والهيثم بن خالد لم أقف له على ترجمة ، ولكن ترجم الذهبي في «الميزان» ، والحافظ في «اللسان» (٦/٢٤٨) للهيثم بن خالد الخشاب ، وذكرا له حديثًا من روايته عن مالك ، اتهمه مطيَّن بوضعه ، فربما كان هو الذي في هذا السند.

وقد تابع الموقري على هذا الحديث تالف آخر ، وهو محمد بن صالح بن فيروز العسقلاني ، فرواه عن مالك به ، إلا أنه قال :عن نافع.

أخرجه الحافظ الذهبي في «الميزان» (٣/ ٥٨٢) ، وقال :

« موضوع على مالك ».

قلت : العسقلاني هذا قال فيه الذهبي : «ليس بثقة» ، وضعفه الدارقطني ، وقال الخطيب :

«حدَّث بعسقلان عن مالك بمناكير».

ومن ثمَّ فالحديث منكر جدًّا ، وإنما لم نحكم عليه بالوضع لطريق بكر بن خنيس ، وإن كان في القلب منه شيء ، فلربما أُدخل عليه فحدَّث به بسلامة باطن ، والله أعلم.

ثم وجدت له شاهدًا من حديث ابن عباس ، ذُكر فيه هذا الخبر ضمن حديث طويل ، وهو موضوع ، وقد تقدَّم تخريجه برقم (٢٣٧).

❑ ❑ ❑

٢٦٤- (من أغاث ملهوفًا كتب الله له ثلاثًا وسبعين مغفرة، واحدة منها صلاح أمره كله ، وثنتان وسبعون له درجات يوم القيامة) .

● موضوع :

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١/ ٣٢٠)، وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٢٩)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٧٦-٧٧)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٩٥)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٠٦)، والطبراني في «مكارم الأخلاق» (ص: ٧١)،وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٥)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٧١) من طريق :

زياد بن أبي حسان ، قال: سمعت أنس بن مالك به .

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٩١) :

«رواه أبو يعلى والبزار ، وفي إسنادهما زياد بن أبي حسان، وهو متروك» .

وقال العقيلي:

«لا يُعرف إلا به» .

وقال ابن الجوزي:

«هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، والمتهم بوضعه زياد، وكان شعبة شديد الحمل عليه» .

قلت: كذبه شعبة .

وقال الدارقطني: «متروك».

وقال الحاكم: «روى عن أنس وغيره أحاديث موضوعة» .

❑ ❑ ❑

٢٦٥ - (إن الله يحب إغاثة اللهفان).

● **منكر :**

أخرجه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٢٧)، والطبراني في «مكارم الأخلاق» (ص: ٧١) من طريق:

زياد بن ميمون الفاكهي، عن أنس بن مالك مرفوعًا به .

قلت: **وهذا إسناد واه جداً بل موضوع،** آفته الفاكهي هذا ، فإنه كذاب، أقر على نفسه بوضع الحديث.

قال أبو حاتم: « كان يقال إنه كذاب تُرِكَ حديثه».

وقال يزيد بن هارون: «كان كذابًا قد استبان لي كذبه».

وقال أبو داود: «أتيته فقال: استغفر الله وضعت هذه الأحاديث».

ووقع في رواية ابن أبي الدنيا زيادة في أول الحديث:

«الدال على الخير كفاعله» .

ثم وجدت البزار أخرجه (١٩٥١) من طريق :

زياد النميري ، عن أنس به.

وزياد النميري هو ابن عبد الله ، وهو ضعيف الحديث ، لا سيما في روايته عن أنس ، فهذا الطريق وإن كان خيراً مما قبله إلا أنه لا يخرج عن حيز النكارة من حديث أنس.

وانظر الحديث الآتي برقم (٢٧٦).

❑ ❑ ❑

٢٦٦ - (ينادي منادٍ يوم القيامة: لا يقوم اليوم إلا أحدٌ له عند الله يد، فيقول الخلائق: سبحانك بل لك اليد، فيقول ذلك مراراً، فيقول: بلى من عفا في الدنيا بعد قدرة) .

● **موضوع :**

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٨/٥) من طريق :

عمر بن راشد، حدثنا عبد الرحمن بن عقبة بن سهل ، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة ، قال:

قال رسول الله ﷺ : .... فذكره.

قلت: فيه عمر بن راشد الجاري، قال أبو حاتم: « وجدت حديثه كذبًا وزوراً » ، وقال العقيلي: « منكر الحديث »، وقال ابن عدي: «شيخ مجهول كان بمصر» ، وقال: «وهذه الأحاديث التي أمليتها عن عمر بن راشد هذا - وليس بالمعروف - وكلها مما لا يتابعه الثقات عليه»، وقال الدارقطني : «كان ضعيفًا ، لم يكن مرضيًا ، وكان يُتهم بوضع الحديث على الثقات » ، ووهّاه غير واحد من أهل العلم.

والراوي عنه لم أجد من ترجم له ، ومثله أبوه ، ولكن ترجم ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٢/ ٢٦٨) لعبد الرحمن بن عقبة مولى معمر ، وقال : « روى عن أبيه ، روى عنه يزيد بن أبي حبيب ، سمعت أبي يقول ذلك » ، فلعله هو.

□ □ □

٢٦٧ - (إذا كان يوم القيامة ، جمع الله تبارك وتعالى أهل الجنة صفوفًا، وأهل النار صفوفًا ، قال: فينظر الرجل من صفوف أهل النار إلى صفوف أهل الجنة، فيقول: يا فلان أما تذكر يوم اصطنعت إليك في الدنيا

معروفًا ، فيأخذ بيده فيقول: إنه كان) .

● ضعيف جدًّا :

أخـرجـه ابن أبي الدنيـا فـي «قـضـاء الحـوائج» (١٩)، والخطيب البغدادي في «تاريخه» (٤/ ٣٣٢) من طريق :

أحمد بن عمران الأخنسي ، قـال: سمعت أبا بكر بن عياش ، عن سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك مرفوعًا به .

قال الخطيب :

« تفرد بروايته أبو بكر بن عياش، عـن سليمان التيمي، عن أنس ، ولا يعلم رواه عن أبي بكر إلا الأخنسي » .

قلت: والأخنسي هذا ، سماه البخاري محمدًا ، وقال في «التاريخ الكبير» (١/ ١/ ٢٠٢) : « كـان ببغداد يُتكَلم فيـه، منكر الحديث عن أبي بكر بن عياش » ، وقال الذهبي في «الميزان» (٢/ ١٢٣): «قال أبو زرعة: كوفي تركوه ، وتركه أبو حاتم» .

والحـديث عزاه الحـافظ في «اللسـان» (١/ ٢٥٤) إلى البـيهـقي في «البعث».

❑ ❑ ❑

٢٦٨ - (من أراد أن تُستـجاب دعوته، وأن تُكـشف كربته، فليـفرِّج عن معسر).

● **منكر :**

أخـرجه أحـمد (٢/ ٢٣) ، وابن أبي الدنـيا في «قـضاء الحـوائج» (١٠١) ، وعبد بن حميد في «المنتخب» (٨٢٦) ، وأبو يعلى في «مسنده»

(١٠/ ٧٨) من طريق:

يوسف بن صهيب ، عن زيد العمي ، عن ابن عمر مرفوعًا به .

قلت: زيد العمي هو ابن الحواري ، وهو ضعيف الحديث ، وروايته عن ابن عمر - رضي الله عنه - منقطعة ، وقد تفرد بهذا الحديث ، ولم يُتابع عليه.

□ □ □

٢٦٩ - (من قضى لأخيه المسلم حاجة ، كان بمنزلة من خدم الله عز وجل عمره) .

● موضوع :

أخرجه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٢٥)، والطبراني في «مكارم الأخلاق» (ص:٦٩) ، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٢٥٥)، وفي «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٩٨)، والشجري في «أماليه» (٢/ ١٧٤)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٥١١) من طريق:

بقية بن الوليد، عن المتوكل بن يحيى القنسريني، عن حميد بن العلاء، عن أنس مرفوعًا به .

قلت: المتوكل بن يحيى القنسريني، قال ابن الجوزى: «مجهول»، وقال الأزدي - كما في «اللسان» (٥/ ١٣-١٤)-: «حديثه ليس بالقائم».

وشيخه مثله في حيز الجهالة ، فقد ترجم له الذهبي في«الميزان» ، وقال: « لا يصح حديثه ، قاله الأزدي» ، فتعقبه الحافظ في «اللسان» (٢/ ٤٤٥) بقوله : « وأنا أخشى أن يكون الجنيد تصحف ».

قلت : الجنيد بن العلاء لم تُذكر له رواية عن أنس ، بل روايته عن

الصحابة منقطعة ، وهو مختلف فيه من حيث الجرح والتعديل ، وانظر ترجمته من «اللسان» (٢/ ١٧٧).

وبقية بن الوليد فاحش التدليس والتسوية، ويكثر من الرواية عن المجاهيل والهلكى ما لا يُحتمل منهم ، والحديث فيه نكارة شديدة ، ومبالغة زائدة .

وله طريق آخر : عند لخطيب في «تاريخه» (٥/ ١٣٠) من رواية :

محمد بن عيسى الدهقان، عن أبي الحسين النوري - أحمد بن محمد المعروف بابن البغوي- ، حدثنا السري ، عن معروف الكرخي ، عن ابن السماك، عن الثوري، عن الأعمش ، عن أنس مرفوعًا به .

ورواه من طريق آخر عن الثوري بالإسناد السابق ، إلا أنه قال :

« كان له من الأجر كمن حج واعتمر » .

قلت : الدهقان ذكره الذهبي في «الميزان» (٣/ ٦٧٩) ، وقال:

« لا يُعرف ، وأتى بخبر موضوع » ، وذكر هذا الحديث .

والنوري من كبار الصوفية ، ولا تُعرف حاله ، ومثله لا يقيم لضبط الإسناد وزنًا ، والأعمش لا يصح له سماع من أنس - رضي الله عنه - .

وكنت قد حكمت على هذا الحديث في تحقيقي على كتاب «قضاء الحوائج» بالضعف الشديد ، ثم تبين لي أن دلائل الوضع لائحة عليه سندًا ومتنًا.

□ □ □

٢٧٠ - (أول كرامة المؤمن أن يُغفر لمشيعيه).

● موضوع :

أخرجه ابن عدي (٤/ ١٦٠١) ، والدارقطني في «الأفراد» -كما في «أطراف الغرائب والأفـراد» لابن طاهر (٥/ ٣٠٧) - والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ٨١) ، والبيهقي في «الشعب» (٧/ ٧) من طريق :

عبد الرحمن بن قيس الضبي ، أبي مـعاوية الزعفراني ، عن محمد ابن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، مرفوعًا به.

قال ابن عدي :

« هذا الحديث يُعرف من رواية أبي معاوية الزعـفراني ، عن محمد ابن عمرو ».

وقال الدارقطني :

« تفرد به عـبد الرحـمن بن قيس ، أبو مـعاوية الزعـفراني ، عن محمد بن عمرو ».

قلت : عبـد الرحمن بن قيس هذا هو الضـبي ، الذي تقدَّم الكلام عليه في الحديث (٢٦٢) ، وقد كذَّبه ابن مهدي ،وقال صالح بن محمد: «يضع الحـديث» ، ونقل الحافظ ابن حـجر في ترجـمتـه من «التهـذيب» (٦/ ٢٣٢) عن الحاكم قوله :

« هذا عندي موضوع ، وليس الحمل فيه إلا عليه ».

وله شاهد من حديث ابن عباس - رضي الله عنه - ، بلفظ :

□ □ □

٢٧١ - (أول ما يُجـازى به العبد المؤمن بعـد موته أن يُغفر لجـميع من اتبع جنازته).

● موضوع :

أخرجه ابن عدي (٦/ ٢٣٨٠) ، والبزار (كشف : ٨٢٠) ، والبيهقي في «الشعب»(٧/٧) ، وعبد بن حميد (٦٢٣) من طريق :

مروان بن سالم ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعًا به.

قال البيهقي :

« في هذه الأسانيد ضعف ».

يشير إلى هذا الحديث ، والذي قبله.

قلت : مروان بن سالم هذا ليس بأفضل حالاً من الضبي الذي تقدَّم ذكره ، فقد قال فيه أبو عروبة الحرَّاني : «كان يضع الحديث» ، وقال الساجي : « كذاب ، يضع الحديث» ، وقال أحمد والعقيلي والنسائي : «ليس بثقة» ، وعامة أهل العلم على وهائه وسقوطه.

فإذا علمت ذلك ، فلا تغتر بقول العجلوني في «كشف الخفاء» (١/ ٣٠٨) : « له طرق كلها ضعيفة ، لكنها مشعرة بأن له أصلاً ».

فماهي إلا طرق ساقطة ، وروايات موضوعة.

□ □ □

٢٧٢ - (من ألطف مؤمنًا ، أو قام له بحاجة من حوائج الدنيا والآخرة ، صَغُرَ ذاك أو كبر ، كان حقًّا على الله أن يُخْدِمَهُ خادمًا يوم القيامة).

● **ضعيف جداً :**

أخرجه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٤٦)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٣٧٠)، والطبراني في «مكارم الأخلاق» (ص: ٧٠) من

طريق: معلى بن ميمون المجاشعي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك مرفوعًا به .

وعزاه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٩١) إلى البزار في «مسنده».

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدًّا ، معلى بن ميمون المجاشعي متروك، ويزيد بن أبان الرقاشي ضعيف صاحب مناكير، والله أعلم .

□ □ □

٢٧٣ - (إن من موجبات المغفرة إدخال السرور على أخيك المسلم، وإشباع جوعته، وتنفيس كربته) .

● ضعيف جدًّا :

أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٧/ ٩٠) من طريق :

الحارث بن أبي أسامة ، حدثنا يحيى بن هاشم ، حدثنا سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر مرفوعًا به .

وقال: « غريب من حديث الثوري ، ما كتبته عاليًا إلا من حديث يحيى بن هاشم » .

قلت: ويحيى بن هاشم هو السمسار، أبو زكريا الغساني الكوفي، وهو آفة هذا الإسناد ، كذَّبه ابن معين ، وقال صالح جزرة: «رأيت يحيى ابن هاشم وكان يكذب في الحديث» ، وقال ابن عدي: «كان ببغداد يضع الحديث ويسرقه» .

ولكن تابعه أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الغفاري، حدثنا المنكدر ابن محمد، عن أبيه، عن جابر مرفوعًا ، بلفظ :

« **إن من واجب المغفرة إدخالك السرور على أخيك المسلم** » .

أخرجه ابن عدي (٤/ ١٩١) .

قلت: الغفاري نسبه ابن حبان إلى وضع الحديث، وقد تقدَّم الكلام عليه في عدة مواضع .

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٢٤) - ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٣/ ٢١٧) - من طريق :

إسحاق بن سليمان الرازي ، قال: سمعت طلحة بن عمرو، وسُئِلَ عن قول الله عز وجل : ﴿ **أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ** ﴾ ؟

فقال: حدثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ :

«**من موجبات المغفرة إطعام المسلم السغبان**» .

قال الحاكم:

« هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

كذا قال، وفيه نظر :

طلحة بن عمرو هذا هو الحضرمي ، وهو متروك الحديث .

وقد خولف في إسناده فأخرجه البيهقي في «الشعب» (٣/ ٢١٧) :

من طريق يحيى بن أبي طالب، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا هشام بن حسان،عن محمد بن المنكدر، رفعه إلى النبي ﷺ، أنه قال: «**من موجبات المغفرة إطعام المسلم السغبان**» .

وهو الأصح ، وإن كان في يحيى بن أبي طالب مقال، إلا أنه لا يُقارن بطلحة في الضعف.

وله شاهد من حديث الحسن بن علي - رضي الله عنه - :

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ ٨٤/ ٢٧٣١) من طريق:

جهم بن عثمان، عن عبد الله بن حسن بن حسن، عن أبيه، عن جده مرفوعًا ، بلفظ :

«إن من موجبات المغفرة إدخال السرور على أخيك المسلم».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٩٣) :

«فيه جهم بن عثمان ، وهو ضعيف» .

قلت: بل مجهول ، فقد ذكره الحافظ الذهبي في «الميزان» (١/ ٤٢٦)، وقال : «لا يدرى من ذا ، وبعضهم وهاه» .

قلت : أما الجهالة فمن قول أبي حاتم ، وأما التوهية فمن قول الأزدي ، فقد قال فيه : «ضعيف» ، وانظر «اللسان»(٢/ ١٧٩).

وقد روي نحوه من حديث أنس - رضي الله عنه - .

قال: كنت أوضئ رسول الله ﷺ ذات يوم، فرفع رأسه، فنظر إليَّ، فقال: **«يا أنس، أما علمت أنَّ من موجبات المغفرة، إدخالك السرور على أخيك المسلم، تنفس عنه كربة، أو تفرج عنه غمًّا ، أو تزجي له صنعة، أو تقضي عنه دينًا ، أو تخلفه في أهله»** .

أخرجه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٣٤) من طريق :

وهب بن راشد، عن فرقد السبخي ، عن أنس به .

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً ، فرقد السبخي ضعيف الحديث ، ووهب بن راشد هو الرقي، ويقال البصري، قال ابن عدي : «ليس حديثه بالمستقيم، أحاديثه كلها فيها نظر»، وقال الدارقطني: «متروك»، وقال ابن

حبان: «لا يحل الاحتجاج به بحال».

❑ ❑ ❑

٢٧٤ - (تدرون ما يقول الأسد في زئيره؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: يقول: اللهم لا تسلطني على أحدٍ من أهل المعروف).

● **منكر:**

أخرجه الطبراني في «مكارم الأخلاق» (ص:٧٩):

حدثنا محمد بن داود الصدفي، حدثنا الزبير بن محمد العثماني، حدثنا علي بن عبد الله بن الحباب المدني، عن محمد بن عبد الرحمن بن داود المدني، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعًا به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، شيخ الطبراني، ذكره الحافظ الذهبي في «تاريخ الإسلام» ضمن وفيات ٢٩٧هـ (ص:٢٦٧)، ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلاً، والزبير بن محمد العثماني، وعلي بن عبد الله بن الحباب، ومحمد بن عبد الرحمن المدني لم أجد من ترجم لهم، والمتن فيه نكارة واضحة. والله أعلم.

❑ ❑ ❑

٢٧٥ -(من بلغ الثمانين من هذه الأمة لم يُعرض ولم يُحاسب، وقيل: ادخل الجنة).

● **منكر:**

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٣٥٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢١٥) من طريق:

الحسين بن علي الجعفي ، عن محمد بن السماك ، عن عائذ بن نُسَيْر ، عن عطاء ، عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعًا به .

قال ابن عدي: «غير محفوظ» .

وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٨١) وقال:

« تفرد به عائذ ، قال يحيى : هو ضعيف ، روى أحاديث مناكير، وقال ابن حبان: كان كثير الخطأ، لا يُحتج بما انفرد » .

قلت: وذكره العقيلي في «الضعفاء» ، وقال :

« منكر الحديث» .

ومحمد بن السماك هو ابن صبيح القاص، ترجمه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١/ ١٠٦)، والخطيب في «تاريخه» (٥/ ٣٦٨) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً ، إلا أنه كان زاهدًا كما يظهر من ترجمته في «تاريخ بغداد» ، والزهاد مشهورون بالغفلة وعدم الضبط .

والحسين بن علي الجعفي ترجمه الحافظ ابن حجر في «اللسان» (٢/ ٣٠٢)، فقال:

«الحسين بن علي بن نجيح الجعفي الكوفي، ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق رحمه الله تعالى».

□ □ □

٢٧٦ - (كل معروف صدقة، والدال على الخير كفاعله، والله يحب إغاثة اللهفان) .

● منكر :

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤١٩) من طريق:

سفيــان بن وكيع ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن موسى بن عــبيدة، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز ، عن ابن عمر مرفوعًا به .

قلت: وهذا **إسناد ضعيف جدًا** ، موسى بن عبيدة واهي الحديث، وسفيــان بن وكيع وإن كان صدوقًا إلا أنه كــان قد ابتلي بورَّاق يُدخل في كتبه ما ليس من حديثه، فيلقنه من حديث موقوف يرفعه، وحديث مرسل فيصله، أو يبدل في الإسناد .

وهذا الإسناد لعله ما أدخل عليه، قال ابن عدي :

«وهذا رواه غير ســفيان بن وكيع فــأرسله، ولم يذكر في إسناده ابن عمر» .

وله طريق آخر عند ابن أبي الدنيا (١٣) بنحوه **بسند ضعيف جدًا**.

❑ ❑ ❑

٢٧٧ - (إن الله يقول: إن كنتم تريدون رحمتي، فارحموا خلقي).

● موضوع :

أخــرجــه ابن عــدي (٣/ ٣٠) ، والطبــراني في «مكارم الأخــلاق» (ص: ٥١) من طريق:

خالد بن عــمرو الأموي ، عن الليث بن ســعد ، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي عبد الله الصنابحي - عــبد الرحمن بن عُسَيلة - عن أبي بكر الصدِّيق مرفوعًا به .

قلت : وهذا إسناد تالف ، آفته خالد بن عــمرو الأموي، كذبه ابن معين، وقال صالح جزرة: «كان يضع الحديث» .

وقال ابن عدي بعد روايته بعض أحــاديثه عن الليث ، منها الحديث

المترجم :

«وهذه الأحاديث التي رواها خالد عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب كلها باطلة، وعندي أن خالد بن عمرو وضعها على الليث، ونسخة الليث عن يزيد بن أبي حبيب عندنا من حديث يحيى بن بكير وقتيبة وابن رمح وابن زغبة ويزيد بن موهب وليس فيه من هذا شيء» .

□ □ □

٢٧٨ - (ما من عبدين متحابين في الله عز وجل ، يستقبل أحدهما صاحبه ، فيصافحه ، فيصليان على النبي ﷺ ، إلا لم يتفرقا حتى يُغفر لهما ذنوبهما، ما تقدم منها وما تأخر) .

● منكر :

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١/ ٢٥٢)، وابن السني (رقم: ١٩٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٤٥)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٩٦٩)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٩٣)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٧٢٥) من طريق :

خليفة بن خياط، عن درست بن حمزة، عن مطر الوراق، عن قتادة، عن أنس مرفوعًا به .

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٩٦٩) وموفق الدين في «المتحابين في الله» (٤٣) من طريق:

يحيى بن راشد - مستملي أبي عاصم - عن درست بن حمزة ، بإسناده سواء، بلفظ :

«ما من متحابين تلاقيا فتصافحا إلا تحاتت ذنوبهما، كما يتحات

ورق الشجر».

قلت: **وهذا إسناد منكر**، تفرد به درست بن حمزة، ولذا قال البخاري بعد إيراده هذا الحديث في ترجمته من «التاريخ الكبير»: «لا يتابع عليه».

ودرست هذا ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ٢٣٧)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره الدارقطني في «الضعفاء» (رقم: ٢١٤)، فيكون عنده من المتروكين حسب اصطلاحه المنصوص عليه في مقدمة كتابه، والظاهر أن درست بن حمزة من المقلين، بل لعله ليس له سوى هذا الحديث الواحد.

قال ابن عدي:

«وما ان لدرست بن حمزة حديثًا غيره، لأني لم أجد له غيره».

ونقل الحافظ في «اللسان» (٢/ ٥٢٦) عن مسلمة بن قاسم أنه قال: «ضعيف».

وأما رواية موفق الدين المقدسي في «المتحابين» فهي كما قال العقيلي: «فيها أحاديث صالحة الإسناد بخلاف هذا اللفظ».

قلت: منها: حديث حذيفة بن اليمان، وهو حديث صحيح، ولذا فقد خرَّجته في كتابي «إعلاء السنن».

□ □ □

٢٧٩ - (صلاة حفظ القرآن).

● **موضوع:**

أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٥٧٠)، وابن أبي عاصم في

«الدعاء»، وابن مردويه في «تفسيره» - كما في «النكت الظراف» لابن حجر (تحفة الأشراف: ٥/ ٩١) - والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٦) من طريق : سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، وعكرمة - مولى ابن عباس - عن ابن عباس ، أنه قال :

بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه علي بن أبي طالب ، فقال : بأبي أنت وأمي ، تفلّت هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه ، فقال رسول الله ﷺ :

« يا أبا الحسن ، أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ، وينفع بهن من علمته ، ويثبّت ما تعلمت في صدرك ؟ » .

قال : أجل يا رسول الله فعلّمني ، قال :

« إذا كان ليلة الجمعة ، فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهودة ، والدعاء فيها مستجاب ، وقد قال أخي يعقوب لبنيه ﴿ سوف أستغفر لكم ربي ﴾ يقول : حتى تأتي ليلة الجمعة ، فإن لم تستطع فقُم في وسطها ، فإن لم تستطع فقم في أولها ، فصلِّ أربع ركعات ، تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يس ، وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان ، وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وألم تنزيل السجدة ، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل ، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله ، وأحسن الثناء على الله ، وصلِّ عليّ وأحسِن ،

وعلى سائر النبيين ، واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ، ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان ، ثم قُل في آخر ذلك : اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدًا ما أبقيتني ، وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني ، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني .

اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا تُرام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تُلزِم قلبي حفظ كتابك كما علّمتني ، وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني .

اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا تُرام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تُنَوِّر بكتابك بصري، وأن تطلق به لساني ، وأن تُفَرِّج به عن قلبي ، وأن تشرح به صدري ، وأن تُعمِل به بدني ، لأنه لا يُعينني على الحق غيرك ، ولا يُؤتيه إلا أنت ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

يا أبا الحسن فافعل ذلك ثلاث جُمَع أو خمس أو سبع يُجاب بإذن الله ، والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمنًا قط » .

قال عبد الله بن عباس : فوالله ما لبث عليٌّ إلا خمسًا أو سبعًا حتى جاء عليٌّ رسولَ الله ﷺ في مثل ذلك المجلس فقال : يا رسول الله ، إني كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع آيات أو نحوهن ، وإذا قرأتهن على نفسي تَفَلَّتْنَ ، وأنا أتعلم اليوم أربعين آية أو نحوها ، وإذا قرأتها على نفسي فكأنما كتاب الله بين عيني ، ولقد كنت أسمع الحديث فإذا رددته

تفلّت ، وأنا اليوم أسمع الأحاديث فإذا تحدثت بها لم أخْرِمْ منها حرفًا ، فقال له رسول الله ﷺ عند ذلك :

« **مؤمن ورب الكعبة يا أبا الحسن** » .

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم» .

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» .

وتعقبه الذهبي في «تلخيص المستدرك»: «هذا حديث منكر شاذ، أخاف لا يكون موضوعًا، وقد حيرني والله جودة سنده» .

وقال في «الميزان» (٢/ ٢١٣): «مع نظافة سنده، حديث منكر جداً، في نفسي منه شيء» .

قلت: أما علة هذا الإسناد فهي : وهم سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي فيه .

قال أبو داود: «يخطئ كما يخطئ الناس» .

وقال الدارقطني: «ثقة، عنده مناكير عن الضعفاء» .

وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: «كان صحيح الكتاب، إلا أنه كان يُحَوِّل ، فإن وقع فيه شيء فمن النقل» .

وتعقبه العلامة المعلمي - على هذا القول - في تعليقه على «الفوائد المجموعة» للشوكاني (ص:٤٣) ، فقال:

«يعني أن أصول كُتُبِهِ كانت صحيحة، ولكنه كان ينتقي منها أحاديث يكتبها في أجزاء، ثم يحدّث عن تلك الأجزاء، فقد يقع له خطأ عند

التحويل، فيقع بعض الأحاديث في الجزء خطأ ، فيحدّث به .

وأحسب بلية هذا الخبر من ذا، كأن كـان في أصل سليمان خبر آخر فيه «ثنا الوليـد ثنا ابن جريج» وعنده هذا الخبر بسـند آخر إلى ابن جريج فانتـقل نظره عند النقل من سند الخبـر الأول إلى سند الثاني فـتركب هذا الخبر على ذلك السند» .

قلت: وهذا كلام نفيس جداً لا يصدر إلا عن عالمٍ بالرجال وبعللِ الحديث، وهذا ما تؤيده الأدلة :

فأولاً: هذا الحديث قد رُوِيَ بإسنادين :

الأول : عن ابن جـريج ، عن عطاء ، عن ابن عبـاس - رضي الله عنه - :

ورواه عن ابن جريج الوليد بن مسلم ، وعن الوليد سليمان بن عبد الرحمن الدمـشقي ، وهو الذي وهم فيـه فقال: عن «الوليـد بن مسلم، حدثنا ابن جريج» .

وإنما يرويه عن ابن جريج موسى بن عبد الرحمن الصنعاني .

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٣٣٤) ، ولكن بلفظ آخر :

« من سرّه أن يوعـيه الله عز وجل حفظ القـرآن وحفظ أصناف العلم فليكتب هذا الدعاء في إناء نظيف ، أو في صحفـة قوارير بعسل وزعفران وماء مطر ، ويشـربه على الريق، وليصم ثلاثة أيام ، وليكـن إفطاره عليه، فإنه يحفظها إن شاء الله عز وجل ، ويدعو به في أدبار صلواته المكتوبة:

اللهم إني أسـألك بأنك مسؤول لم يُسْـأَل مثلك ولا يُسْـأل، أسألك

بحق محمد رسولك ونبيك، وإبراهيم خليلك وصفيك، وموسى كليمك ونجيّك ، وعيسى كلمتك وروحك ، وأسألك بصحف إبراهيم ، وتوراة موسى، وزبور داود، وإنجيل عيسى، وفرقان محمد ﷺ، وأسألك بكل وحي أوحيته ، وبكل حق قضيته، وبكل سائل أعطيته، وأسألك بأسمائك التي دعاك بها أنبياؤك فاستجبت لهم، وأسألك باسمك المخزون المكنون الطهر الطاهر المطهر المبارك المقدس الحي القيوم ذي الجلال والإكرام، وأسألك باسمك الواحد الأحد الصمد الفرد الوتر، الذي ملأ الأركان كلها، والذي من أركانك كلها، وأسألك باسمك الذي وضعته على السماوات فقامت، وأسألك باسمك الذي وضعته على الأرضين فاستقرت، وأسألك باسمك الذي وضعته على الجبال فرست، وأسألك باسمك الذي وضعته على الليل فأظلم، وأسألك باسمك الذي وضعته على النهار فاستنار، وأسألك باسمك الذي يُحيى به العظام وهي رميم، وأسألك بكتابك المنزل بالحق، ونورك التام، أن ترزقني حفظ القرآن وحفظ أصناف العلم، وتثبتها في قلبي، وأن تستعمل بها بدني في ليلي ونهاري أبداً ما أبقيتني يا أرحم الراحمين» .

قلت: وهذا إسناد واه جداً ، بل موضوع ، آفته موسى بن عبد الرحمن الصنعاني .

قال ابن حبان : «دجّال ، وضع على ابن جريج عن عطاء، عن ابن عباس كتابًا في التفسير» ، وقال ابن عدي : «منكر الحديث»، وقال

الذهبي: «ليس بثقة» .

الثاني : عن عكرمة ، عن ابن عباس به باللفظ الأول :

وهذا رواه سليمان بن عبد الرحمن ، عن الوليد، حدثنا ابن جريج، عن عكرمة به .

وهو من أوهامه أيضًا ، فإنما يروي هذا الحديث عن عكرمة أبو صالح الملطي .

أخرجه ابن السني (٥٨٤)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ٣٦٧)، وفي «الدعاء» (١٣٣٣) من طريق:

هشام بن عمار، حدثنا محمد بن إبراهيم القرشي، حدثني أبو صالح بإسناده سواء .

قلت: وهذا إسناد موضوع - أيضاً - فيه أبو صالح إسحاق بن نجيح الملطي، كذبه أحمد وابن معين وعمرو بن علي، ونسبه ابن معين إلى الوضع، وقال البخاري : «منكر الحديث»، وقال النسائي: «متروك» .

وقد اختلف في هذا الإسناد على هشام بن عمار :

فرواه الفضل بن محمد العطار ، عنه ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن ابن جريج ، عن عطاء، عن ابن عباس به .

أخرجه الدارقطني في «الأفراد» - ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٣٨) - :

حدثنا محمد بن الحسن بن محمد المقري ، حدثنا الفضل بن محمد العطار به .

قال ابن الجوزي :

« لا أتهم به إلا النقاش شيخ الدارقطني، قال طلحة بن محمد بن جعفر: كان النقاش يكذب ، وقال البرقاني: كل حديثه منكر ، وقال الخطيب: أحاديثه مناكير بأسانيد مشهورة ».

وتعقبه الحافظ ابن حجر - رحمه الله - فيما نقله الشوكاني عنه في «تحفة الذاكرين» (ص: ١٣٧) بقوله:

«هذا الكلام تهافت ، والنقاش بريء من عهدته، فإن الترمذي أخرجه في «جامعه» من طريق الوليد».

يشير بذلك إلى رواية سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، عن الوليد بن مسلم .

والصحيح أن هذا الإسناد موضوع على هشام بن عمار، والمتهم به الفضل بن محمد العطار، قال الدارقطني: «كان يضع الحديث»، وقال ابن عدي: «وصل أحاديث ، وزاد في المتون»، وفَرّق بينه وبين الفضل بن محمد الباهلي الأنطاكي، وهما واحد، وقال في الباهلي: «يسرق الحديث، كتبت عنه» .

والمحفوظ: عن هشام بن عمار، عن محمد بن إبراهيم القرشي، عن أبي صالح الملطي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس به .

فالذي يظهر لي : أن الحديث كان بالإسنادين والمتنين السابقين في كتاب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، فعند التحويل من الكتاب إلى الأجزاء أدخل الإسنادين معاً، وجعلهما لمتن واحد، وهو المتن الأول .

وثانيًا : أن الحديث محفوظ من رواية أبي صالح الملطي، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

وورد من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي عن الوليد، حدثنا ابن جريج، عن عطاء ، وعكرمة، ولابد هنا من التنبه إلى واو العطف، بين عطاء وعكرمة، فرواية ابن جريج عن عكرمة مرسلة، والواو العاطفة أغلب الظن أنها استخدمت لعطف إسناد على آخر، فوهم سليمان ابن عبد الرحمن عند تحويله فعطف عكرمة على عطاء .

□ □ □

٢٨٠ - (لا يصلح الحسد والملق إلا في طلب العلم) .

● موضوع :

أخرجه أبو هلال العسكري في «الحث على طلب العلم والاجتهاد في جمعه» (ص: ٤٩) :

أخبرنا الشيخ أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن عبد الملك ابن هارون، عن بشر بن عبيد، عن وهب بن وهب، عن عبد الواحد بن ميمون، عن ابن عباس - رضي الله عنه - :

أن رسول الله ﷺ قال :

«لا يصلح الحسد والملق إلا في طلب العلم» .

قلت: وهذا إسناد ظلمات بعضها فوق بعض ، إلا الحسن بن عبدالله .

فأما عبد الواحد بن ميمون فلم أجد من ترجمه، ولعله الذي ترجم له الذهبي في «الميزان» (٢/ ٦٧٦)، أبو حمزة، وإنما روايته عن عروة بن

الزبير وطبقته، ولم يذكر أحـد ممن ترجم له روايته عن الصحابة، فإن كان هو، فالإسناد منقطع .

وأبوحمزة هذا ، قال البخاري : «منكر الحديث» .

وأما وهب بن وهب فهو أبو البختري ، ذاك الوضّاع المشهور .

كان وكيع يرميه بالكذب، وقال ابن معين: «كان يكذب عدو الله»، وقال أحمد: «كان يضع الحديث وضعًا فيما نرى» .

وبشر بن عبيد كـذبه الأزدي ، وقال ابن عدي: «منكر الحديث عن الأئمة» .

وأما عبد الملك بن هارون فهو ابن عنترة .

كذبـه ابن معين ، والسـعدي ، وقـال أبو حاتم: «متـروك، ذاهب الحديث»، وقال ابن حبان: «يضع الحديث» .

وقد روي من وجوه أخرى بلفظ :

□ □ □

٢٨١ - (ليس من أخلاق المؤمن الملق إلا في طلب العلم).

● موضوع :

وقد روي من حديث كل من :

(١) **معاذ بن جبل** - رضي الله عنه - :

أخرجه ابن عدي (٢/ ٧١٢) من طريق :

الحسن بن واصل ، عن الخصيب بن جـحدر ، عن النعمان - يعني ابن نعيم - ، عن معاذ بن جبل مرفوعًا به.

ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في«الموضوعات» (٤٣٦).

قال ابن عدي :

« هذا الحديث مداره على الخصيب بن جحدر ، وقد رواه عنه الحسن بن واصل ».

قلت : الحسن بن واصل ، وقيل :الحسن بن دينار ، كذَّبه أحمد ويحيى وأبو حاتم وأبو خيثمة ، وقال الساجي : « كان يُتهم ، ويُكثر الغلط ».

والخصيب بن جحدر ، كذبه ابن الجارود في «الضعفاء» ، وقال البخاري : « كذاب ، استعدى عليه شعبة » ، وقال الساجي : « كذاب، متروك الحديث ، ليس بشيء ».

والنعمان بن نعيم لم أقف له على ترجمة.

ثم وجدت البيهقي قد أخرجه في «الشعب» (٤٨٦٣) فقال:

الحسن بن دينار ، عن خصيب ، بسنده ، إلا أنه زاد في السند : عبد الرحمن بن غنم بين النعمان ، وبين معاذ بن جبل.

وسمى والد النعمان في روايته بـ: «سالم» ، والنعمان بن سالم من ثقات «التهذيب».

(٢) أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - :

أخرجه ابن عدي (٥/ ١٦٧٠) من طريق :

فهر بن بشر ، حدثنا عمر بن موسى بن وجيه ، عن القاسم ، عن أبي أمامة مرفوعًا به.

ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٤٣٧) .

قلت : فهر بن بشر ، قال ابن القطان كما في «اللسان» (٤/ ٥٣٢):

« لا يُعرف» ، وعمـر بن موسى بن وجيه تالف الحـال ، قال أبو حاتم : « ذاهب الحـديث ، كـان يضع الحـديـث » ، وقـال البـخـاري :«منكر الحديث»، وقـال ابن معين : «ليس بثـقة» ، وقـال ابن عدي : « هو ممن يضع الحديث متنًا وإسنادًا ».

قلت : وقد روى حديثًـا عجيبًا في كـلام الرب تعالى ، لا يُختلف في وضعه ، وهو الحديث الآتي.

(٣) **حديث أبي هريرة** - رضي الله عنه - :

أخرجه ابن عدي (٦/ ٢٢٢٧) ، والبيهقي في«الشعب» (٤٨٦٤) من طريق :

عـمـرو بن حـصين ،عن مـحمـد بن عـبـد الله بن عـلاثة ، عن الأوزاعي، عن الزهري ،عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ :

« **لا حسد ولا ملق إلا في طلب العلم** ».

ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في«الموضوعات» (٤٣٨).

قال ابن عدي :

« **هذا حديث منكر** ، لا أعلم يرويه عن الأوزاعي غير ابن علاثة ».

قلت : ابن علاثة وثقـه ابن معين ، وقال البخـاري : « في حفظه نظر » ، وضعـفه غيـر واحد من الأئمة ، وتحـامل عليه الأزدي فكذبه ، وهذا ظاهر صنيع ابن الجوزي ، ومن قـبله ابن عدي ، فإنهما قـد حملا عليه في هذا الحـديث ، وأغفلا الراوي عنه ، وهو عمـرو بن الحصين ، قـال أبو حاتم : «هو ذاهب الحـديث ، وليس بشيء ، أخـرج أول شيء أحاديث مشتـبهة حسانًا ، ثم أخرج بعد لابن علاثة أحـاديث موضوعة ،

فأفسد علينا ما كتبنا عنه ، فتركنا حديثه » ، وقال أبو زرعة : « واهي الحديث » ، وقال الدارقطني : « متروك» ، وقال ابن عدي : «مظلم الحديث » ، وكذبه الخطيب ، وحمل في الموضوعات التي يرويها عن ابن علاثة عليه هو ، ورد على الأزدي تحامله على ابن علاثة.

❑ ❑ ❑

٢٨٢ - (إن الله إذا غضب أنزل الوحي بالعربية ، وإذا رضى أنزل الوحي بالفارسية).

● موضوع :

أخرجه ابن عدي (٥/ ١٦٧٠) من طريق :

عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي ، حدثنا عمر بن موسى بن وجيه، عن القاسم ، عن أبي أمامة مرفوعًا به.

قلت : **هذا حديث لا يُشك في وضعه** ، والمتهم به عمر بن موسى، وهو ممن يضع الحديث ، وقد تقدَّم ذكر أقوال أهل العلم فيه في الحديث الذي قبله ، وأما الراوي عنه ، فقد وثقه جماعة ، وإنما عيب عليه تحديثه عن المجاهيل والضعفاء بالروايات المنكرة ، وإكثاره من ذلك حتى كذبه ابن نمير ، وهو في نفسه صدوق ، ووصف الكذب لا يثبت عليه.

ثم وجدت له طريقًا آخر عند ابن عدي (٢/ ٥٦٠) ، ومن طريقه ابن الجوزي (٢٣٩) من رواية :

جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، مرفوعًا بلفظ :

« إن الله عز وجل إذا أوصى بأمر فيه لين أوصى بالفارسية ، وإذا

أوصى بأمر فيه شدة أوصى بالعربية ».

قلت : وهذا السند لا يقل وهاءً عن سابقه ، فإن فيه جعفر بن الزبير ، وقد قال فيه شعبة : « أكذب الناس » ، وقيل له : أين تريد يا أبا بسطام ، قال : « أذهب فأستعدي على هذا - يعني جعفر بن الزبير - وضع على رسول الله ﷺ أربع مائة حديث كذبًا ».

□ □ □

٢٨٣ - (طلع البدر علينا من ثنيَّات الوداع
وجب الشكر علينا ما دعا لله داع)

● معضل :

أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٢٣٣) :

أنبأنا أبو عمرو الأديب ، قال: أنبأنا أبو بكر الإسماعيلي ، قال: سمعت أبا خليفة ، يقول: سمعت ابن عائشة يقول:

لما قدم عليه السلام المدينة جعل النساء والصبيان يقلن: . . فذكره .

وعزاه الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١٥/ ١٢٠) إلى الخلعي في «فوائده» ، وقال:

« وهو سند معضل، ولعل ذلك كان في قدومه من غزوة تبوك» .

قلت: ابن عائشة هو عبيد الله بن محمد بن حفص، ثقة جواد، من كبار العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين ، فالسند ظاهر الإعضال ولاشك.

وقد اشتهر نسبة هذين البيتين إلى قدوم النبي ﷺ إلى المدينة عند الهجرة ، ولا دليل على ذلك كما ترى

□ □ □

٢٨٤ -(سبعـة لا ينظر الله عز وجل إليهم يوم القيامـة، ولا يزكيهم، ولا يجمعهم مع العالمين، يدخلون النار أول الداخلين، إلا أن يتوبوا، إلا أن يتـوبوا، إلا أن يتـوبوا، ممن تاب عليه: الـناكح يده، والفاعـل والمفعـول به، ومدمن الخمر، والضارب أبويه حتى يستغيثا، والمؤذي جيرانه حتى يلعنوه، والناكح حليلة جاره) .

● منكر :

أخرجه الحسن بن عرفة في «جزئه» (٤١) :

حدثني علي بن ثابت الجزري ، عن مسلمة بن جـعفر، عن حسان ابن حميد، عن أنس بن مالك به .

ومن طريقـــه الآجـري في «ذم اللواط» (٥٤)، وابـن الجـوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٦٣٣) .

قال ابن الجوزي :

« هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ، ولا حـسان يعرف ولا مسلمة » .

وقال ابن كثير -رحمه الله- في «تفسيره»:

«هذا حديث غريب، وإسناده فيه من لا يُعرف لجهالته» .

قلت : أما حسان بن حميد فـوصف الجهالة ثابت عليه لا محالة ، وأما مسلمة بن جعفر فقد ذكره الذهبي في«الميزان» ، وقال : « يجهل هو وشـيخـه » ، ونقل عن الأزدي قولـه : « ضعـيف » ، ثم ذكر الحـافظ في«اللسـان» أن ابن حبـان قد ذكـره في الثقـات ، وكذا ذكـره البخـاري في«التاريخ الكبير» ، ولـم يذكر فيـه جرحًا ولا تعديلاً، فالأولى به جهالة

الحال ، لا جهالة العين ، والله أعلم.

وسوف يأتي الحديث من طريق آخر برقم (٢٨٤).

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري ، بلفظ :

□ □ □

٢٨٥ - (أهلك الله عز وجل أمة كانوا يعبثون بذكورهم) .

● منكر :

أخرجه ابن الجوزي في «العلل» (٢/ ٦٣٣) ، من طريق:

ابن شاهين، قال: حدثنا أبو بكر عبد العزيز، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنى حرب، عن إسماعيل البصري، قال: حدثنا أبوجناب الكلبي، عن الجلاس - وتصحفت إلى : الخلال - بن عمير، عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا .

وعقَّبه بقوله :

« وهذا ليس بشيء، إسماعيل البصري مجهول، وأبو جناب ضعيف».

قلت : أبوجناب هو يحيى بن أبي حية، وقد ضُعِّف لكثرة تدليسه، والجلاس بن عمرو ، قال فيه البخاري : «لا يصح حديثه » ، وأما ابن حبان فذكره في «الثقات» ، وقد تفرد أبو جناب بالرواية عنه ، وفي الإسناد من لم أعرفه .

□ □ □

٢٨٦ - (سبعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة، ولا يزكيهم، ويقول: ادخلوا النار مع الداخلين: الفاعل والمفعول به، والناكح يده، وناكح

البهيمة، وناكح المرأة في دبرها، وجامع بين المرأة وابنتها، والزاني بحليلة جاره، والمؤذي لجاره حتى يلعنه) .

● **منكر :**

أخرجه الآجري في «ذم اللواط» (٥٣):

حدثنا الفريابي ، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبد الله ابن لهيعة، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو ، مرفوعًا به .

قلت: **وهذا إسناد منكر**، تفرد به الأفريقي - عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم- وهو ضعيف الحديث ، ينفرد بالغرائب والمناكير .

وأما ابن لهيعة ؛ فرواية قتيبة بن سعيد عنه صالحة، إلا أنه مدلس، وقد رواه بالعنعنة عن الأفريقي ، فلا يؤمن من شر تدليسه. والله أعلم .

❑ ❑ ❑

٢٨٧ - (ما وسعني سمائي ولا أرضي، ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن)

● **لا أصل له :**

قال الحافظ زين الدين العراقي في «تخريج الإحياء» (٣/ ١٤):

« لم أر له أصلاً » .

وقال الزركشي في «التذكرة» (ص: ١٣٥) :

« قال بعض الحفاظ: هذا مذكور في الإسرائيليات، وليس له إسناد معروف عن النبي ﷺ ».

❑ ❑ ❑

٢٨٨ - (قلب المؤمن بيت الرب) .

● **ليس له أصل :**

قال ابن تيمية - كما في «جزئه في الأحاديث الضعيفة » (٢) :

« هذا الحديث لا يعرف عن النبي ﷺ » .

ونقل ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١٤٨/١) عن ابن تيمية قوله:

« موضوع » .

زاد الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» (٧/ ٢٣٤) ، عنه :

« ومعناه: وسع قلبه الإيمان، ومحبتي و معرفتي، وإلا فمن قال أن الله يحل في قلوب الناس، فهو أكفر من النصارى الذين خصوا ذلك بالمسيح وحده» .

❑ ❑ ❑

٢٨٩ -(إن لله في الأرض آنية، وأحب آنية الله إليه ما رَقّ منها وصفا، وآنية الله في الأرض قلوب العباد الصالحين) .

● **موضوع :**

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائده على الزهد» (ص:١٩١):

حدثني هارون بن معروف، حدثنا محمد بن القاسم، حدثنا ثور، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة مرفوعًا به .

وأخرجه من طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٩٧/٦) ، وقال:

«غريب من حديث ثور، لم نكتبه إلا من حديث محمد بن القاسم».

قلت: محمد بن القاسم هو الأسدي، كذبه أحمد والدارقطني ،

وقال أبو داود : « غير ثقة ولا مأمون ، أحاديثه موضوعة ».

وأخرجه الإمام أحمد في «الزهد» (ص: ٤٦٠) عن عبد الله بن الحارث، حدثني ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان من قوله .

وإسناده صحيح. والله أعلم .

□ □ □

٢٩٠ - (من طاف بالبيت سبعًا ، وصلى خلف المقام ركعتين فهو عدل محرر) .

● منكر :

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٤٥)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٥٧٢) من طريق :حماد بن الجعد، قال: حدثنا قتادة، قال: سمعت عطاء بن أبي رباح ، عن مولى لعبد الله بن عمرو حدَّثه ، عن عبدالله بن عمرو فذكره مرفوعًا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف ، من وجهين:

الأول : جهالة مولى عبد الله بن عمرو .

الثاني : ضعف حماد بن الجعد، قال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال النسائي: « ضعيف »، وقال أبو زرعة :«ليِّن» ، وقد تفرد به عن قتادة دون باقي أصحابه الثقات الحفاظ المشهورين ، بل ولم يشاركه الشيوخ الثقات من الرواة عن قتادة ،ولا حتى الضعفاء الذين اشتهرت روايتهم عن قتادة.

ورواه نهاس بن قَهْم عن عطاء، عن أبي هريرة به ،كما في «الكامل» (٧/ ٥٩) .

وهذا إسناد منكر، تفرد به نهاس بن قهم من هذا الوجه ، وهو ضعيف الحديث.

ثم وجدت الحديث بعد :

أخرجه أبو الوليد الأزرقي في«أخبار مكة»(٢/ ٥) :

حدثني جدي ، حدثنا ابن عيينة ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال :

من طاف بهذا البيت سبعًا ، وصلى عنده ركعتين ، كان له عدل عتق رقبة.

فذكره موقوفًا ، وظهرت بهذا السند علة السند الأول.

فقد اختلف في وقفه ورفعه ، ووصله وإرساله ، وخالف ابن جريج بروايته حماد بن الجعد ، والأصح الموقوف المرسل.

وأبو الوليد الأزرقي مترجم له في «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين» (٢/ ٤٩) لتقي الدين الفاسي ، وجده ثقة من رجال «التهذيب».

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله مرفوعًا بلفظ :

□ □ □

٢٩١ - (من طاف بهذا البيت أسبوعًا ، وصلى خلف المقام ركعتين، وشرب من ماء زمزم، غُفرت له ذنوبه بلغت ما بلغت) .

● **ضعيف :**

أخرجه الواحدي في «تفسيره»، والجَنَدي في «فضائل مكة» كما في «المقاصد الحسنة» للسخاوي (ص: ٤١٧) من طريق :

أبي معشر المدني، عن محمد بن المنكدر، عن جابر مرفوعًا به.

قال السخاوي : «لا يصح» .

قلت: فيه أبو معشر - نجيح - المدني ، وهو ضعيف الحديث.

قال السخاوي :

« وقد ولع به العامة كثيراً، لا سيما بمكة ، بحيث كتب على بعض جدرها الملاصق لزمزم، وتعلقوا في ثبوته بمنامه وشبهه مما لا تثبت الأحاديث النبوية بمثله ».

وقال ملا علي القاري في «شرحه على الشفا» (٣/ ٨٩٥) :

«وقد ذكره المنوفي في مختصره، وقال فيه: إنه باطل لا أصل له» .

ثم إني بعد ذلك وجدت له شاهداً عن ابن عمر.

أخرجه أحمد (٤٤٦٢)، وابن خزيمة (٢٧٢٩) من طريق:

هشيم، أخبرنا عطاء بن السائب، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، أنه سمع أباه يقول لابن عمر: مالي لا أراك تستلم إلا هذين الركنين، الحجر الأسود والركن اليماني؟ فقال ابن عمر: إن أفعل فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **إن استلامهما يحط الخطايا** ».

قال: وسمعته يقول: « **من طاف أسبوعًا يحصيه وصلى ركعتين ، كان كعدل رقبة**».

قال: وسمعته يقول:

« **ما رفع رجل قدمًا ولا وضعها إلا كُتِبَت له عشر حسنات، وحُطَّ عنه عشر سيئات ، ورُفع له عشر درجات** » .

قال العلاَّمة أحمد شاكر:

« إسناده حسن، لأن هُشيمًا سمع من عطاء بن السائب بعد

اختلاطه، وعبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة بن سعد بن عامر: تابعي ثقة، .... وفي التهذيب عن البخاري في «الأوسط»: أنه لم يسمع من أبيه، وهذا الإسناد يدل على غلط من قال ذلك، فقد حضر أباه وسمعه حين سأل عبد الله بن عمر».

كذا قال - رحمه الله - !!

وأخرجه ابن خزيمة (٢٧٥٣) ، والآجري في «مسألة الطائفين» (١٦) من طريق : ابن فضيل، عن عطاء به .

وأخرجه الترمذي (٩٥٩)،وابن خزيمة (٢٧٥٣)،وابن حبان (الإحسان :٦/ ٤)، والحاكم (١/ ٤٨٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٧/ ١٢٩-١٣٠) من طريق : جرير ، عن عطاء بن السائب به .

قال الترمذي : «هذا حديث حسن» .

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح»، ووافقه الذهبي .

وقال البغوي : «هذا حديث حسن» .

قلت: وفيما ذُكِر من تحسين أو تصحيح هذا الحديث المطوَّل نظر كبير، فإن عطاء بن السائب كان قد اختلط، ورواية ابن فضيل، وجرير ، وهشيم عنه بعد الاختلاط .

بل في حديث البصريين عنه تخاليط كثيرة .

قال العجلي: «كان يتلقن إذا لقنوه في الحديث، لأنه كان غير صالح الكتاب».

وقال: «وفي حديث البصريين عنه تخاليط كثيرة لأنه قدم عليهم في آخر عمره».

فعلى ما ذكرناه من الضعف في رواية هشيم،وجرير ، وابن فضيل، عن عطاء، فلا يصح الاستدلال بها على إثبات سماع عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه، بل هذا دليل على أن هذه الرواية كانت مما حَدّث بها عطاء بعد الاختلاط فعبد الله بن عبيد لم يسمع من أبيه على ماثبت عند العلماء فيه.

ثم إن حماد بن زيد قد روى هذا الحديث، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، أن رجلاً قال: يا أبا عبد الرحمن ما أراك تستلم إلا هذين الركنين، قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« **إن مسحهما يحطّان الخطيئة** ».

وسمعته يقول: « **من طاف سبعًا فهو كعدل رقبة** ».

أخرجه النسائي (٥/ ٢٢١) : عن قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حماد، عن عطاء به .

وهذا الإسناد - كما ترى - صحيح إلى عبد الله بن عبيد بن عمير، ضعيف إلى ابن عمر .

فحماد بن زيد ثبت أن سماعه من عطاء كان قبل الاختلاط، وأما ضعف الإسناد إلى ابن عمر فمرده إلى الانقطاع بين عبد الله بن عبيد وابن عمر ، بل هو على الأصح معضل ، فإن عبد الله لم يسمع من أبيه ، فعلى هذا التقدير يكون قد سقط من السند راويان على الأقل.

ثم وجدت معمراً قد تابع حماد بن زيد على روايته عند الأزرقي في «أخبار مكة»(٢/ ٣).

ولكن أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥/ ٢٩):

عن معمر والثوري، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ أنه قال:

«إن مسح الحجر الأسود والركن اليماني يحطان الخطايا حطًّا».

فزاد فيه عبيد بن عمير، والثوري ممن سمع من عطاء قبل الاختلاط وروايته هذه مخالفة لرواية حماد بن زيد، وهو أيضًا ممن سمع من عطاء قبل الاختلاط، وكذلك فالمحفوظ عن معمر كما في الرواية السابقة دون ذكر عبيد بن عمير، فأخشى أن يكون هذا من اختلاط عبد الرزاق، فإنه تغير بأخرة، وكان يلقن فيتلقن، والله أعلم.

□ □ □

٢٩٢ - (من قضى لأخيه حاجة كنت واقفًا عند ميزانه، فإن رجح، وإلا شفعت له).

● **موضوع:**

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٥٣) من طريق:

عبد الله بن إبراهيم بن الهيثم الغفاري، حدثنا مالك بن أنس والعمري، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعًا به.

قال أبو نعيم: «غريب من حديث مالك، تفرد به الغفاري».

قلت: الغفاري هذا متروك تالف الحال، واتهمه ابن حبان بالوضع.

□ □ □

٢٩٣ - (نية المؤمن أبلغ من عمله).

● **موضوع:**

ورد من حديث كل من:

(١) أنس بن مالك - رضي الله عنه - :

أخرجه القضاعي في «الشهاب» (١٤٧) من طريق :

محمد بن حنيفة ، أبو حنيفة، حدثنا عبد الله بن محمد الحلبي، حدثنا يوسف بن عطية، عن ثابت ، عن أنس مرفوعًا به .

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٥/ ٣٤٣) :

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، عن ثابت به .

قلت: كذا وقع الإسناد عند البيهقي ، بتحقيق أبي هاجر بسيوني زغلول، ولا شك من وجود سقط في هذا الإسناد، وهذه المطبوعة رديئة الضبط جداً.

قال البيهقي : « **إسناده ضعيف** » .

وقال ابن دحية - كما في (المقاصد الحسنة: ص: ٤٥٠) - :

« **لا يصح** ».

قلت : الحديث بهذا الإسناد واه جداً، يوسف بن عطية هو الصفَّار متروك الحديث، لا سيما في روايته عن ثابت ، عن أنس ، ومحمد بن حنيفة ، فيه ضعف ، وعبد الله بن محمد الحلبي لعله الشامي الذي ترجمه الذهبي في «الميزان» (٢/ ٤٩١)، فقال: «نزيل رأس العين: ضعفه الأزدي» ، ونقل الحافظ في «اللسان» (٣/ ٤١٦) عن ابن حبان قوله : «يغرب وينفرد ».

وقد خولف في رواية هذا الحديث :

فرواه حفص بن عمرو بن ربَال، حدثنا يوسف بن عطية، عن ثابت

البناني، قال:

بلغنى أن رسول الله ﷺ كان يقول .... فذكره .

أخرجه أبو الشيخ ابن حيان في «الأمثال» (٥٢).

وحفص بن عمرو ثقة من رجال « التهذيب»، والأصح روايته .

(٢) سهل بن سعد الساعدي - رضي الله عنه - :

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/ ١٨٥) - ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٥٥) - من طريق :

حاتم بن عباد بن دينار الحَرَشي، حدثنا يحيى بن قيس الكندي ، حدثنا أبو حازم ، عن سهل بن سعد - مرفوعًا - بلفظ :

« نية المؤمن خير من عمله، وعمل المنافق خير من نيته، وكل يعمل على نيته، فإذا عمل المؤمن عملاً نار فى قلبه نور » .

قال أبو نعيم :

« هذا حديث غريب من حديث أبي حازم وسهل ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه ».[1]

قلت: هذا **إسناد ضعيف جدًّا** ، يحيى بن قيس الكندي مستور،

---

(١) ثم بعد تسع سنوات من كتابة هذا التخريج ، وقفت على نقل لأخينا الفاضل الشيخ مشهور سلمان - حفظه الله - في تخريج «المجالسة» للدينوري(٤/ ٢٠٢) عن أبي نعيم في «الحلية» :« هذا حديث غريب من حديث أبي حازم وسهل ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه ، وإسناده ضعيف جداً ، فيه حاتم بن عباد بن دينار ، مجهول ».

قلت : وهذه الزيادة الأخيرة ليست في مطبوعة «الحلية» ، والأقرب عندي أنها من كلام المحقق ، وأن القوس قد نقله القائم على جمع الكتاب من نهاية عبارة أبي نعيم إلى=

وحاتم بن عباد بن دينار ، قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٦١):

« لم أر من ذكر له ترجمة » .

وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٩/ ٢٣٧) من طريق :

سليمان النخعي، عن أبي حازم به .

قلت: وسليمان بن عمرو - أبو داود - النخعي ، قال فيه أحمد: «كان يضع الحديث» ، وقال ابن معين: «معروف بوضع الحديث» .

(٣) **النواس بن سمعان - رضي الله عنه - :**

بلفظ : **«نية المؤمن خير من عمله ، ونية الفاجر شر من عمله» .**

أخرجه العسكري في «الأمثال» ، والطبراني كما في «المقاصد الحسنة» (ص: ٤٥٠) .

قال العجلوني في «كشف الخفاء» (٢/ ٤٤٨) :

« بسند ضعيف » .

قلت: بل موضوع .

فقد أخرجه القضاعي في «الشهاب» (١٤٨) من طريق:

عثمان بن عبد الله الشامي، حدثنا بقية ، عن بحير بن سعيد، عن خالد بن معدان، عن النواس مرفوعًا به .

وفيه عثمان بن عبد الله الشامي ، قال ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٠٢): «شيخ قدم خراسان فحدثهم بها، يروي عن الليث بن سعد، ومالك وابن لهيعة، ويضع عليهم الحديث».

= قوله : «مجهول» ، والله أعلم ، وقد ذكرت ذلك تنبيهًا ، دفعًا لتوهم متوهم أن هذا الحكم بالضعف ، أو بجهالة الحرشي هو من كلام أبي نعيم.

وبقيـة بن الوليد مشهـور بالتدليس عن الهلكى ، والتسويـة ، فهذه هي طرق الحديث لا تخلو من ضعف شديد ، ووهاء بيِّنٍ.

فإذا علمت ما تقدَّم فلا يغرنك قول السخاوي في «المقاصد» :

« وهي وإن كانت ضعيفة ، فبمجموعها يتقوى الحديث ».

فإن الطرق شديدة الضعف لا تُقَوِّي ، ولا تَتَـقَوَّى كما هو مقرر في مصطلح الحديث.

□ □ □

٢٩٤ - (اللص محارب لله ولـرسوله فاقتلوه، فمـا أصابكم من إثم فعليَّ)

● **موضوع :**

أخرجـه ابن حبـان في «المجروحين» (٢/ ٢٠٨) - ومن طريـقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ١٢٦) - من طريق:

فـرات بن زهيـر ، عن مـالك بن أنـس ، أخـبـرتني أمي، عن أم علقمة، عن عائشة مرفوعًا به .

قال ابن الجوزي :

«هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ».

قلت: آفته فرات بن زهير، قـال ابن حبان: «شيخ يروي عن مالك ابن أنس ما لم يحدِّث به مالك قـط، لا تحل الرواية عنه ، ولا الاحتجاج به بحال».

وعـزاه الحـافظ في«اللســان»(٤/ ٥٠٢) إلى الدارقطني في «غـرائب مالك» ، والخطيب في «الرواة عن مالك».

□ □ □

٢٩٥- (إنك لتنظر إلى الطير في الجنة فتشتهيه، فيخر بين يديك مشويًّا).

● منكر جدًّا مرفوعًا:

أخرجه الحسن بن عرفة في «جزئه» (٢٢)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٧٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٢٦٨)، والبزار في «مسنده» (كشف الأستار: ٤/ ٢٠٠) من طريق:

خلف بن خليفة، حدثنا حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا به.

قال البزار:

« لا نعلم رواه إلا ابن مسعود، ولا له عنه إلا هذا الطريق».

قلت: وهذا إسناد واه جدًّا، ولا يصح مرفوعًا عن النبي ﷺ، وآفته حميد الأعرج، وهو ابن عطاء، وقيل: ابن علي، وقيل: ابن عبيد، ضعيف جدًّا، قال أبو زرعة: «واه»، وقال الدارقطني والذهبي: «متروك»، وقال ابن حبان: «منكر الحديث جدًّا، يروي عن عبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود بنسخة كأنها موضوعة».

وعبد الله بن الحارث عن ابن مسعود مرسل، قاله ابن المديني كما في «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص: ١١١).

وقد روي بإسناد حسن عن مُغيث بن سمي، قال:

يجيء الطير فيقع على الشجرة، فيأكل من أحد جنبيه قديدًا، ومن الآخر شواءً.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ٩٨-٩٩):

حـدثنا وكيع ، عن سـفيـان ، عن منصـور ، عن حسـان بن أبي الأشرس، عن مغيث به .

ومن طريقه : أخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» (٢/ ١٢٧) .

فإذا علمت مـا تقدَّم فلا عبـرة بقول العراقي في «تخريج الإحـياء» (٤/ ٥٤٠) :

« أخرجه البزار بإسناد صحيح ».

وللمرفوع شاهد من حديث أم المؤمـنين ميمونة - رضي الله عنها - عن النبي ﷺ ، بلفظ :

□ □ □

٢٩٦- (إن الرجل ليشتـهي الطير في الجنة ، فيجيء مـثل البختي ، حتى يقع على خوانه ، لم يصـبه دخـان ، ولـم تمسه نار ، فـيأكل منه حـتى يشبع ، ثم يطير)

● منكر :

أخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (١٢٦) :

حُدِّثـت عن يحيى بن مـعين ، عن القاسم بن مـالك المزني ، عن حصين بن شريك ، قال : حدَّثني شيخ رأيت أنه يُكنى أبا عبد الرحمن ، عن ميمونة . . .به.

قلت : بالإضـافـة إلى مـا في هذا السند من الانـقطاع بين ابن أبي الدنيا وبين ابن مـعين ، فكذلك فيه جهـالة من جهة راويه عن ميـمونة ، وحـصين بن شـريك لم أقف له على ترجـمة ، وإنما ذكـره المزي ضـمن شيوخ القاسم بن مالك المزني.

□ □ □

٢٩٧- (إن الله تعالى يوحي إلى الحفظة: لا تكتبوا على صوَّام عبادي بعد العصر سيئة) .

● موضوع :

أخرجـه الخطيب البغـدادي في «تاريخه» (٦/ ١٢٤و ٨/ ٩٩)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٩٣) من طريق:

إبراهيم بن عبد الله بن أيوب ، حدثنا عبـيد الله بن عمر القواريري وإسحاق بن إبراهيم المروزي ، قالا: حدثنا جـعفر بن سليمان، عن مالك ابن دينار، عن أنس مرفوعًا به .

قال الدارقطني :

« هذا باطل، والإسناد ثقات كلهم ».

وقال ابن الجوزي :

« هذا حديث لا يصح » .

قلت: آفته إبراهيم بن عبد الله بن أيوب،وهو ابن محمد بن أيوب، قـال الدارقطني: «ليس بثـقة، حـدَّث عن قوم ثـقات بأحـاديث باطلة»، وأغْرَب الإسماعيلي ، فقال: «صدوق» .

وأخرجه الحسن بن محمد الخلال في «الأمالي» (٢٨) :

حدثنا محـمد بن عبد الله بن همام الـشيباني ، حدثنا عـبيد الله بن طلحة بن محمد العامري القاضي، حدثنا أبي ، حدثنا عبيد الله بن المؤمل الحميري الغزي، حدثنا عمـرو بن هاشم البيروتي، حدثنا سليمان بن أبي كريمة، عن النعمان بن المنذر ، عن الزهري، عن أنس مرفوعًا به .

قلـت: وهذا **إسناد واه جـداً** ، سليمان بن أبي كـريمة ضعفه أبو

حاتم، وقال ابن عدي : «عامة أحاديثه مناكير» ، وقال العقيلي : «يحدِّث بمناكير» .

وفي الإسناد إليه جماعة لم أجد من ترجم لهم . والله أعلم.

□ □ □

٢٩٨- (إنَّ مثل العلماء في الأرض، كمثل النجوم في السماء، يُهْدَى بها في ظلمات البر والبحر، فإذا انطمست النجوم يوشك أن تضلَّ الهداة) .

● منكر :

أخرجه أحمد (٣/ ١٥٧)، والآجري في «أخلاق العلماء» (١٥) والرامهرمزي في «الأمثال» (٥١) من طريق:

الهيثم بن خارجة ، أخبرنا رشدين بن سعد، عن عبد الله بن الوليد التجيبي، عن أبي حفص ، حدّثه أنه سمع أنس بن مالك ، يقول: قال النبي ﷺ : .... فذكره .

قلت: وهذا **إسناد ضعيف جدًا** ، آفته رشدين بن سعد، ضعيف الحديث جدًا ، صاحب مناكير كثيرة، وربما لُقِّن فتلقَّن .

وأبوحفص شيخ عبد الله بن الوليد التجيبي ؛ قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٢١) :

«مجهول» .

وقال الحافظ ابن حجر في «تعجيل المنفعة» (ص:٤٧٦) :

«ذكره ابن أبي حاتم هكذا في الكنى ولم يسمه، قلت: يجوز أن يكون هو عمر بن عبد الله بن أبي طلحة ، فإن ابنه حفصًا يُقال له: ابن

أخي أنس، لأن جده عبد الله بن أبي طلحة أخو أنس لأبيه ».

وأخرجه الآجري في «أخلاق العلماء» (١٦) من طريق:

الحسن بن موسى، أخبرنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن، عن أبي الدرداء ، قال:

مثل العلماء في الناس كمثل النجوم في السماء يُهتدى بها.

قلت: وهذا الخبر - على وقفه - إسناده مرسل، فإن الحسن لم يسمع من أبي الدرداء -رضي الله عنه - ، كما في «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص: ٤٤) .

قلت : وقد اختلف في سند هذا الخبر على الحسن.

فأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٢٠) من طريق : شريك ، عن آدم بن علي ، عن الحسن ، عن أبي مسلم الخولاني بنحوه.

وشريك فيه ضعف ، والأصح الأول ، والله أعلم.

❑ ❑ ❑

٢٩٩- (إذا صمتم فاستاكوا بالغداة، ولا تستاكوا بالعشي، فإنه ليس من صائم تيبس شفتاه بالعشي إلا كانت نوراً بين عينيه يوم القيامة) .

• منكر مضطرب الإسناد :

أخرجه الدارقطني في «سننه» (٢/ ٢٠٤) ، والطبراني في «الكبير» (٤/ ٧٨) من طريق :عبد الصمد بن النعمان ، حدثنا أبو عمر القصار كيسان ، عن يزيد بن بلال، عن علي موقوفًا به .

قال الدارقطني :

« كيسان أبو عمر ليس بالقوي، ومن بينه وبين علي غير معروف» .

قلت : كيسان ضعفه أحمد ، وابن معين ، والساجي ، وحدَّث عنه يحيى بن يمان ووثقه ، والظاهر أنه أراد بذلك العدالة ، وعلى كل حال فإن يحيى بن يمانٍ ليس هو من العارفين بالجرح والتعديل ، حتى يعتبر قوله ، لا سيما مع مخالفته لقول الجمهور والأئمة.

ويزيد بن بلال قال فيه البخاري : « فيه نظر » ، وهذا وصف يرد بمعنى الاتهام للراوي ، وقال ابن حبان : « لا يُحتج به »، وقال الأزدي : « منكر الحديث » ، وعبد الصمد بن النعمان فيه ضعف .

وقد اختلف عليه وعلى كيسان في إسناد هذا الحديث .

فأخرجه الدارقطني، والطبراني في «الكبير» من طريق:

عبد الصمد، عن أبي عمر القصار، عن عمرو بن عبدالرحمن ، عن خباب ، مرفوعًا به .

وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٥/ ٨٨-٨٩) من طريق:

عبد الصمد بن النعمان، حدثنا كيسان أبو عمر ، عن يزيد بن بلال، عن خباب مرفوعًا به.

فهذه ثلاثة وجوه رُوي بها الحديث ، مما يدل على اضطراب كيسان في إسناده.

ثم إن في هذا الحديث مخالفةً صريحة لما ثبت عنه ﷺ أنه قال:

« لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة».

وهو حديث صحيح متفق عليه.

ثم وجدت المناوي قد نقل في «فيض القدير» (١/ ٣٦٦) عن الحافظ العراقي قوله - في شرحه على الترمذي - :« هذا حديث ضعيف جدًّا».

□ □ □

٣٠٠- (من أهلَّ بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر الله له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر - أو وجبت له الجنة).

● منكر :

أخرجه بهذا اللفظ أبو داود في «السنن»(١٧٤١) :

حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحنَّس ، عن يحيي بن أبي سفيان بن الأخنس ، عن جدته حكيمة ، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ مرفوعًا به.

وأخرجه أحمد في «المسند»(٦/ ٢٩٩) :

حدثنا حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، قال : حدثنا جعفر بن ربيعة ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ، عن أم حكيم السلمية ، عن أم سلمة ، مرفوعًا بلفظ :

« من أحرم من بيت المقدس غفر الله له ما تقدَّم من ذنبه ».

وأخرجه من وجه آخر ، عن يحيى بن أبي سفيان، إلا أنه لم يذكر: «وما تأخر» ، ولا : « وجبت له الجنة».

ومن هذا الوجه أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير»(١/ ١/ ١٦١) ، وابن حبان (موارد : ١٠٢١) ، والبيهقي في «الشعب»(٤٠٢٧) .

وأخرجه ابن ماجة(٣٠٠١و٣٠٠٢) من طريق : محمد بن إسحاق، عن يحيي بن أبي سفيان ...بسنده ، وبلفظ : **« من أهلَّ بعمرة من بيت المقدس كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ».**

قلت : والحديث فيه اختلاف واضطراب في متنه ، وسنده .

وحكيمة هي بنت أمية بن الأخنس ، وهي نفسها أم حكيم ، تفرد

بالرواية عنها يحيى بن أبي سفيـان الأخنسي ، وروى عنها غيره من وجوه غير محفوظة ، ولم يوثقها مُعتبر.

ويحيى بن أبي سـفيان أورده ابـن أبي حاتم في «الجرح والتـعديل» (٢/ ٤/ ١٥٥) ، وقال أبوه : « شيخ من شيوخ المدينة ليس بالمشهور».

وعـبد الله الـراوي عنه قال فـيـه البـخاري فـي «التاريخ الكـبيـر» (١/ ١/ ١٦١) :

« لا يتـابع في هـذا الحـديث ، لما وقت النبي ﷺ ذا الحـليـفـة ، والجحفة ».

قلت : فهذا وجه آخر للإعلال وهو نكارة المتن.

□ □ □

٣٠١ - (من خرج حـاجًا يريد وجه الله فقـد غفر الله له مـا تقدَّم من ذنبه وما تأخر ، وشفع فيمن دعا له).

● **موضوع :**

أخرجه أبو نعيم في «الحلية»(٧/ ٢٣٥) من طريق :

إسماعيل بن يحيى ، عن مسعر ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله مرفوعًا به.

قال أبو نعيم :

« غريب من حديث مسعر ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه ».

قلت : قد تفرد بـه إسماعيل بن يحيى ، وهو تـالف ، قال صالح جـزرة : « كان يضع الحـديث » ، وقـال أبو علي الحـافظ ، والدارقطني والحاكم : « كذاب» ، وقال الأزدي : « ركن من أركان الكذب».

فهو آفة هذا الإسناد ، وهو المتهم بوضعه ، والله أعلم.

□ □ □

٣٠٢ - (إذا خرج الحاج من بيته كان في حرز الله ، فإن مات قبل أن يقضي نُسكه وقع أجره على الله ، وإن بقي حتى قضى نسكه ، غفر الله له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخر ، وإنفاق الدرهم في ذلك الوجه يعدل أربعين ألف ألف فيما سواه).

● موضوع :

أخرجه أبو عبد الله بن منده في «الأمالي» كما في «النسمة المبشرة» لابن الغزي (ق:٨):

أخبرنا أحمد بن عبد الله الحمصي، حدثنا موسى بن عيسى، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا الحسن بن عبد الله، عن عقبة الفزاري، عن يعقوب بن عطاء، عن أبيه، عن عائشة مرفوعًا به .

ومن طريقه المحب الطبري - كما في «إتحاف السادة المتقين» للزبيدي (٤/ ٤٣٤) -.

وعزاه الحافظ ابن حجر في «تسديد القوس» (١/ ٣٨٧) إلى ابن شاهين في «الترغيب والترهيب» من رواية يعقوب بن عطاء به.

ومن طريق ابن شاهين : أخرجه الحافظ ابن حجر في «الخصال المكفرة للذنوب »(ص:٧٣).

وقال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ١٧٥) :

« رواه الديلمي من حديث عائشة ، قال الحافظ بن حجر في «زهر الفردوس: موضوع ».

قلت : وزاد في «الخصال المكفرة» ما نصه:

« في إسناده من لا يُعرف ، وفيه ألفاظ منكرة جداً ».

قلت: موسى بن عيسى لعله البغدادي ، روى عن يزيد بن هارون خبراً كذبًا، قال الخطيب: «هو المتهم به» ،ويعقوب بن عطاء ضعيف الحديث، قال أحمد : « منكر الحديث » ، وقال ابن معين وأبو زرعة والنسائي : «ضعيف» ، وقال أبو حاتم : « ليس بالمتين ، يُكتب حديثه».

وشيخ المصنف لم أقف له على ترجمة ، إلا أن الحافظ قد ترجم في «اللسان» (١/ ٢٢٤) لأحمد بن عبد الله بن سعيد بن كثير الحمصي ، وقال : « قال عبد الحق في أحكامه : مجهول » ، فليس ثمة دليل يؤيد أنه هو .

وفي الجملة فالإسناد فيه جماعة لم أظفر لهم بتراجم ، والمتن فيه نكارة ظاهرة . والله أعلم .

❑ ❑ ❑

٣٠٣ - (من قضى نُسكه ، وسلم المسلمون من لسانه ويده ، غُفر له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخر).

● ضعيف جدًّا :

أخرجه أحمد بن منيع في «مسنده» - كما في «المطالب العالية» النسخة المسندة (١٢٣٤) - :حدثنا مروان بن معاوية ، حدثنا موسى بن عبيدة ،عن أخيه عبد الله بن عبيدة ، عن جابر بن عبد الله ، قال: قال رسول الله ﷺ . . . فذكره.

وأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب»(١١٥٠) :

حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا موسى بن عبيدة . . .به دون قوله : « **وما تأخر** ».

ومن هذا الوجه : أخرجه ابن عدي (٢/ ٤٤و ٤/ ١٣٢و٦/ ٣٣٤)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٢٧٤).

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ، تفرد به موسى بن عبيدة ، وهو منكر الحديث ، شديد الضعف ، قال أحمد : « منكر الحديث » ، وفي رواية : « ليس بشيء » ، وقال : « لا تحل الرواية عندي عنه » ، وقال ابن معين : «لا يُحتج بحديثه» ، وفي رواية : « ليس بشيء» ، وعامة أهل العلم على ضعفه ووهائه.

وكذلك فالسند فيه انقطاع ، قال ابن معين - كما في «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص:١١١-١١٢) - :

« عبد الله بن عبيدة - أخو موسى بن عبيدة - عن جابر ، لم يسمع من جابر شيئًا ».

قلت : وقد وهم فيه أبو خيثمة زهير بن حرب ، فرواه عن مروان، فزاد في إسناده : عن أبيه ، عن جابر.

أخرجه أبو يعلى في «المسند» ، ونقل الحافظ ابن حجر في «الخصال المكفرة للذنوب » (ص:٧٤) عن ابن عساكر قوله : « وهي زيادة خطأ».

قال : « وقد رواه أيوب بن محمد الوزّان ، عن مروان بن معاوية ، ولم يقل فيه : عن أبيه ».

قلت : أيوب بن محمد الوزّان ثقة ، وأحمد بن منيع ثقة حافظ ، والقول قولهما دون هذه الزيادة في الإسناد ، والله أعلم.

❑ ❑ ❑

٣٠٤ - (من قرأ آخر سورة الحشر غُفر له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخر).

● منكر:

أخرجه أبو إسحاق الثعلبي في «تفسيره» - كما في «الخصال المكفرة» (ص:٧٧) -: أخبرني ابن فنجويه الدينوري ، حدثنا ابن حمدان ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن يونس ، حدثنا عمرو بن عاصم ، حدثنا أبو الأشهب ، عن يزيد بن أبان ، عن أنس بن مالك مرفوعًا به.

قلت : وهذا السند تالف ، فإن فيه محمد بن يونس وهو الكديمي، وهو متهم بالوضع ، موصوف بالكذب.

ويزيد بن أبان الرقاشي ضعيف صاحب مناكير ، لا سيما في روايته عن أنس بن مالك - رضي الله عنه -.

ولكن للحديث طريقًا أمثل من هذا.

فقد أخرجه ابن السني في «اليوم والليلة»(٧١٨) من طريق :

سليمان بن سيف ، عن عمرو بن عاصم بسنده ، ولكن بلفظ:

أن رسول الله ﷺ أوصى رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقرأ سورة الحشر ، وقال :

« **إن مُتَّ مُتَّ شهيداً** » ، أو قال : « **من أهل الجنة** ».

وقد تابع عمرو بن عاصم عليه محمد بن أحمد بن زيد.

أخرجه ابن مردويه في «التفسير».

فظهر بذلك أن العلة في هذا الخبر من يزيد بن أبان الرقاشي.

❑ ❑ ❑

٣٠٥ - (من كان له سعة ولم يضح فلا يقربنَّ مُصلانا).

● منكر :

أخرجه أحمد (٢/ ٣٢١) ، وابن ماجة(٣١٢٣) ، والحاكم (٣/ ٣٨٩)، والخطيب البغدادي في «التاريخ»(٨/ ٣٣٨) من طريق:

عبد الله بن عياش ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة به.

وعزاه الحافظ الزيلعي في«نصب الراية»(٤/ ٢٠٧) إلى ابن أبي شيبة، وإسحاق بن راهويه ، وأبي يعلى في مسانيدهم.

وقال الحاكم : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قلت : قد تفرد به عبد الله بن عياش ، وهو ممن لا يحتمل تفرده ، قال أبو حاتم الرازي : « ليس بالمتين ، صدوق ، يكتب حديثه ، وهو قريب من ابن لهيعة »،أي يكتب حديثه للاعتبار ، لا للاحتجاج.

وقال أبو داود والنسائي : « ضعيف » ، وقال ابن يونس : « منكر الحديث».

وقد اختلف عليه في وقف ورفع هذا الحديث ، فرواه زيد بن الحباب ، وعبد الله بن يزيد المقرئ وحيوة بن شريح وغيرهم مرفوعًا كما تقدَّم.

وخالفهم ابن وهب فرواه عنه موقوفًا.

قلت : والحمل في ذلك عندي ليس على المخالفة ، وإنما على اضطراب عبد الله بن عياش فيه .

وقد رجح صاحب «التنقيح» الوقف ، لرواية جعفر بن ربيعة ، وعبيد الله بن أبي جعفر هذا الخبر عن الأعرج ، عن أبي هريرة موقوفًا.

وهو الأقرب .

ثم وجدت الدارقطني أخـرج هذا الحديث في «السنن»(٤/ ٢٧٧) من طريق : أحمد بن عـبد الرحمن بن وهب ، حدثنا عمي ، حـدثنا عبد الله ابن عيـاش ، عن عيسى بن عـبد الرحمن بن فـروة الأنصاري ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة موقوفًا به.

قلت : **وهذا السند منكر بمرة** ، لا يكاد يُعرف ، والحمل فيه على أحمد بن عـبد الرحمن بن وهب ، فإنه تغـير آخر عمره تغـيراً شديداً ، وأنكروا عليه أحاديث .

ثم وجدت ابـن الجوزي في «التحـقيق»(٢/ ١٦١) ينقـل عن الإمام أحمد قوله : « **هو حديث منكر** ».أي المرفوع.

❏ ❏ ❏

٣٠٦- (يا أيهـا الناس علـى كل أهل بيت في كل عـام أضـحـيـة وعتيرة ، هل تدرون ما العتيرة ؟ هي التي تسمونها الرجبية).

● منكر :

أخـرجه أحـمد(٤/ ٢١٥و٥/ ٧٦) ، وابـن أبي عاصم في «الآحـاد والمثـاني» (٤/ ٢٩٧) ، وأبو داود (٢٧٨٨) ، والتـرمـذي(١٥١٨) ، والنسـائي(٧/ ١٦٧) ، وابن مـاجـة(٣١٢٥) ، والبيـهـقي في «الكبـرى» (٩/ ٣١٢) من طريق :

ابن عون ، حدثنا أبو رملة ، عن مخنف بن سليم ، قال :

كنا وقوفًا مع النبي ﷺ بعرفات ، فسمعته يقول : . . . . .فذكره.

قال الترمذي :

« هذا حديث حسن غريب ، ولا نعرف هذا الحديث إلا من هذا الوجه من حديث ابن عون ».

قلت : فيه أبو رملة ، واسمه عامر ، وقد تفرد بالرواية عنه ابن عون ، فهو في عداد المجاهيل.

وقد تابعه من لا يُفرح بمتابعته.

فقد أخرجه عبد الرزاق (٤/ ٣٤٢) :

أخبرنا ابن جريج ، قال أخبرنا عبد الكريم ،عن حبيب بن مخنف، عن أبيه . . . بنحوه.

ومن طريقه أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٧٦) إلا أنه لم يذكر فيه : عن أبيه ، قال : انتهيت إلى النبي ﷺ . . . . فذكره.

وبه جزم ابن منده بصحبة حبيب بن مخنف ، ورده أبو نعيم.

وهو الصواب ، فإن في الطريق إليه عبد الكريم ، وهو ابن أبي المخارق ، وهو متروك الحديث ، ولذا قال ابن القطان ، فيما نقله الحافظ في «اللسان»(٢/ ٢١٨) : « مجهول كأبيه ».

قال الحافظ : « لأبيه صحبة».

قلت : إن ثبتت من غير هذين الوجهين فنعم ، وإلا فلا ، وحبيب في عداد المجاهيل ، والله أعلم.

□ □ □

٣٠٧- (من أكل طعامًا ثم قال : الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة ؛ غُفر له ما تقدَّم من ذنبه ، وما تأخر ، ومن لبس ثوبًا ، فقال : الحمد لله الذي كساني هذا الثوب ورزقنيه

من غير حول مني ولا قوة ؛ غُفر له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخر).

● **منكر :**

أخرجه بهذا اللفظ أبو داود في «السنن» (٤٠٢٣) :

حدثنا نصير بن الفرج ، حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا سعيد -يعني ابن أبي أيوب - ، عن أبي مرحوم ، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه مرفوعًا به.

وأخرجه أحمد (٣/ ٤٣٩) ، والبخاري في«التاريخ الكبير» (٤/ ١/ ٣٦٠) من طريق عبد الله بن يزيد به دون قوله : « وما تأخر».

وأخرجه الترمذي(٣٤٥٨) عن محمد بن إسماعيل ، عن عبد الله ابن يزيد بالشطر الأول منه ، دون زيادة : «وما تأخر».

وأخرجه ابن ماجة(٣٢٨٥) من طريق : ابن وهب ، عن سعيد مختصراً أيضًا دون الزيادة.

وأخرجه ابن السني في «اليوم والليلة» (٤٦٧) من طريقين آخرين عن عبد الله بن يزيد مختصراً .

قال الترمذي: « هذا حديث حسن غريب ».

وأما الحافظ ، فقال في«الخصال المكفرة» (ص:٨٧):

« **هذا إسناد حسن** ».

قلت : وهذا فيه ما فيه من التساهل ، فإن سهل بن معاذ قد ضعفه ابن معين ، وابن حبان ، وقال : « منكر الحديث جدًا ، فلست أدري أوقع التخليط في حديثه منه أو من زبان. . . » ، ولم يوثقه إلا العجلي ، وهو متساهل .

وعبد الرحيم بن ميمون ، قال أبو حاتم : « يُكتب حديثه ولا يُحتج به » ، وضعفه ابن معين في رواية ابن أبي خيثمة ، وأما النسائي ، فقال: « أرجو أنه لا بأس به » ، وهذا ظاهره التعديل نعم ، إلا أنه لا يرقيه إلى درجة الاحتجاج ، لا سيما وقد ضعفه من علم حاله .

ثم وجدت الحاكم أخرج هذا الحديث (١/ ٥٠٧و٤/ ١٩٢) ، وقال:

« صحيح الإسناد » ، فتعقبه الذهبي بقوله :

« أبو مرحوم ضعيف».

قلت : وأما زيادة : « وما تأخر» ، فقد تفرد بها شيخ أبي داود ، وخالفه جماعة ممن رووا الحديث عن عبد الله بن يزيد ، فلم يذكروها ، فهي منكرة ولا شك.

□ □ □

٣٠٨- (يا عمر لا تبل قائمًا).

● منكر :

أخرجه عبد الرزاق (٨/ ٤٦٧) ، وابن ماجة(٣٠٨) ، وابن المنذر في «الأوسط»(١/ ٣٣٧) ، والحاكم (١/ ١٨٥) ، والبيهقي في «الكبرى» من طريق :

ابن جريج ، عن ابن أبي المخارق ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن أبيه به.

وقد دلَّس ابن جريج هذا الحديث ، فرواه عن نافع. . .به.

أخرجه ابن حبان(٢/ ٣٤٧) ، وقال :

« أخاف أن ابن جريج لم يسمع من نافع هذا الخبر ».

قلت : هو لم يسمعه يقينًا ، وإنما دلَّسه.

وقد خولف ابن أبي المخارق في رواية هذا الحديث، فرواه عبيد الله العمري،عن نافع ، عن ابن عمر ، عن أبيه ، قال : ما بلت قائمًا منذ أسلمت. أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ١١٦) ، والبزار(كشف: ٢٤٤).

وسنده صحيح.

ثم إن المرفوع مخالف لما ثبت في «الصحيحين» من حديث حذيفة ابن اليمان -رضي الله عنه - أنه ﷺ أتى سباطة قوم ، فبال عليها قائمًا.

❑ ❑ ❑

٣٠٩ - (ثلاث من الجفاء : أن يبول الرجل قائمًا ، أو يمسح جبهته قبل أن يفرغ من صلاته ، أو ينفخ في سجوده).

● منكر :

أخرجه البزار في «مسنده»(٥٤٧) ، والطبراني في«الأوسط»(٥٩٩٨) من طريق : سعيد بن عبيد الله ، حدثنا عبد الله بن بريدة ، عن أبيه به.

قال البزار:

« لا نعلم رواه عن عبد الله بن بريدة،عن أبيه إلا سعيد ».

قلت:قد نقل ابن القيم في «زاد المعاد»(١/ ١٧٣) عن الترمذي قوله:

« **هو غير محفوظ** ».

وأظن الآفة فيه من سعيد هذا ، فهو وإن وثقه جماعة ، فقد ذكر ابن حجر في«التهذيب»(٤/ ٥٤) عن الحاكم ، عن الدارقطني أنه قال : «ليس بالقوي ، يحدِّث بأحاديث يسندها ، وغيره يوقفها » ، قال ابن حجر : « واستنكر له البخاري حديثًا في تاريخه».

قلت : هو هذا الحديث بعينه ، وقد أعله هناك(١/ ٢/ ٤٩٦) برواية عبد الأعلى ، عن الجريري ، عن ابن بريدة ، عن ابن مسعود به ، وهذه الرواية هي الأصح ، وقد احتج الشيخان برواية عبد الأعلى عن الجريري، إلا أن ابن بريدة لا يُعلم له سماعٌ من ابن مسعود ، هذا من جهة .

ومن جهة أخرى فإنه يخالفه ما تقدَّم من حديث حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه -.

❑ ❑ ❑

٣١٠ - (الوضوء على الوضوء نور على نور).

● ليس له أصل :

قال العراقي - فيما نقله الزبيدي في«الإتحاف»(٢/ ٣٧٥) -:

« لم أجد له أصلاً ».

قلت : وسبقه إليه المنذري ، ولكن نقل السخاوي في «المقاصد الحسنة» عن الحافظ ابن حجر أنه قال :

« حديث ضعيف ، رواه رزين في مسنده ».

قلت : لم يذكر له سندًا حتى نتبين إن كان له أصل أم لا .

❑ ❑ ❑

٣١١ - (من توضأ على طهر كتب الله له عشر حسنات).

● منكر ، وفيه اضطراب :

أخرجه أبو داود (٦٢) ، والترمذي(٥٩) ، وابن ماجة(٥١٢) ، والبيهقي (١/ ١٦٢) ، والطحاوي في«شرح معاني الآثار»(١/ ٤٢) ،

والعقـيلي في «الضعفـاء»(٢/ ٣٣٢) من طريق :عبـد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ، عن أبي غطيف ، عن ابن عمر مرفوعًا به.

قال الترمذي : « وهو إسناد ضعيف ».

قلت : قد تفرد به عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف ، وله مناكير كثيرة ، عن أبي غطيف وهو مـجهول ، وقال البخاري : «لم يتابع عليه» ، أي هذا الحديث.

ثم وجدت ابن أبي شيبة أخرج هذا الحديث (١/ ١٦) :عن عبدة بن سليمان ، عن عبد الرحمن به ، فرواه موقوفًا.

مما يدل على اضطراب الأفريقي فيه ، والله أعلم.

❑ ❑ ❑

٣١٢ - (ما أمرت بتشييد المساجد).

● مرسل :

أخرجه أبو داود (٤٤٨) :

حدثنا محمد بن الصباح بن سفيـان ، أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن سفيان الثوري ، عن أبي فزارة ، عن يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس ، قال: قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره ، قال ابن عباس :

لتزخرفنّها كما زخرفت اليهود والنصارى.

ومن طريق أبي داود أخرجه : البغوي في «شرح السنة»(٢/ ١١١)، والبيهقي (٢/ ٤٣٩).

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية»(٧/ ٣١٣) من وجه آخر عن محمد بن الصباح ، وقال :

«لم يوصله إلا محمد بن الصباح ، ورواه عبد الجبار وغيره فوقفه».

قلت : يشير بذلك إلى إعلال الشطر الأول وهو المرفوع بالإرسال ، وهو كما قال.

فقد أخرجه عبد الرزاق في «المصنف»(٥١٢٧) عن الثوري ، عن أبي فزارة ، عن يزيد ، عن النبي ﷺ .

وأخرجه أحمد في «الورع» - كما في «تغليق التعليق» (٢/ ٢٣٩) - عن عبد الرحمن بن مهدي ، عن الثوري به مرسلاً ، والثاني موقوفًا.

قال الحافظ :

« وهكذا رواه علي بن قادم ، عن سفيان ، رويناه في الثاني من أمالي الجرجاني».

قلت : وقد أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٧٤) عن وكيع ، عن الثوري بالشطر الثاني الموقوف.

فالظاهر أن محمد بن الصباح لم يفرق بين الروايتين ، فجمع الاثنين على سند واحد ، وهو وهم ظاهر ، والله أعلم.

□ □ □

٣١٣ - (اتقوا هذه المذابح - يعني المحاريب -).

● ضعيف :

أخرجه البيهقي في «الكبرى»(٢/ ٤٣٩) من طريق :

سهل بن زنجلة ، حدثنا أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء ، عن ابن أبجر ، عن نعيم بن أبي هند ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا به.

وعزاه الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٦٠) إلى الطبراني ، وقال:

« وفيه عبد الله بن مغراء ، وثقه ابن حبان ، وغيره ، وضعفه ابن المديني في روايته عن الأعمش ، وليس هذا منها ».

قلت : إما أن يكون الهيثمي قد وهم في اسم عبد الرحمن بن مغراء، وإما أن يكون الوهم من الناسخ .

وعبد الرحمن بن مغراء هذا قد تعدى ضعفه إلى غير الأعمش ، وتمام قول ابن المديني : « ليس بشيء ، كان يروي عن الأعمش ست مائة حديث ، تركناه ، لم يكن بذاك » ، فهذا ظاهره الضعف في الأعمش ، وفي غيره ، ويؤيده تعليق ابن عدي على كلام ابن المديني ، قال:

« وهو كما قال علي ، إنما أنكرت على أبي زهير هذا أحاديث يرويها عن الأعمش لا يتابعه عليها الثقات ، وله عن غير الأعمش ، وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم» .

وقال الساجي : « من أهل الصدق ، فيه ضعف » ، وقال أبو أحمد الحاكم : « حدَّث بأحاديث لم يتابع عليها ».

قلت : فمن كانت هذه حاله لم يقبل تفرده ، ولم أجد له متابعًا.

❑ ❑ ❑

٣١٤ - (لا تحلفوا بغير الله ، وإذا تخليتم فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ، ولا تستنجوا بعظم ولا ببعرة).

● **ضعيف جدًّا** :

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف»(٨/ ٤٦٦) :

عن ابن جريج ، قال : أخبرني عبد الكريم بن أبي المخارق ، أن

الوليد بن مالك بن عبد القيس أخبره ، أن محمد بن قيس مولى سهل بن حنيف أخبره أن سهل بن حنيف أخبره :

أن رسول الله ﷺ قال له :

« أنت رسولي إلى أهل مكة ، قل : إن رسول الله ﷺ أرسلني يقرأ السلام عليكم ، ويأمركم بثلاث :....». فذكره.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٤٨٧).

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ، فإن ابن أبي المخارق هذا في حيز الترك ، وقد تقدَّم الكلام عليه ، والوليد بن مالك ، وشيخه في حيز الجهالة ، والله أعلم.

□ □ □

٣١٥- (إنما النذر يمين ، كفارتها كفارة اليمين).

● منكر بهذا التمام :

أخرجه أحمد (٤/ ١٤٩و١٥٦) ، والطبراني في «الكبير»(١٧/ ٣١٣) من طرق : عن ابن لهيعة ، قال : حدثنا كعب بن علقمة ، قال : سمعت عبد الرحمن بن شماسة ، يقول : أتينا أبا الخير ، فقال : سمعت عقبة بن عامر ، يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . .فذكره.

قلت :الشطر الثاني من الحديث له شواهد صحيحة ، وأما الشطر الأول فقد تفرد به ابن لهيعة ، وحاله مشهور ، وقد رواه عن كعب بن علقمة وهو مجهول الحال ، لم يوثقه إلا ابن حبان.

□ □ □

٣١٦- (لا نذر ولا يمين فيما لا يملك ابن آدم ، ولا في معصية الله ،

ولا في قطيعة رحم ، ومن حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليدعها، وليأت الذي هو خير ، فإن تركها كفارتها).

● **شاذ بهذا التمام :**

أخرجه أحمد (٢/ ٢١٢) ، وأبو داود (٣٢٧٤) من طريق :

عبد الله بن بكر ، قال : حدثنا عبيد الله بن الأخنس ، عن عمرو ابن شعيب ، عن أبيه ، عن جده به.

قال أبو داود : « الأحاديث كلها عن النبي ﷺ : « **وليكفِّر عن يمينه** » إلا فيما لا يعبأ به ».

قلت : قد خولف عبد الله بن بكر في رواية هذا الحديث.

فأخرجه النسائي (٧/ ١٠) : أخبرنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا يحيى ، عن عبيد الله بن الأخنس ، قال : حدثنا عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، مرفوعًا بلفظ : « **من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها ، فليكفِّر عن يمينه ، وليأت الذي هو خير** ».

قلت : يحيى هذا هو القطان ، وروايته هي الأصح ، وهي موافقة لباقي الأحاديث الواردة في ذلك.

□ □ □

٣١٧- (كفارة النذر إذا لم يسم كفارة يمين).

● **منكر بهذا السياق :**

أخرجه الترمذي (١٥٢٨) : حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا أبو بكر ابن عياش ، حدثني محمد مولى المغيرة بن شعبة ، حدثني كعب بن علقمة ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر مرفوعًا به.

ومن هذا الوجه أخرجه أبو داود (٣٣٢٣) : حدثنا هارون بن عباد الأزدي ، قال : حدثنا أبو بكر . . .به ، بلفظ :

« **كفارة النذر كفارة اليمين** ».

قلت : شيخ أبي داود هارن بن عبد الله الأزدي هذا في حيز الجهالة، فإنه لم يوثقه معتبر ، ولذا قال الحافظ : «مقبول» ، أي إذا توبع، وإلا فليِّن ، وقد خولف في متن هذا الحديث كما ترى ، خالفه أحمد بن منيع ، وهو ثقة حافظ ، والمتن من طريق أبي بكر بن عياش معروف بهذه الزيادة : « **إذا لم يسم** ».

ومدار هذه الزيادة على محمد مولى المغيرة بن شعبة ، وهو محمد ابن يزيد ، وهو مجهول ، وقد خولف في روايته هذه .

فأخرجه مسلم (٣/ ١٢٦٥) من طريق : عمرو بن الحارث ، عن كعب بن علقمة ، عن عبد الرحمن بن شماسة ، عن أبي الخير ، عن عقبة مرفوعًا ، بلفظ : « **كفارة النذر كفارة اليمين** ».

وتابع عمرو بن الحارث يحيى بن أيوب عند أبي داود (٣٣٢٤) ، وهذه الرواية هي الأصح سندًا ومتنًا ، والله أعلم.

ثم إني وجدت له متابعة عند ابن أبي شيبة في «المصنف»(٣/ ٦٩):

حدثنا وكيع ، عن إسماعيل بن رافع ، عن خالد بن يزيد ، عن عقبة بن عامر مرفوعًا به.

ومن طريق وكيع أخرجه ابن ماجة (٢١٢٧) .

قلت : وهذا الوجه لا يكاد يُعرف ، والحمل فيه على إسماعيل بن رافع ، أبي رافع ، فإنه منكر الحديث متروك ، عامة أهل العلم على

وهائه وسقوط الاحتجاج بحديثه ، وخالد بن يزيد هذا ، ويقال : ابن زيد في حيز الجهالة ، لم يوثقه معتبر ، ولذا قال الحافظ : «مقبول».

وله شاهد من حديث ابن عباس ، بلفظ :

❑ ❑ ❑

٣١٨- (من نذر نذراً لم يسمه فكفارته كفارة يمين ، ومن نذر نذراً في معصية فكفارته كفارة يمين ، ومن نذر نذراً لا يطيقه فكفارته كفارة يمين).

● منكر مرفوعًا بهذا التمام :

أخرجه أبو داود (٣٣٢٢) ، والبيهقي في «الكبرى»(١٠/ ٤٥) من طريق:

طلحة بن يحيى الأنصاري ، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن كريب ، عن ابن عباس مرفوعًا به.

وقد أعله أبو داود بقوله :« روي هذا الحديث وكيع وغيره ، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، فوقفوه على ابن عباس ».

قلت : رواية وكيع أخرجها ابن أبي شيبة (٣/ ٦٩) ، ووكيع حافظ كبير ، ولا يُقارن به من في مثل حال طلحة بن يحيى الأنصاري ، فهو وإن وثقه ابن معين ، فقد ضعفه يعقوب بن شيبة جداً ، وقال أبو حاتم : « ليس بقوي» ، وقال أحمد : «مقارب الحديث» ، وقال أبو داود : «لا بأس به » ، فمثله لا تُحتمل مخالفته لمن في حفظ وكيع بن الجراح ،

فكيف إذا توبع وكيع على روايته كما أشار أبو داود ؟!

ولكن قد تابع طلحة على روايته ابن جريج عند البيهقي في «الكبرى» (١٠/ ٧٢)، ولكن قد عنعنه ابن جريج ، وهو فاحش التدليس، وكذلك ففي السند إليه هاشم بن محمد الربعي، وهو ضعيف، قال العقيلي : « لا يتابع على حديثه » ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال : « ربما أخطأ » ، فالظاهر أن هذا السند أحد مناكيره.

وقد أخرجه ابن ماجة (٢١٢٨) من طريق :عبدالملك بن محمد الصنعاني ، حدثنا خارجة بن مصعب ، عن بكير . . . .به.

وهذا سند واه جدًا ، آفته خارجة بن مصعب،وهو متروك الحديث، وكذبه ابن معين ، وعبد الملك الصنعاني لين الحديث.

وأخرجه عبد الرزاق (٨/ ٤٤٠) :

عن إبراهيم بن أبي يحيى ، عن إسماعيل بن أبي عويمر ، عن كريب ، عن ابن عباس . . موقوفًا.

قلت : إسماعيل بن أبي عويمر هو ابن رافع الذي تقدَّم في الحديث السابق ، وإنما يُعرف الحديث من طريقه ، عن خالد بن يزيد ، عن عقبة ابن عامر مرفوعًا ،وأما سند عبد الرزاق فهو شديد الضعف ، فإن فيه إبراهيم بن أبي يحيى وهو الأسلمي ، وهو كذاب .

وللحديث طريق حسن عند ابن الجارود(٩٣٥) بنحوه دون الشطر الأول من الحديث ، وهو مخرَّج في كتابنا « **فقه الأيمان والنذور** ».

❑ ❑ ❑

٣١٩- (ما ساء عمل قوم قط إلا زخرفوا مساجدهم).

● ضعيف جدًّا :

أخرجه ابن ماجة(٧٤١) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٥٢) ، وأبو بكر بن مقسم في «جزئه»(ق:/ ٥) من طريق : جبارة بن المغلس ، حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحمن ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عمر بن الخطاب مرفوعًا به .

قال أبو نعيم : « غريب من حديث عمرو وأبي إسحاق ، تفرد به عنه عبد الكريم » .

قلت : جبارة بن المغلس راوية للموضوعات ، وكانت توضع له الأحاديث فيحدِّث بها ، ومن هنا وردت المناكير عليه ، وأبو إسحاق موصوف بالتدليس وقد عنعنه ، وإن كنت لا أعله بعنعنة أبي إسحاق ، فإنه غير معروف من طريقه .

وعبد الكريم بن عبد الرحمن البجلي ، قال فيه ابن حجر : «مقبول» ، والظاهر عندي أنه في طبقة الصدوق ، فقد ذكره ابن حبان في«الثقات» ، وقال : «مستقيم الحديث» ، فهذا محمول على أنه قد سبر أحاديثه ، وعلم حاله ، والله أعلم .

□ □ □

٣٢٠- (لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد).

● شاذ مرفوعًا :

أخرجه أحمد(٣/ ١٣٤) ، والنسائي(٢/ ٣٢) ، وابن ماجة(٧٣٩) ، وابن حبان (موارد :٣٠٨) من طرق :

عن حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس به.

وأخرجه أبو داود(٤٤٩) ، والطبراني في «الأوسط»(الروض الداني: ١٠٨٧) من طريق :

محمد بن عبد الله الخزاعي ، عن حماد بسنده ، إلا أنه قال : عن أبي قلابة وقتادة.

قلت : محمد بن عبد الله الخزاعي ثقة ، إلا أنه خالف غيره في زيادة السند ، منهم ابن المبارك ، وعبد الصمد ، وعفان ، وعبد الله بن معاوية الجمحي ، وهم الأكثر والأثبت.

هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فقد خولف حماد بن سلمة في رواية هذا الحديث.

فأخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٧٤) :

حدثنا ابن علية ، عن أيوب ، قال : حدثني رجل ، عن أنس قال:

كان يُقال ليأتين على الناس زمان يبنون المساجد يتباهون بها ، ولا يعمرونها إلا قليلاً.

وابن علية أثبت في أيوب من حماد بن سلمة ، فروايته هذه هي الأصح ، والله أعلم.

❑ ❑ ❑

٣٢١- (من حلف على يمين فقال إن شاء الله فهو بالخيار ، إن شاء أمضى ، وإن شاء ترك).

● **شاذ من هذا الوجه :**

أخرجه أحمد (٢/ ١٠) ، وأبو داود (٣٢٦١و٣٢٦٢)، والترمذي (١٥٣١) ،والنسائي(٧/ ٢٥) ، وابن ماجة(٢١٠٥و٢١٠٦) ، والبيهقي (١٠/ ٤٦) من طرق : عن أيوب السختياني ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعًا به.

قال الترمذي :

« حديث ابن عمر حديث حسن ، وقد رواه عبيدالله بن عمر ، وغيره عن نافع ، عن ابن عمر موقوفًا ، وهكذا روي عن سالم ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - موقوفًا ، ولا نعلم أحدًا رفعه غير أيوب السختياني ، وقال إسماعيل بن إبراهيم : وكان أيوب أحيانًا يرفعه ، وأحيانًا لا يرفعه ».

قلت : قد توبع أيوب على الرفع ، تابعه كثير بن فرقد ، عن نافع به ، أخرجه النسائي ، والحاكم(٤/ ٣٠٣).

وتابعهما أيضًا حسان بن عطية ، عن نافع به.

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد»(٥/ ٨٨) .

وفي السند إليه بكر بن سهل الدمياطي ،وعمرو بن هاشم البيروتي، وهما ضعيفان ، وأحمد بن محمد بن جعفر ، وقد ترجمه الخطيب في «التاريخ» ، ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلاً ، فهذا الطريق من هذة الجهة غير محفوظ.

وأما طريق أيوب ، وطريق كثير بن فرقد ، فقد خالفا فيه الأكثر ، والأثبت.

فقد أخرجه مالك(٢/ ٤٧٧) عن نافع به موقوفًا.

وأخرجه عبد الرزاق(٨/ ٥١٥-٥١٦) من رواية عبيدالله بن عمر ، ومن رواية عبدالله بن عمر ، ومن رواية أيوب السختياني ثلاثتهم عن نافع به موقوفًا ، هذا بالإضافة إلى رواية سالم التي ذكرها الترمذي ، وبه يترجح القول بالوقف ، والله أعلم.

وله شاهد من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه - مرفوعًا، بلفظ:

❑ ❑ ❑

٣٢٢- (من حلف فقال : إن شاء الله ، لم يحنث).

● شاذ من هذا الوجه :

أخرجه عبد الرزاق (٨/ ٥١٧) : عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعًا به.

ومن طريقه أخرجه أحمد (٢/ ٣٠٩) ،والترمذي(١٥٣٢) ، والنسائي (٧/ ٣٠-٣١) ، وابن ماجة(٢١٠٤).

قال الترمذي :

« هذا حديث خطأ ، أخطأ فيه عبد الرزاق ، اختصره من حديث معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : إن سليمان بن داود ، قال : لأطوفن الليلة على سبعين امرأة ، تلد كل امرأة غلامًا ، فطاف عليهن ، فلم تلد امرأة منهن ، إلا امرأة نصف غلام ، فقال رسول الله ﷺ : لو قال إن شاء الله ، لكان كما قال.

هكذا روي عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه هذا الحديث بطوله ، وقال سبعين امرأة ، وقد روي هذا الحديث من غير وجه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ،قال: قال سليمان بن داود :

لأطوفن الليلة على مائة امرأة ».

قلت : قد أخطأ فيه عبد الرزاق في لفظه ،وعبد الرزاق تغير بأخرة، وكان يُلقن فيتلقن ، والحديث باللفظ المترجم به خطأ.

□ □ □

٣٢٣- (أدِّ الأمانة إلى من ائتمنك ، ولا تخن من خانك).

● منكر :

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢/ ٣٦٠) ، و أبو داود (٣٥٣٥) ، والترمذي(١٢٦٤) ، والحاكم(٢/ ٤٦) ، والدارقطني(٣/ ٣٥) من طريق : طلق بن غنَّام ، عن شريك ، وقيس ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعًا به.

قال الترمذي : « حسن غريب ».

وأما الحاكم فصححه على شرط مسلم.

وأعله أبو حاتم الرازي بتفرد طلق به من هذا الوجه.

ففي « العلل » لابنه (١١١٤) :

« طلق بن غنَّام هو ابن عم حفص بن غياث ، روى حديثًا منكراً عن شريك وقيس ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ: **أد الأمانة إلى من ائتمنك ، ولا تخن من خانك** ،قال أبي : ولم يرو هذا الحديث غيره ».

قلت : هو في نفسه صدوق ،وقد وثقه محمد بن عبد الله بن نمير، ويعقوب بن شيبة ، والدارقطني ، وقال أبو داود : «صالح» ، وضعفه ابن حزم ، وتفرده بهذا الحديث من هذا الوجه وبإسنادين -ومثله لا

يحتمل منه ذلك - مما يقدح في حديثه ذلك.

ثم وجدت في رواية الحاكم شكه في هـذا السند ، فعند الحاكم من رواية العباس بن محمد الدوري ، عن طلق به.

قال العباس : قلت لطلق : أكتب شريك ، وأدع قيس ، قال : أنت أبصر.

فهذا تردد منه ،لا يحتمل معه تصحيح الحديث ، ولا حتى تحسينه.

هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فقيس بن الربيع ، وشريك ممن لا يعتمد عليهما في الرواية ، فأما الأول فسيئ الحفظ ، والثاني مثله ، إلا أنه ابتلي بابنه ، فكان يدس في فُرج كتبه ما ليس من حديثه.

وللحديث شواهد ضعيفة:

الأول : من رواية أنس بن مالك -رضي الله عنه - .

أخرجه ابن عدي(١/ ٣٥٤)، والطبراني في«الصغير»(الروض: ٤٧٥)، وفي «الكبير» ، وأبو نعيم في «الحلية»(٦/ ١٣٢) ، والحاكم(٢/ ٤٦) ، والدارقطني(٣/ ٣٥) من طريق :

أيوب بن سويد ، عن ابن شوذب ، عن أبي التياح ، عن أنس به.

قال ابن عدي :

« هذا الحديث بهذا الإسناد لا يرويه عن ابن شوذب ، غير أيوب بن سويد ، وهو منكر ،الحديث: عن أبي حصين،عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ».

أي أن الحديث لا يعرف إلا من حديث أبي هريرة بالسند الأول الضعيف.

وأيوب هذا ضعيف الحديث ، ليس بثقة.

الثاني : من رواية رجل قرشي ، عن أبيه.

أخرجه أحمد(٣/ ٤١٤) من طريق : حميد الطويل ، عن رجل من أهل مكة ، يقال له : يوسف ، قال : كنت أنا ورجل من قريش نلي مال أيتام ، قال : وكان رجل قد ذهب مني بألف درهم ، قال : فوقعت له في يدي ألف درهم ، قال : فقلت للقرشي : إنه قد ذهب لي بألف درهم ، وقد أصبت له ألف درهم ، قال : فقال القرشي : حدثني أبي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : . . . . فذكره.

وأخرجه أبوداود(٣٥٣٤) من طريق حميد ، فقال: عن يوسف بن ماهك المكي. . . . . فذكره.

وأخرجه الدارقطني (٣/ ٣٥) ، فسماه يوسف بن يعقوب ، عن رجل ، ولكنه من رواية محمد ميمون الزعفراني عنه ، وهو متكلم فيه.

قلت : والسند ضعفه ظاهر لإبهام راويه عن الصحابي ، وحكمه حكم مجهول العين ، فهو شديد الضعف.

الثالث : من رواية أبي أمامة -رضي الله عنه -.

ذكره البيهقي في«الكبرى»(١٠/ ٢٧١) من طريق:

أبي حفص الدمشقي، عن مكحول ، عن أبي أمامة .

وقال :« هذا ضعيف ، لأن مكحولاً لم يسمع من أبي أمامة شيئًا ، وأبو حفص الدمشقي هذا مجهول ».

الرابع : مرسل الحسن البصري ، عن النبي ﷺ.

ذكره البيهقي، وغالب مراسيل الحسن معضلات، فلا تقوم به حجة.

وقد ضعَّف هذا الحديث جماعة ، منهم :

أبو حاتم كما تقدَّم ذكره ، والإمام أحمد ، فقال: « هذا حديث باطل ، لا أعرفه من وجه يصح » والشافعي ، وقد قال : «ليس بثابت عند أهل الحديث» ، وابن الجوزي ، وغيرهم.

وفي هذا الحديث مخالفة صريحة لحديث أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - في مسلم ، قالت : دخلت هند بنت عتبة امرأة أبي سفيان ، على رسول الله ﷺ ، فقالت : يا رسول الله،إن أبا سفيان رجل شحيح، لا يعطيني من النفقة ما يكفيني ويكفي بنيَّ ، إلا ما أخذت من ماله بغير علمه ، فهل عليَّ في ذلك من جناح ؟ فقال رسول الله ﷺ :

« خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي بنيك ».

وقد استدل به أهل العلم على جواز أخذ الحق من مال من عليه الحق ، دون زيادة.

قال النووي - رحمه الله - في «شرح صحيح مسلم»(١١/ ٢٣٤):

« في هذا الحديث فوائد : ....**ومنها أن من له على غيره حق ، وهو عاجز عن استيفائه ، يجوز له أن يأخذ من ماله قدر حقه بغير إذنه ، وهذا مذهبنا ».**

□ □ □

٣٢٤- (لو قيل لأهل النار : إنكم ماكثون في النار عدد كل حصاة في الدنيا سنة لفرحوا بها ، ولو قيل لأهل الجنة : إنكم ماكثون في الجنة عدد كل حصاة في الدنيا سنة لحزنوا ، ولكنهم خلقوا للأبد والأمد).

● **موضوع :**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ٢٢٢) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٦٨) من طريق : الحكم بن ظهير ، عن السدي ، عن مرة ، عن ابن مسعود مرفوعًا به.

قال أبو نعيم : « هذا حديث غريب من حديث مرة والسدي ، تفرد به الحكم بن ظهير ».

ونقل ابن أبي حاتم في «العلل» (٢١٦١) عن أبيه قوله :

« هذا حديث منكر ».

قلت : جماعة من أهل العلم يطلقون المنكر على الموضوع ، ولا مشاحة في ذلك ، وهذا السند تالف ، والحديث موضوع ، والحمل فيه على الحكم بن ظهير ، قال ابن معين : « قد سمعت منه وليس بثقة» ، وقال أبو زرعة وأبو حاتم والبخاري : «متروك الحديث» ، وقال صالح جزرة : « كان يضع الحديث» ، ونقل ابن عدي عن ابن معين قوله : «كذاب»، وقال ابن حبان : « يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات».

والسدي هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة ، وفيه ضعف ولين .

□ □ □

٣٢٥- (إن أصحاب الكبائر من موحدي الأمم كلها الذين ماتوا على كبائرهم غير نادمين ولا تائبين ، من دخل منهم في الباب الأول من جهنم لا تُزرَّق أعينهم ، ولا تسود وجوههم ، ولا يُقرنون مع الشياطين ، ولا يغلون بالسلاسل ، فلا يجرعون الحميم،ولا يلبسون القطران في النار ، حرم الله أجسادهم على الخلود من أجل السجود ، ومنهم من تأخذه النار

إلى عنقه على قدر ذنوبهم وأعمالهم ، منهم من يمكث فيها شهراً ، ومنهم من يمكث فيها سنة ، ثم يخرج منها ، وأطولهم فيها مكثًا بقدر الدنيا منذ يوم خلقت إلى يوم تفنى ، فإذا أراد الله عز وجل أن يرحمهم ويخرجهم منها ، قالت اليهود والنصارى ومن في النار من أهل الأديان لمن في النار من أهل التوحيد:آمنتم بالله وكتبه ورسله ونحن وأنتم في النار سواء، قال : فيغضب الله لهم غضبًا لم يغضبه لشيء فيما مضى ، فيخرجهم إلى عين بين الجنة والنار ،فينبتون فيها نبات الطرائيث ونبات الجنة في حميل السيل، فما يلي الشمس منها أخضر ، وما يلي الظل منها أصفر ، ثم يدخلون الجنة مكتوب في جباههم الجهنميون ، فيمكثون في الجنة ما شاء الله أن يمكثوا ، ثم يسألون الله أن يمحو ذلك الاسم منهم ، فيبعث ملكًا فيمحوه منهم ، ثم يقول الله لأهل الجنة : اطلعوا إلى من بقي في النار ، فيطلعون إليهم ، فيقولون : ما سلككم في سقر بعد خروج الناس منها ؟ فيقولون : لم نك من المصلين ، ثم يبعث الله ملائكة معهم مسامير من نار وأطباق من نار ، فيطبقونها على من بقي فيها ، ويسمرونها بتلك المسامير ، ثم ينسأهم الجبار عز وجل على عرشه من رحمته ، ويشتغل عنهم أهل الجنة بنعيمهم ولذاتهم ، وذلك قوله :﴿ رُبَمَا يَوَدُّ الذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾).

● موضوع :

أخرجه بهذا التمام ابن الجوزي في«العلل المتناهية»(٢/ ٩٤٠) من طريق : مسكين أبي فاطمة ، قال : حدثني اليمان بن يزيد ، عن محمد ابن حمير ، عن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده مرفوعًا به.

ومن هذا الوجه أخرجه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف»(٢/ ٦٦٧)

والخطيب في «تاريخه»(٦/ ١٥٦) مختصراً.

قلت : هذا المتن ظاهر النكارة ، وجهالة من في الإسناد لا تحتملها.

قال الدارقطني : « اليمان بن يزيد مجهول ، ومسكين أبو فاطمة ضعيف الحديث ، ومحمد بن حمير هذا لا أعرفه إلا في هذا الحديث ، وهو حديث منكر ».

وقال ابن الجوزي :

« هذا حديث لا يصح ، وفيه جماعة مجاهيل».

والحديث عزاه السيوطي في«الدر المنثور»(٤/ ٩٣) إلى ابن أبي حاتم وابن شاهين في«السنة».

□ □ □

٣٢٦- (أولا تدري ، فلعله تكلَّم فيما لا يعنيه ، أو بخل بما لا ينقصه).

● **ضعيف :**

أخرجه الترمذي(٢٣١٦) ، والبيهقي في«شعب الإيمان» (٤٢٥) من طريق : عمر بن حفص بن غياث ، حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن أنس، قال : توفي رجل من أصحابه ، فقال : يعني رجل : أبشر بالجنة، فقال رسول الله ﷺ . . . .فذكره.

قال الترمذي :

«هذا حديث غريب».

قلت : وكأنه يشير بذلك إلى نكارته ، وكنت قد أرجعت العلة في

ذلك في «تخريج أحاديث الداء والدواء »لابن القيم(١٩٥) إلى تفرد حفص بن غياث به من هذا الوجه ، والانقطاع بين الأعمش وأنس -رضي الله عنه -.

ثم وجدت متابعة أخرى له عند البيهقي من رواية :

سعيد بن الصلت ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس بنحوه.

وهذا الوجه غير محفوظ،وقد رجح البيهقي الرواية الأولى.

قلت : سعيد بن الصلت لم يوثقه معتبر ، وإنما أورده ابن حبان في «ثقاته» ، وفي الطريق إليه أبو حنيفة الواسطي ، وهو ضعيف ، وحفص ولا شك مقدم في الأعمش على سعيد هذا.

وللحديث شاهد من حديث كعب بن عجرة:

أن النبي ﷺ فقد كعبًا ، فسألوا عنه ، فقالوا : مريض ، فخرج يمشي حتى أتاه ، فلما دخل عليه ، قال : **«أبشر يا كعب»** ، فقالت أمه: هنيئًا لك الجنة يا كعب ، فقال :**«من هذه المتألية على الله عز وجل؟»** قال: هي أمي يا رسول الله ، قال :**« وما يدريك يا أم كعب ، لعل كعبًا قال ما لا يعنيه ، ومنع ما لا يغنيه »**.

أخرجه الخطيب في«تاريخه»(٤/ ٢٧٣) من طريق:

ابن أبي الدنيا ، حدثنا أحمد بن عيسى المصري ، حدثنا ضمام بن إسماعيل الأسكندراني ، حدثني يزيد بن أبي حبيب وموسى بن وردان ، عن كعب به.

قلت : أحمد بن عيسى هو المصري ، كان ابن معين يحلف بالله أنه

يكذب ، وانتقد أبو زرعة الرازي مسلمًا في إخراجه حديثه ، وقال: «ما رأيت أهل مصر يشكون في أن أحمد بن عيسى » ، وأشار إلى لسانه ، كأنه يقول الكذب ، وأورد ابن أبي حاتم عن أبيه- وهو ممن سمع منه - قصة تدل على أنه كان يدعي السماع ، وأما النسائي ، فقال : «ليس به بأس» ، ونافح عنه الخطيب ، فقال : «ما رأيت لمن تكلم في أحمد بن عيسي حجة توجب ترك الاحتجاج بحديثه ».

قلت : لو صرنا إلى حكاية أبي حاتم وحدها لكانت كافية لجرحه وسقوطه.

وموسى بن وردان ضعيف الحديث صاحب مناكير ، وضمام بن إسماعيل فيه لين ، ويزيد بن أبي حبيب يستبعد سماعه من كعب بن عجرة.

□ □ □

٣٢٧- (ليأتين على جهنم يوم تصطفق أبوابها ، ما فيها من أمة محمد ﷺ أحد).

● موضوع :

أخرجه أبو أحمد بن عدي في «الكامل»(٥/ ١٨٦٣) من طريق: العلاء بن زيدل ، عن أنس بن مالك به.

قلت : وهذا الحديث موضوع ، والحمل فيه على العلاء بن زيدل هذا ، فقد نسبه أبو الوليد الطيالسي إلى الكذب ، وقال ابن المديني :«كان يضع الحديث» ، وقال البخاري ، والعقيلي وابن عدي: «منكر الحديث»، وقال ابن حبان : «روى عن أنس نسخة موضوعة ، لا يحل ذكره إلا

تعجبًا».

وهذا إن صح فهو محمول على الموحدين من أمة محمد ممن مات على الكبائر ، فيعذبهم الله ما شاء ، ثم يخرجهم منها برحمته.

وللحديث شاهد عن أبي أمامة ، بلفظ :

❑ ❑ ❑

٣٢٨- (ليأتين على جهنم يوم كأنها زرع هاج واحمرً ، تخفق أبوابها).

● موضوع :

أخرجه الطبراني في«الكبير»(٨/ ٢٩٥) ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ١٢٢) من طريق :

عبد الله بن مسعر بن كدام ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة به.

قال الهيثمي في«مجمع الزوائد»(١٠/ ٣٦٠):

« فيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف ».

قلت : جعفر بن الزبير قال ابن معين : «ليس بشيء»، وفي رواية: «ليس بثقة» ، وقال أبو حاتم : « كان ذاهب الحديث ، لا أرى أن أحدث عنه ، وهو متروك الحديث ، تركوه» ، وكذبه شعبة ووصفه بالوضع.

ولم يتفطن الهيثمي للراوي عنه ، وهو عبد الله بن مسعر ، وقد قال فيه أبو حاتم : «متروك» .

❑ ❑ ❑

٣٢٩- (إن شاء الله أن يخرج ناسًا من الذين شقوا من النار فيدخلهم الجنة ، فعل).

● موضوع :

أخرجه ابن مردويه في «تفسيره» - كما في «حادي الأرواح» لابن القيم (ص: ٤٤١) - :

حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثنا خير بن عرفة ، حدثنا يزيد بن مروان الخلال ، حدثنا أبو خليد ، حدثنا سفيان - يعني : الثوري - ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر ، قال : قرأ رسول الله ﷺ :

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ (١٠٦) خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ إِلاَّ مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ [هود: ١٠٦، ١٠٧].

قال رسول الله ﷺ : . . . . . فذكره.

قلت : يزيد بن مروان الخلال كذبه ابن معين ، وقال أبو داود : «ضعيف» ، وقال الدارقطني : «ضعيف جداً».

وشيخه أبو خليد هذا لم أقف له على ترجمة، فالأقرب أنه مجهول، والله أعلم.

□ □ □

٣٣٠- (أربعة يوم القيامة ، رجل أصم لا يسمع شيئًا ، ورجل أحمق ، ورجل هرم ، ورجل مات في فترة ، فأما الأصم فيقول : رب لقد جاء الإسلام ، وما أسمع شيئًا ، وأما الأحمق فيقول : رب لقد جاء الإسلام ، والصبيان يحذفوني بالبعر ، وأما الهرم فيقول: رب لقد جاء الإسلام وما أعقل شيئًا، وأما الذي مات في الفترة فيقول:رب ما آتاني لك

رسول، فيأخذ مواثيقهم ، ليطيعنه ، فيرسل إليهم أن ادخلوا النار ، قال : فوالذي نفس محمد بيده لو دخلوها لكانت عليهم بردًا وسلامًا).

● منكر :

أخرجه بهذا اللفظ أحمد (٤/ ٢٤) : حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، عن الأحنف بن قيس ، عن الأسود بن سريع . . مرفوعًا به.

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ، إلا أنه لا يُعلم لقتادة سماع من الأحنف بن قيس ، وهو صاحب إرسال ، ومنهم من ينسبه إلى التدليس، ومما يقوي القول بعدم سماعه منه ، أن قتادة لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من أنس وعبد الله بن سرجس ، والأحنف بن قيس هذا مخضرم ، أدرك النبي ولم يسلم ، وإنما يروي عنه الحسن ، وهو من شيوخ قتادة ، ثم وجدت ما يثبت ذلك من تاريخ الميلاد والوفاة ، فقد ولد قتادة سنة (٦٠) ، وتوفي الأحنف سنة (٦٧) ، وقيل سنة (٧٢) ، فسماعه منه مستبعد.

والحديث أخرجه ابن حبان (موارد :١٨٢٧) ، والطبراني في«الكبير» (١/ ٢٨٧) من طريق : إسحاق بن راهويه ، عن معاذ به.

وقد أخرجه أحمد عقب الرواية السابقة ، عن علي بن عبد الله بسنده إلى هشام ، عن الحسن ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة به .

قلت : معاذ بن هشام حاله لا تحتمل مثل هذا التعدد في الأسانيد ، وروايته الحديث بأكثر من سند مع حفظ الطرق إليه مما يعله ، والظاهر أن المحفوظ الرواية الأولى لمتابعة إسحاق بن راهويه علي بن عبد الله عليها،

وهي معلولة بالانقطاع كما تقدَّم.

ثم وجدت له رواية أخرى عن معاذ ، عن أبيه ، فزاد فيه ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة.

أخرجه البزار (٢١٧٥) حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا معاذ بن هشام . . . . به.

فثبت بذلك اضطرابه فيه على غير وجه.

ثم وجدت له طريقًا آخر عن أبي رافع ، عن أبي هريرة.

وهو ما أخرجه ابن أبي عاصم في«السنة»(٤٠٤) من رواية : حماد ابن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة به.

وعلي بن زيد هو ابن جدعان ،وهو ضعيف الحديث.

وقد روي بلفظ مقارب من حديث عطية العوفي ، عن أبي سعيد مرفوعًا ، بلفظ : « **يؤتى بالهالك في الفترة ، والمعتوه ، والمولود ، فيقول الهالك في الفترة : .....**». فذكره بنحو مع اختلاف يسير.

أخرجه البزار(كشف : ٢١٧٦) ، وعطية ضعيف ، منكر الحديث ، وهو صاحب تدليس ، وحاله مشهورة.

وأخرجه البزار (٢١٧٧) من طريق : ليث بن أبي سليم ، عن عبد الوارث ، عن أنس ، مرفوعًا ، قال : « **يؤتى بأربعة يوم القيامة: بالمولود، والمعتوه ، ومن مات في الفترة ، وبالشيخ الفاني ، كلهم يتكلم بحجته ، فيقول الله تبارك وتعالى لعنقٍ من جهنم : ابرزي ، فيقول لهم : إني كنت بعثت إلى عبادي رسلاً من أنفسهم ، فإني رسول نفسي إليكم ، ادخلوا هذه ، فيقول من كتب عليه الشقاء : يارب ! أتدخلناها ومنها كنا نفرق ،**

ومن كُتب له السعادة ، فيمضي ، فيقتحم فيها مسرعًا ، قال : فيقول الله : قد عصيتموني ، وأنتم لرسلي أشد تكذيبًا ومعصية ، قال : فيدخل هؤلاء الجنة ، وهؤلاء النار ».

قلت : والحديث منكر من هذا الوجه ، قد تفرد به ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف ، اختلط بأخرة اختلاطًا شديداً.

وعبد الوارث هذا هو الأنصاري، له ترجمة في «اللسان»(٤/ ١٠١).

ضعفه الدارقطني ، وقال البخاري : «منكر الحديث» ، وقال ابن معين : «مجهول».

وله شاهد طويل من حديث معاذ بن جبل -رضي الله عنه -.

عند الطبراني في«الأوسط»(٧٩٥٥) ، وفي «الكبير»(٢٠/ ٨٣).

وفيه عمرو بن واقد ، وهو متروك واهي الحديث ، وقد كذّبه غير واحد.

والحديث فيه نكارة ، فإن الآخرة دار حساب ، لا دار عمل واختبار، ويخالفه ما في «الصحيحين» من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما من مولود إلا يُولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه وينصرانه ويشركانه** » ، فقال رجل : يا رسول الله ! أرأيت لو مات قبل ذلك ، قال : « **الله أعلم بما كانوا عاملين** ».

□ □ □

٣٣١- (إن من أكبر الكبائر استطالة المرء في عرض رجل مسلم بغير حق ، ومن الكبائر السبتان بالسبة).

● منكر :

أخرجه أبو داود (٤٨٧٧) من طريق : عمرو بن أبي سلمة ، قال : حدثنا زهير ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة مرفوعًا به.

قلت : وهذا السند ضعيف ، عمرو بن أبي سلمة هذا ضعفه ابن معين ، وقال أبو حاتم :«يكتب حديثه ولا يحتج به» ، وقال العقيلي : «في حديثه وهم» ، وقال الإمام أحمد :«روى عن زهير أحاديث بواطيل، كأنه سمعها من صدقة بن عبد الله ، فغلط ، فقلبها عن زهير ».

قلت : الشطر الأول من الحديث له شاهد صحيح ، بلفظ : « **إن من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق** »، وهو مخرَّج في «إعلاء السنن» المجلد الأول.

□ □ □

٣٣٢- (أربى الربا في السباب).

● واه جداً :

أخرجه ابن عدي في«الكامل» (٤/ ١٤٢٦) من طريق:
طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعًا به.

وطلحة بن عمرو هو الحضرمي ، وهو ضعيف جداً ، متروك الحديث.

□ □ □

٣٣٣- (إن رجلين ممن دخل النار اشتد صياحهما ، فقال الرب عز وجل : أخرجوهما ، فلما أُخرجا قال لهما : لأي شيء اشتد صياحكما ؟ قالا : فعلنا ذلك لترحمنا ، قال : إن رحمتي لكما أن تنطلقا ، فتُلقيا أنفسكما حيث كنتما من النار ، فينطلقان ، فيلقي أحدهما نفسه ، فيجعلها

عليه برداً وسلامًا ، ويقوم الآخر فلا يُلـقي نفسه ، فيقول له الرب عزّ وجل ما منعك أن تلقي نفسك كما ألقى صـاحبك ؟ فيقول : يا رب إني لأرجو أن لا تُعـيدني فـيهـا بعد مـا أخرجـتني ، فيـقول له الرب : لك رجـاؤك ، فيدخلان جميعًا الجنة برحمة الله).

● منكر جداً :

أخرجه الترمـذي (٢٥٩٩) ، وابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» (٥٩) من طريق : عـبد الله بن المبـارك في «الزهد» ، أخـبرنا رشـدين ، حدثني ابن أنعم، عن أبي عـثمان، أنه حـدَّثه عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : . . . . . فذكره.

ومن طريق التـرمـذي أخـرجـه ابن الجـوزي في «العـلل المتناهيـة» (٩٣٩/٢) .

قال الترمذي : « إسناد هذا الحـديث ضعيف ، لأنه عن رشدين بن سعد ، ورشدين بن سعد هو ضعيف عند أهل الحديث ، عن ابن أنعم ، وهو الأفريقي ، والأفريقي ضعيف عند أهل الحديث ».

قلت : وأبو عثمان هذا لا يُعرف من هو ، والمتن فيه نكارة شديدة، فلو كانا من الموحدين ، فـقد وردت الأحاديث الصحيحـة برحمة الله لهم دون اختبـار أو ابتلاء ، وإن كانوا من أهل الكفر والشـرك ، فالآخرة دار جزاء ، لا دار اختبار وبلاء ، وانظر ما علقناه على الحديث رقم (٣٣٠).

□ □ □

٣٣٤- (يؤتى يوم القـيامة بصـحف مختَّمة ، فـتنصب بين يدي الله تبارك وتعـالى ، فيقـول تبارك وتعالى : ألقـوا هذه ، واقبلوا هذه ، فتـقول

الملائكة : وعزتك ما رأينا إلا خيراً ، فيقول عز وجل : إن هذا كان لغير وجهي ، وإني لا أقبل اليوم من العمل إلا ما ابتغي به وجهي).

● منكر :

أخرجه بهذا اللفظ الطبراني في«الأوسط»(٢٦٠٣) :

حدثنا أبو مسلم ، قال : حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ، قال : حدثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة ، عن أبي عمران الجوني ، عن أنس بن مالك مرفوعًا به.

قال الطبراني :

« لم يرو هذا الحديث عن أبي عمران إلا الحارث بن عبيد ».

قلت : الحارث بن عبيد ضعيف صاحب مناكير ، وقد توبع في روايته بما لا يُعرف.

فقد أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦١٣٣) ، والبزار(٣٤٣٥) من طريق: عمر بن يحيى الأبلي ، حدثنا الحارث بن غسان ، عن أبي عمران الجوني ، عن أنس به.

قال الطبراني :

«لم يرو هذا الحديث عن أبي عمران إلا الحارث بن غسان » .

كذا قال ، وقد تقدَّم عنه ما يخالف ذلك.

وأخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب»(١٢٢) من طريق:ابن أبي الدنيا ، حدثني العباس بن جعفر ، حدثنا عبد الله بن عبدالوهاب الحجبي ،حدثنا الحارث بن غسان ، حدثنا أبو عمران الجوني، عن أنس به.

قلت : هذا الوجه غير محفوظ ، وقد خالف به العباس بن جعفر، وهو صدوق أبا مسلم الكشي ، وهو حافظ كبير ، فالمحفوظ عن الحجبي رواية أبي مسلم الكشي عنه بذكر الحارث بن عبيد.

وأما رواية عمر بن يحيى الأبلي ، فعمر هذا اتهمه ابن عدي بسرقة الحديث ، ولا يستبعد أن يكون قد سرق هذا الحديث ، فقال : عن الحارث بن غسان ، إيهامًا بطريق آخر.

والحارث بن غسان هذا مجهول ، وقد ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»(٢/ ١/ ٨٥) ، وقال: « روى عنه عبد الله بن عبدالوهاب الحجبي، سمعت أبي يقول ذلك، وسألت أبي عنه، فقال: شيخ مجهول ».

قلت: الظاهر أن أبا حاتم -رحمه الله - اعتمد رواية ابن أبي الدنيا، وهي رواية شاذة كما بيناه فيما تقدَّم ، وإنما هو من اختراع ذلك الأبلي ، والله أعلم.

□ □ □

٣٣٥- (ما يأتي على هذا القبر من يوم إلا وهو ينادي بصوت طلق زَلِقٍ : يا ابن آدم ، كيف نسيتني ؟! ألم تعلم أني بيت الوحدة ، وبيت الغربة ، وبيت الوحشة ، وبيت الدود ، وبيت الضيق ، إلا من وسَّعني الله عليه ، ثم قال النبي ﷺ : القبر روضة من رياض الجنة ، أو حفرة من حفر النار).

● **واه جدًّا :**

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٦١٣) من طريق :

محمد بن أيوب بن سويد ، حدثنا أبي ، حدثنا الأوزاعي ، عن

يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال :خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة،فجلس إلى قبر منها ، فقال: . . . .فذكره.

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا أيوب بن سويد ، تفرد به ابنه ».

قلت : **هذا السند تالف** ،والحديث من هذا الوجه موضوع ولاريب، والحمل فيه على أيوب بن سويد وابنه .

فأما أيوب بن سويد فضعفه أحمد ، وقال ابن معين : «ليس بشيء، يسرق الأحاديث » ، وقال البخاري : «يتكلمون فيه» ، وقال النسائي : «ليس بثقة» ، ، وأهل العلم مجتمعون على ضعفه.

وأما ابنه فأسوأ منه حالاً ، فقد وصفه ابن حبان بالوضع ، وأورد له حديثين لا أصل لهما من روايته ، والحمل فيهما عليه ، وقال أبو زرعة : « رأيته قد أدخل في كتب أبيه أشياء موضوعة» ،وقال الحاكم وأبو نعيم : « روى عن أبيه أحاديث موضوعة».

وللحديث شاهد طويل من حديث أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه -.

أخرجه الترمذي (٢٤٦٠) ، والبيهقي في «شعب الإيمان»(٨٢٨) من طريق : عبيد الله بن الوليد الوصافي ، عن عطية ، عن أبي سعيد .

قال الترمذي :« هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

كذا في «التحفة» ، وفي «المطبوعة»:«حسن غريب» ، والمجلدات الثلاثة الأخيرة ليست معتمدة في التحقيق.

قلت : عطية بن سعد العوفي ضعيف صاحب مناكير وتدليس عن

أبي سعيد الخـدري ، والوصافي واه ، قال ابن معين : « ليس بشيء » ، وقال الفلاس والنسائي : «متـروك الحديث»، وقال أحمد : « ليس بمحكم الحديث ، يكتب حديثه للمعرفة» ، وضعفه أبو زرعة وأبوحاتم.

قلت : فالحديث لا يصح بأي طريق من الطريقين المذكورين ، والله أعلم.

□ □ □

٣٣٦- (أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان - أو أمير - جائر).

● **ضعيف** :

أخـرجـه أبو داود (٤٣٤٤) ، والتـرمذي (٢١٧٤) ، وابن مـاجـة (٤٠١١) ، والخطيب البغدادي في «التاريخ» (٧/ ٢٣٨-٢٣٩) من طريق:

محمد بن جحادة ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري به.

قال الترمذي : « حديث حسن غريب ».

قلت : قد تفرد به من هذا الوجه عطيـة العوفي ، وقد تقدَّم الكلام عليه في الذي قبله .

وله طريق ثان عن أبي سـعيد الخـدري : من رواية علي بن زيد بن جدعان ، عن أبي نضرة ، عنه به.

أخرجه أحمد (٣/ ١٩و٦١)، والحميدي(٧٥٢) ضمن حديث طويل.

وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف الحديث .

وهذه الأفراد عن عطيـة العوفي وابن جدعان إنما هي منـاكير ، ولا يقوي المنكر المنكر ، فتنبه لذلك جيداً.

وقد روي الحديث من عدة أوجه أخرى.

الأول : من حديث طارق بن شهاب .

أخرجه أحمد (٤/ ٣١٥) ، والنسائي (٧/ ١٦١) من طريق :

سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن طارق بن شهاب :

أن رجلاً سأل النبي ﷺ ، وقد وضع رجله في الغرز : أي الجهاد أفضل ؟ قال : . . فذكره .

قال المنذري في «الترغيب والترهيب»(٣/ ٢٢٥):

«إسناد صحيح».

قلت : إلا أنه معلول بالإرسال ، فإن طارق بن شهاب لم يسمع من النبي ﷺ ، وقيل : إنه رآه فقط ، ولا إخاله قد حضر هذه الحادثة ، وإلا لعدوه في الصحابة .

الثاني : من حديث أبي أمامة -رضي الله عنه - .

أخرجه أحمد (٥/ ٢٥١و٢٥٦) ، وابن ماجة(٤٠١٢) ، والطبراني في«الكبير» من طرق : عن أبي غالب ، عن أبي أمامة ، قال :

عرض لرسول الله ﷺ رجل عند الجمرة الأولى ، فقال : يا رسول الله ، أي الجهاد أفضل ؟ فسكت عنه ، فلما رأى الجمرة الثانية سأله ، فسكت عنه ، فلما رمى جمرة العقبة ، وضع رجله في الغرز ليركب ، قال : « **أين السائل؟** » ، قال : أنا ، يا رسول الله ، قال :

« **كلمة حق عند ذي سلطان جائر** ».

قال المنذري : « إسناد صحيح».

قلت : أبو غالب لا يحتج بما تفرد به عن أبي أمامة إلا أن يتابعه الثقات ، فإن الضعف والتفرد على رواياته بيِّنٌ ، وله عن أبي أمامة مناكير

كثيـرة ، وقد ضعفـه النسائي ، وقال أبو حاتم : «ليس بـالقوي» ، وقال ابن معين : «صالـح» ، أي إذا توبع من قِبل الثقات ، وقـال ابن حبان : «لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات» ، ووثقه الدارقطني، وقال: «يعتبر به» ، فالأخيـرة تقضي على الأولى ،أي أنه ليس ممن يحتج بحديثه إلا عند الموافقة.

الثالث : من حديث جابر بن عبد الله -رضي الله عنه -.

أخرجه العقيلي في «الضعفاء»(٣/ ٣٢٦) من طريق :

عمار بن إسحاق أخو محمد بن إسحاق ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله بنحو حديث أبي أمامة -رضي الله عنهما -.

قلت : هذا الحديث بهـذا السند منكر ، فإن عـمار بن إسحـاق قد تكلم فيه العقيلي ، وقال:« لا يتابع على حديثه ، وليس مشهور بالنقل».

وقد تفرد به دون باقي أصحاب ابن المنكدر الثقات المعروفين .

ولكن تعقب العقيلي هذا السند بقوله :

« وأما آخر الحديث فقد روي بإسناد أصلح من هذا في أفضل العمل كلمة حق عند إمام جائر ».

قلت : ولا يقتـضي هذا أن يكون هذا الأصلح صحيحًـا ولا حتى حسنًا ، وإنما هو مقارنة بهذا السند المنكر.

الرابع : من حديث عبيد بن عمير ، عن أبيه .

ضمن حديث طويل أخرجه الحاكم (٣/ ٣٢٦) .

وفي الطريق إليه بكر بن خنيس ، وهو ضعيف جدًا .

❑ ❑ ❑

٣٣٧- (ضحك ربنا من قنوت عباده وقرب غيره).

● منكر :

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة»(٥٥٤) ،وأحمد (٤/ ١١و١٢) ، وأبو داود الطيالسي (١٠٩٢) ، وابن ماجة(٢٨١) ،والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٢٠٨)،والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٩٨٧) من طريق :

يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن عدس - ويقال : حدس - ، عن أبي رزين به ، وزاد في آخره ، فقلت : يا رسول الله ، ويضحك الرب؟ فقال رسول الله ﷺ : « نعم » ، قلت : لن نُعدم من رب يضحك خيراً.

قلت : وهذا سند منكر ، قد تفرد به وكيع بن عدس ، ولم يرو عنه غير يعلى بن عطاء ، ولم يوثقه معتبر ، وقال ابن القطان : «مجهول الحال ».

إلا أن صفة الضحك ثابتة للرب تعالى بأسانيد صحيحة ، وهذه الأحاديث مذهب أهل السنة ؛الإيمان بها دون تعطيل أو تمثيل أو تأويل أو تشبيه ، وإنما يمرونها كما جاءت ، ولا يقولون : لِم ، ولا يقولون : كيف ، وإنما هو التصديق والإثبات والإيمان ، بخلاف من يتأولها من الأشاعرة ، أو ينفيها من الجهمية.

وقد تعدى البيهقي في تعطيل هذه الصفة بتناول النص بالتأويل ، فقال :الضحك بمعنى البيان ، ونقله عن أبي الحسن بن مهدي الطبري ، ووافقه فيه ، فقال : « يضحك الله : أي يبين ويبدي من فضله ونعمه ما يكون جزاء لعبده الذي رضي عمله ».

قلت : وهذا مخالف لما ورد به النص ، وإنما هو التصديق ، وأما التأويل فطريقة الأشعري القديمة ،ثم عاد فأثبت الصفات ، وتأول بعضها، ولا يزال فيه تجهم في الإثبات والقرآن والإيمان كما ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية ، وكثير من متأخري الأشعرية على المذهب القديم للأشعري الذي هو في ذاته مذهب المعتزلة ، وهم مخانيث الجهمية ، وإنما السلامة في اتباع السلف ، ومن لم يزم نفسه بالشرع ، ويقتدي بالأصحاب - رضوان الله عليهم - ولا يخرج عن اعتقاد التابعين ، فلا يلومن إلا نفسه، فإن هؤلاء القوم هم مصابيح الدجى ، ونجوم السنة.

□ □ □

٣٣٨- (من ولّى ذا قرابة له محاباة ، وهو يجد خيراً منه لم يرح رائحة الجنة).

● **ضعيف جدًّا :**

أخرجه أبو بكر المروزي في « مسند أبي بكر الصديق»(١٣٣) ، وأبو نعيم في « فضيلة العادلين من الولاة » (٨) من طريق:

الوليد بن الفضل ، حدثنا القاسم بن الوليد ، عن عمرو بن واقد ، عن موسى بن يسار ، عن مكحول ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن يزيد ابن أبي سفيان ، قال: شيعني أبو بكر حين بعثني إلى الشام ، فقال : يا يزيد ، إنك على محبة ذوي قرابتك ، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . . . فذكره.

قلت : وهذا إسناد تالف ، ليس بشيء ، فإن فيه عمرو بن واقد ، وهو متروك، وقد كذبه غير واحد، والوليد بن الفضل راوية للموضوعات ،

قال ابن حبان : « يروي الموضوعات ، لا يجوز الاحتجاج به بحال » ، وقال الحاكم ، وأبو نعيم ، وأبو سعيد النقاش : « يروي عن الكوفيين الموضوعات» ، وقال أبو حاتم : «مجهول».

ولكن له سند آخر عن جنادة بن أبي أمية.

أخرجه أحمد (٢١) من طريق : بقية بن الوليد ، قال : حدثني شيخ من قريش ، عن رجاء بن حيوة ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن يزيد بن أبي سفيان ، بلفظ:

« من ولي من أمر المسلمين شيئًا فأمَّر عليهم أحدًا محاباة ، فعليه لعنة الله ، لا يقبل الله منه صرفًا ولا عدلاً حتى يدخل جهنم ، ومن أعطى أحدًا حمى الله ، فقد انتهك في حمى الله شيئًا بغير حقه ، فعليه لعنة الله - أو قال: تبرأت منه ذمة الله عز وجل - ».

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً، لأجل ذلك المجهول ، وبقية مدلس ، وقد أبهم اسم شيخه ، وإن صرح بالسماع ، فهذا هو المعروف بتدليس الشيوخ.

وأخرجه أبو نعيم في «فضيلة العادلين»(٧) من طريق:

بكر بن خنيس ، عن أبي عبد الرحمن ، عن رجاء بن حيوة ، عن جنادة بن أبي أمية ، بنحو اللفظ السابق.

قلت : وبكر بن خنيس هذا متروك الحديث ليس بشيء ، فالسند من هذا الوجه واه.

وأخرجه الحاكم (٤/ ٩٣) من نفس الوجه ،إلا أنه أسقط ذكر «أبو عبد الرحمن» من السند ، وقال : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

فتعقبه الذهبي بقوله : «بكر قال الدارقطني : متروك».

قلت : وله شاهد من حديث ابن عباس -رضي الله عنه - بلفظ :

❑ ❑ ❑

٣٣٩- (من استعمل رجلاً من عصابة ، وفي تلك العصابة من هو أرضى لله منه فقد خان الله ، وخان رسوله ، وخان المؤمنين).

● ضعيف جداً :

أخرجه ابن أبي عاصم في«السنة» (٢/ ٦٢٦-٦٢٧) ، وابن عدي (٢/ ٧٦٣) ، والعقيلي (١/ ٢٤٨) ، والحاكم (٤/ ٩٢) من طريق :

خالد بن عبد الله الواسطي ، عن الحسين بن قيس الرحبي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس -رضي الله عنه - به مرفوعًا.

وقال الحاكم : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قلت : بل هو تالف السند من هذا الوجه ، فإن الحسين بن قيس هذا عامة أهل العلم على وهائه ، ونقل ابن الجوزي عن الإمام أحمد -رحمه الله - أنه كذبه ، فليس أقل من أن يكون متروكًا.

ثم وجدت العقيلي يقول : «يُروى من كلام عمر بن الخطاب».

فكأنما يرجح هذا الموقوف.

وقد روي المرفوع بأطول من هذا المتن ، بلفظ:

❑ ❑ ❑

٣٤٠- (من أعان على باطل ليدحض بباطله حقًا فقد برئ من ذمة الله ، وذمة رسوله ، ومن مشى إلى سلطان الله في الأرض ليذله أذل الله رقبته يوم القيامة - أو قال : إلى يوم القيامة - مع ما يدخر له من خزي يوم

القيامة ، وسلطان الله في الأرض كتاب الله وسنة نبيه ، ومن استعمل رجلاً وهو يجد غيره خيراً منه وأعلم منه بكتاب الله وسنة نبيه ، فقد خان الله ورسوله وجميع المؤمنين ، ومن ولي من أمر المسلمين شيئًا لم ينظر الله له في حاجة حتى ينظر في حاجاتهم ، ويؤدي إليهم حقوقهم ، ومن أكل درهم ربا كان عليه مثل إثم ست وثلاثين زنية في الإسلام ، ومن نبت لحمه من سحت فالنار أولى به).

● منكر :

أخرجه بهذا اللفظ المطول الخطيب في «تاريخ بغداد»(٦/ ٧٦) من طريق :

محمد بن بكر بن الريان ، حدثنا إبراهيم بن زياد القرشي، عن خصيف، عن عكرمة ، عن ابن عباس به.

قلت : وهذا الحديث بهذا المتن وهذا السند منكر.

فأما المتن بهذا الطول فقد تفرد به إبراهيم بن زياد ، عن خصيف.

فأما خصيف فهو ابن عبد الرحمن الجزري ، وهو ضعيف صاحب مناكير ، وإبراهيم بن زياد ، هذا متكلم فيه ، قال الخطيب : « في حديثه نكرة » ، وقال العقيلي : « هذا الشيخ يحدِّث عن الزهري ، وعن هشام ابن عروة ، فيحيل حديث الزهري على هشام ، وحديث هشام على الزهري ، ويأتي أيضًا عنهما بما لا يحفظ».

ونقل الذهبي في «الميزان»(١/ ٣٢) عن البخاري قوله : «لا يصح إسناده» ، ثم قال : «قلت : ولا يُعرف من ذا ».

قلت : وله طريق آخر عن عكرمة من رواية حنش ، وهو نفسه حسين بن قيس الرحبي مختصراً.

أخرجه الطبراني في «الكبير»(١١/ ٢١٥-٢١٦)، والحاكم (٤/ ١٠٠).

قلت : وهذا سند ضعيف جداً كما بينّاه في الذي قبله.

وله طريق ثالث عن عكرمة من رواية : إبراهيم بن أبي عبلة.

أخرجه الطبراني في «الأوسط»(٢٩٤٤) ، وفي «الصغير»(الروض الداني : ٢٢٤) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٤٨) من طريق :

سعيد بن رحمة المصيصي ، حدثنا محمد بن حمير ، عن إبراهيم ببعضه.

قال الطبراني : « لم يروه عن إبراهيم إلا محمد ، ولا رواه عن محمد بن حمير إلا سعيد ».

قلت : **وهذا السند منكر** ، لا يكاد يكون معروفًا ، فإن سعيد بن رحمة هذا قال فيه ابن حبان : « لا يجوز أن يُحتج به لمخالفته الأثبات».

وقد استنكر الذهبي عليه هذا الحديث في «الميزان».

ثم له طريق آخر عند الطبراني في «الكبير»من رواية عمرو بن دينار، عن ابن عباس به.

وفي الطريق إليه : حمزة النصيبي وهو متهم بالوضع.

ومع هذا فقد صحح الشيخ الألباني شطرًا منه ، وهو :

« من أعان ظالمًا بباطل ليدحض بباطله حقًا فقد برئ من ذمة الله عز وجل وذمة رسوله ».

مع أن الطرق إليه ما بين واهية ، وتالفة ، ومنكرة.

وله شاهد من حديث حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه - بلفظ:

❑ ❑ ❑

٣٤١- (أيما رجل استعمل رجلاً على عشرة أنفس ، وعلم أن في العشرة من هو أفضل منه ، فقد غش الله ، ورسوله ، وجماعة المسلمين).

● موضوع :

أخرجه أبو يعلى في «مسنده»:

حدثنا أبو وائل خالد بن محمد البصري ، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي ، حدثنا خلف بن خالف ، عن إبراهيم بن سالم ، عن عمرو ابن ضرار ، عن حذيفة مرفوعًا به.

قلت : وهذا الإسناد تالف ، والحديث به موضوع ، والحمل فيه على خلف بن خالف ، ووقع في المطبوعة : خلف، وقد أورده الحافظ ابن حجر في«اللسان» (٢/ ٤٩١) ، وفي ترجمته :

« بصري لا يكاد يُعرف ، اتهمه الدارقطني بوضع الحديث ».

قلت : وعمرو بن ضرار هذا لم أقف له على ترجمة.

□ □ □

٣٤٢- (أيما وال لقي الله وهو غاش لرعيته حرَّم الله عليه أن يدخل الجنة).

● موضوع :

أخرجه أبو نعيم في « فضيلة العادلين » (١٠) من طريق :

عصمة بن محمد ، حدثنا موسى بن عقبة ، عن القاسم بن محمد، عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعًا به.

قلت : وهذا إسناد تالف ، آفته عصمة بن محمد ،قال ابن معين : « كذاب يضع الحديث » ، وقال العقيلي : « يحدِّث بالبواطيل عن

الثقات» ، وقال الدارقطني وغيره : «متروك».

وقد روي من حديث عطية بن بسر -رضي الله عنه - ضمن حديث طويل، وفيه قصة عن الأوزاعي مع المنصور.

أخرجه ابن عدي في«الكامل»(١/ ١٩٢) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٣٦) من طريق :

أحمد بن عبيد بن ناصح ، حدثني محمد بن مصعب القرقساني ، عن الأوزاعي ، عن مكحول ، عن عطية بن بسر به.

وأخرجه أبو نعيم من طريق آخر عن محمد بن مصعب.

قلت : أحمد بن عبيد بن ناصح هذا ضعيف الحديث ، وله ترجمة في«الكامل» ، وفي «تاريخ بغداد»(٤/ ٢٦٠).

قال ابن عدي: «يحدِّث عن الأصمعي ومحمد بن مصعب بمناكير» وقال أبو أحمد الحافظ النيسابوري : «لا يتابع على جل حديثه».

قلت : قد توبع على حديثه هذا ، فالآفة فيه ليست منه ، وإنما هي من محمد بن مصعب القرقساني ، فإنه كثير الغلط صاحب مناكير فيما يحدِّث به عن الأوزاعي ، قال ابن معين : « ليس بشيء» ، وقال أبو أحمد الحاكم : « روى عن الأوزاعي أحاديث منكرة ، وليس بالقوي عندهم» ، وقال صالح جزرة : « ضعيف في الأوزاعي».

وقد روي بنحوه من حديث أنس بن مالك -رضي الله عنه-بلفظ:

□ □ □

٣٤٣- (أيما والٍ ولي المسلمين فغشهم فهو في النار).

● **ضعيف** :

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٤٨٩) من طريق:

عبد الله بن ميسرة أبي ليلى، عن أبي بكر بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن أنس مرفوعًا به.

قلت : **وهذا سند ضعيف** ، بل منكر ، تفرد به أبو ليلى - ولم أقف له على متابع - وهو ضعيف الحديث.

□ □ □

٣٤٤- (من ولي من أمر أمتي شيئًا ، فحسنت سريرته ،رُزق الهيبة ، وإذا بسط يده بالمعروف رُزق المحبة ، وإذا عدل زيد في عمره ، وإذا أنصف الضعيف من القوي كان معي في الجنة ، وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى).

● موضوع :

أخرجه أبو نعيم في «فضيلة العادلين»(١١) من طريق :

محمد بن بشر بن شريك ، عن عبد الرحمن بن شريك ، عن أبيه، عن جابر ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعًا به.

قلت : وهذا السند تالف كأنه لا شيء ، فإن جابراً هذا هو ابن يزيد الجعفي ، وهو رافضي خبيث ، كذاب متروك.

وشريك سيئ الحفظ ، وعبد الرحمن بن شريك ، قال أبو حاتم : «واهي الحديث» ، ومحمد بن بشر بن شريك ذكره ابن حجر في «اللسان» (٥/ ١٠٧) ، وقال : « شيخ لابن عقدة ، ما هو بعمدة ».

وأخرجه ابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد»(١٧/ ١٩٦) من طريق:

سليمان بن الربيع النهدي ، حدثنا همام بن مسلم ، حدثنا مقاتل

ابن حيان ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن عبد الله بن عباس به.

قلت : وهذا سند لا إخاله إلا من صنعة همام بن مسلم ، فقد قال فيه ابن حبان : «يسرق الحديث» ، وقال الدارقطني : «متروك».

❑ ❑ ❑

٣٤٥- (إن الله لا يعذِّب من عباده إلا المارد المتمرد ، الذي يتمرد على الله ، وأبى أن يقول : لا إله إلا الله).

● **واهٍ جداً :**

أخرجه ابن ماجة(٤٢٩٧) ، والعقيلي (١/ ٩٦) من طريق :

إسماعيل بن يحيى الشيباني ، عن عبد الله بن عمر بن حفص ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : كنا مع النبي ﷺ في بعض غزواته ، فمر بقوم ، فقال : « **من القوم؟** » ، قالوا : نحن المسلمون ، وامرأة تحصب تنورها ، ومعها ابن لها ، فإذا ارتفع وهج التنور تنحت به ، فأتت النبي ﷺ ، فقالت : أنت رسول الله ؟ قال : « **نعم** » ، قالت : بأبي أنت وأمي ، أليس الله أرحم الراحمين ؟ قال : « **بلى** » ، قالت : أليس الله أرحم بعباده من الأم بولدها ؟ قال : «**بلى**» ، قالت : فإن الأم لا تلقي ولدها في النار ، فأكب رسول الله ﷺ يبكي ، ثم رفع رأسه إليها ، فقال : .... فذكره.

ومن طريق ابن ماجة أخرجه ابن طولون الصالحي في «الأربعين في فضل الرحمة والراحمين» (ص: ٤١-٤٢).

قلت : **وهذا إسناد واهٍ جداً** ، والحمل فيه على إسماعيل بن يحيى الشيباني ، قال العقيلي : « لا يتابع على حديثه» ، وروي عن يزيد بن

هارون أنه كذَّبه ، وقال ابن حبان : « لا تحل الرواية عنه» .

وعبد الله بن عمر بن حفص هو العمري ، وهو ضعيف الحديث .

□ □ □

٣٤٦- (من اشتكى منكم شيئًا أو اشتكاه أخ له ، فليقل : ربنا الله الذي في السماء تقدَّس اسمك ، أمرك في السماء والأرض ، كما رحمتك في السماء ، فاجعل رحمتك في الأرض كما رحمتك في السماء ، اغفر لنا حوبنا وخطايانا ، أنت رب الطيبين ، أنزل رحمة من رحمتك ، وشفاءً من شفائك ، على هذا الوجع ، فيبرأ).

● **منكر :**

أخرجه أبو داود (٣٨٩٢) ، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٤٦) ، والحاكم (١/ ٣٤٤) ، وابن عدي (٣/ ١٠٥٤) من طرق :

عن الليث بن سعد ، عن زيادة بن محمد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن فضالة بن عبيد ، عن أبي الدرداء مرفوعًا به .

وعند الحاكم :

أن رجلين أقبلا يلتمسان الشفاء من البول ، فانطلق بهما إلى أبي الدرداء ، فذكرا وجع انثييهما له ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ : .... فذكره .

قلت : وهذا إسناد منكر ، قد تفرد به زيادة بن محمد ، وهو ضعيف جدًّا ، قال البخاري والنسائي وأبو حاتم : «منكر الحديث» ، وقال ابن حبان : « منكر الحديث جدًّا يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك» .

قلت : وقـد وردت بعض الروايات عن الليث بإسقـاط فضـالة بن عبيد من السند.

□ □ □

٣٤٧- (فـضل كلام الله عـلى سائر الكـلام كفـضل الله على سـائر خلقه).

● **ضعيف :**

قـد ورد هذا المتن من رواية : أبي سعـيد الخـدري ، وأبي هريرة ، والحسن البصري مرسلاً ، وعمر بن الخطاب موقوفًا.

فأما حديث أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- :

أخرجه التـرمذي (٢٩٢٦) ، وعبد الله بن الإمام أحـمد في«السنة» (١٢٨) ، والدارمي (٣٣٥٦) ،وأبو الفـضل الرازي في «فضـائل القرآن» (٢٦) من طريق :عمرو بن قيس ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، مـرفوعًـا به ، وزاد في أوله :« **يقول الـرب عز وجل : من شغلـه القرآن وذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين** ».

قال الترمذي : « حسن غريب ».

قلت : قـد تفرد عطيـة العوفي به من هذا الوجـه ، وهو ضعـيف صاحب تدليس ومناكير عن أبي سعيد.

وقد أخرجـه الدارمي (٣٣٥٣) من طريق: أبي بكر بن أبي مريم ، عن عطية ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« **ما من كلام أعظم عنـد الله من كلامه ، وما ردَّ العبـاد إلى الله كلامًا أحب إليه من كلامه** ».

قلت : ابن أبي مريم ضعيف ، وهذا السند منكر ، والمعروف الوجه الموصول.

وأما حديث أبي هريرة -رضي الله عنه - :

فأخرجه عبد الله في «السنة»(١٢٩) من طريق : عمرو بن حمران ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة -رضي الله عنه - مرفوعًا به.

قلت : عمرو بن حمران هذا قال فيه أبو حاتم : «صالح الحديث».

وقد تابعه من لا يُفرح بمتابعته.

فقد أخرجه ابن عدي في«الكامل»(٥/ ١٧٠٥) ، ومن طريقه البيهقي في«الأسماء والصفات»(٥٠٩) ، وأبو يعلى في «معجم شيوخه»(٢٩٤) من رواية : عمر بن سعيد الأبح ، وهو أحد الهلكى-قال البخاري: منكر الحديث - ، عن سعيد بن أبي عروبة بالسند السابق.

وقد خولفا في رواية هذا الحديث.

فأخرجه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٥٥٧) من طريق : عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن الأشعث ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة ، فلم يذكر فيه « قتادة ».

وكذا أخرجه الدارمي في «الرد على الجهمية»(ص: ٨٥) من طريق : محمد بن سواء ، عن سعيد بن أبي عروبة بالسند السابق.

وأخرجه أبو الفضل الرازي في«فضائل القرآن»(٢٧) من طريق : يونس بن واقد ، وهو مجهول ، عن سعيد بسنده.

قلت :ومتابعة محمد بن سواء جيدة للسند الناقص ، إلا أن سعيد

ابن أبي عروبة كان قد اختلط ، والظاهر أن الاختلاف في هذا السند عليه ناشئ عن عدم ضبطه ، لا سيما وأنه قد خولف في رواية هذا الحديث.

فأخرجه الدارمي (ص:٨٥) : حدثنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أشعث الحدَّاني ، عن شهر بن حوشب ، عن النبي ﷺ به مرسلاً.

ومن هذا الوجه أخرجه أبو داود في«المراسيل»(٥٣٧)،وهو الأصح.

وأما مرسل الحسن البصري :

فأخرجه عبد الله بن أحمد في«السنة»(١٢٤) بسند صحيح إلى الحسن ، إلا أن غالب مراسيل الحسن معضلات ، ومن هذه الجهة فإن العلماء يحكمون عليها بالوهاء.

وأما أثر عمر بن الخطاب -رضي الله عنه -:

فعزاه الحافظ ابن حجر في «الفتح»(٨/ ٦٨٣) إلى يحيى بن عبدالحميد الحمَّاني في «مسنده» ، قال :

« وفي إسناده صفوان بن أبي الصهباء ، مختلف فيه ».

قلت : وقد ألمح البخاري -رحمه الله - إلى ضعف هذا الحديث في «خلق أفعال العباد»(٥٠٨).

❑ ❑ ❑

٣٤٨- (تعلَّموا القرآن ، فإنما مثل حامل القرآن كمثل حامل جراب مسك ، إن فتحه فتحه طيِّبًا ، وإن وعاه وعاه طيِّبًا).

● **منكر :**

أخرجه بهذا اللفظ أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن

الرازي في «فضائل القرآن»(٦١) من طريق :

الحسن بن عرفة ، حدثنا يحيى بن يمان العجلي ، عن موسى بن عبيدة الربذي ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : بعث رسول الله ﷺ سريَّة فاستقرئوا القرآن ،على أسنانهم ، قال : ففضلهم شاب بسورة البقرة، فقال رسول الله ﷺ :« **أنت أمير القوم** » ، قال : فغضب شيخ في القوم ، فقال : يا رسول الله ، أتأمره وأنا أكبر منه ، فقال رسول الله ﷺ : « **إنه أكثرهم قرآنًا** » ، قال : فقال الشيخ : فوالله يا رسول الله ما يمنعني أن أتعلَّم القرآن إلا أني أخشى أن لا أقوم به، فقال رسول الله ﷺ : .... فذكره.

قلت : وهذا سند ضعيف جداًّ ، الآفة فيه من موسى بن عبيدة الربذي ، وهو شديد الضعف ، منكر الحديث.

وقد خولف في رواية هذا الحديث.

فأخرجه الترمذي(٢٨٧٦)، وابن ماجة(٢١٧)،وابن خزيمة (٣/ ٥) ، وأبو الشيخ ابن حيان في «الأمثال»(٣٣٤) ، والفريابي في «فضائل القرآن» (٧٢) من طريق :عبد الحميد بن جعفر ، عن سعيد المقبري ، عن عطاء مولى أبي أحمد ، عن أبي هريرة به.

قلت : وعبد الحميد بن جعفر هذا صدوق ربما وهم ، وقد خولف هو أيضًا في رواية هذا الحديث.

فأخرجه الترمذي(٥/ ١٥٧) من طريق : الليث بن سعد ، عن سعيد المقبري ، عن عطاء مولى أبي أحمد عن النبي ﷺ مرسلاً.

قلت : وهذا هو الوجه المحفوظ عن المقبري .

وعطاء مولى أبي أحمد هذا مجهول ، تفرد المقبري بالرواية عنه ، وقال فيه الذهبي : «لا يُعرف» .

فالحديث مع إرساله منكر من هذه الجهة.

وقد روي بنحوه من حديث عثمان بن عفان - رضي الله عنه - وهو الحديث الآتي.

□ □ □

٣٤٩- (إن القرآن كجراب ملأته مسكًا ، ثم ربطت على فيه ، فإن فتحته فاح لك ريحه ، وإن تركته كان مسكًا مرفوعًا ، فكذلك مثل القرآن إن قرأته أو كان في صدرك).

● واه :

أخرجه الرامهرمزي في «الأمثال» (٤٨) من طريق:

إسماعيل بن صبيح ، حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه، عن أبي عبد الرحمن ، عن عثمان - رضي الله عنه - مرفوعًا به.

ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني في «الأوسط»(٧١٢٦) ضمن حديث طويل ، وقال: « لم يروه عن سلمة بن كهيل إلا ابنه يحيى ، تفرد به إسماعيل بن صبيح ».

قلت : يحيى بن سلمة بن كهيل متروك واهي الحديث، قال ابن معين: « ليس بشيء» ، وقال أبو حاتم والبخاري : «منكر الحديث» ، زاد أبو حاتم : « ليس بالقوي» ، وقال النسائي : «ليس بثقة» .

□ □ □

٣٥٠- (لكل شيء سنام ، وإن سنام القرآن سورة البقرة ، وفيها آية

هي سيدة آي القرآن ، هي آية الكرسي).

● منكر :

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٣/ ٣٧٦) ، والحميدي (٩٩٤)، والترمذي (٢٨٧٨) ، وابن عدي (٢/ ٦٣٧) ، والحاكم (١/ ٥٦٠) من طريق : حكيم بن جبير ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة -رضي الله عنه - به.

قال الترمذي :

« حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث حكيم بن جبير ، وقد تكلَّم شعبة في حكيم بن جبير ، وضعفه ».

قلت : حكيم بن جبير هذا بيِّن الضعف ، قال ابن معين : «ليس بشيء» ، وقال أبو حاتم : «ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، له رأي غير محمود » ، وقال أحمد : « ضعيف الحديث ، مضطرب » ، وقال الدارقطني : «متروك».

وقد تفرد به من هذا الوجه.

وقد روي الحديث من وجه آخر ، بلفظ:

❑ ❑ ❑

٣٥١- (إن لكل شيء سنامًا ، وإن سنام القرآن سورة البقرة ، من قرأها في بيته ليلاً لم يدخله الشيطان ثلاث ليال ، ومن قرأها في بيته نهاراً لم يدخله الشيطان ثلاثة أيام).

● منكر :

أخرجه ابن حبان (موارد : ١٧٢٧) ، والعقيلي في «الضعفاء»

(٦/٢) ، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ١٠١) من طريق :

خالد بن سعيد المديني ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد به.

قلت : وهذا سند منكر ، تفرد به خالد بن سعيد ، وقد قال فيه العقيلي : « لا يتابع على حديثه » ، فالظاهر أنه في عداد المجاهيل ، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» جريًا على قاعدته في العدالة ، وفيها ما فيها من التوسع.

□ □ □

٣٥٢- (إن لكل شيء سنامًا ، وسنام القرآن سورة البقرة ، وإن الشيطان إذا سمع سورة البقرة تُقرأ خرج من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة).

● منكر مرفوعًا ، والأصح فيه الوقف :

أخرجه الحاكم (١/ ٥٦١) :

أخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ، حدثنا عبد الله بن أحمد ابن عبد الرحمن الدشتكي ،حدثنا أبي ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن عاصم ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا به.

وقد حسَّنه العلاَّمة الألباني في «الصحيحة» (٢/ ١٣٦) من هذا الوجه.

والصحيح أن ثمة اختلاف فيه على الدشتكي هذا ، وعلى عمرو بن أبي قيس في رفع الحديث ووقفه.

فقد أخرجه الحاكم من طريق : حامد بن أبي حامد المقري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي،حدثنا عمرو بن قيس .... فذكره

موقوفًا.

قلت : وهذا السند قد أبان عن علة السند الذي قبله ، بل وعن سقط فيه ، فإن أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي لا يروي عن عمرو بن أبي قيس ، وإنما يروي عنه بواسطة أبيه عبد الرحمن ، فهذا يدل على أن ثمة سقط في هذا السند ، هذا من جهة.

ومن جهة أخرى فإن عبد الله بن أحمد هذا لم أقف له على ترجمة، ولم يذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ، ولا ابن حبان في «الثقات» ، وإنما ذكره المزي ضمن من روى عن أحمد بن عبد الرحمن.

بخلاف السند الموقوف ، فإنه من رواية حامد بن أبي حامد محمود المروزي ، فهو من شيوخ ابن حبان ، وقد ذكره في «الثقات»(٨/ ٢١٩) ، فهو أعلم بشيوخه ، ولا شك أن حاله أفضل من حال عبد الله بن أحمد الدشتكي هذا.

بل يشهد للرواية الموقوفة ما أخرجه الدارمي (٣٣٧٧) من طريق : حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ..به موقوفًا، وزاد فيها :وإن لكل شيء لبابًا ، وإن لباب القرآن المفصل .

فمن هنا ترجح الموقوف على المرفوع.

بل الموقوف فيه ضعف ، فإن عاصم بن أبي النجود فيه لين ، ولا يحتج بما تفرد به ، إلا أن يتابعه الثقات ، والله أعلم.

وله شاهد من حديث معقل بن يسار ، بلفظ:

❑ ❑ ❑

٣٥٣- (البـقرة سنام القـرآن وذروته ، نزل مع كل آية منها ثمـانون ملكًا ، واستـخـرجت الله لا إله إلا هو الحي القيـوم من تحت العـرش ، فوُصلت بهـا - أو فوُصلت بسورة الـبقرة - ويس قلب القـرآن لا يقرؤها رجل يريد الله تبـارك وتعـالى والدار الآخـرة إلا غُفـر له ، واقـرؤوها على موتاكم).

● **منكر :**

والحديث بهذا اللفظ أخرجه أحـمد (٥/ ٢٦) :حدثنا عارم ، حدثنا معتمر ، عن أبيه ، عن رجل ، عن أبيه ، عن معقل بن يسار به.

قلت : وهذا سند منكر لمتن منكر ، تفرد به ذلك المبهم ، عن أبيه.

وقـد أخرجـه أحمـد مخـتصـراً بالشطر الأخـير منه عـقب الرواية السابقة، من طريق : سليـمان التيمي ، والد المعتمـر ، عن أبي عثمان ، وليس بالنهدي ، عن أبيه ، عن معقل بن يسار .

وهو من هذا الوجه عند الأربعة إلا الترمذي .

وأبو عثمان هذا ، قال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٥٥٠) :

« يُقال اسـمه سعـد ، عن أبيه ، عن معـقل بن يسار ، . . . ، لا يُعرف أبوه ولا هو ، ولا روى عنه سوى سليمان التيمي ».

❑ ❑ ❑

٣٥٤- (من قرأ حم المؤمن إلى ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ وآية الكرسي حين يصبح حُفـظ بهما حتى يمسي ، ومن قـرأهما حين يُمسي حُفظ بهـما حتى يصبح).

● **منكر :**

أخرجه الترمذي (٢٨٧٩) من طريق :

ابن أبي فديك ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي ، عن زرارة ابن مصعب ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة به.

قال الترمذي :

« هذا حديث غريب ، وقد تكلَّم بعض أهل العلم في عبد الرحمن ابن أبي بكر بن أبي مليكة المليكي من قبل حفظه ».

قلت : قد تفرد بهذا الحديث ، وهو ضعيف جدًا ، قال أحمد والبخاري : « منكر الحديث» ، وقال النسائي : « متروك الحديث» ، وقال ابن خراش : « ضعيف الحديث ، ليس بشيء ».

□ □ □

٣٥٥- (إن لكل شيء قلبًا ، وقلب القرآن يس ، ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات.).

● موضوع :

أخرجه الترمذي (٢٨٨٧) ، والدارمي(٣٤١٦) ، والقضاعي في «الشهاب» (١٠٣٥) من طرق : عن حميد بن عبد الرحمن الرواسي ، عن الحسن بن صالح ، عن هارون أبي محمد ، عن مقاتل بن حيان ، عن قتادة ، عن أنس به.

قال الترمذي :

« هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث حميد بن عبد الرحمن ، وبالبصرة لا يعرفون من حديث قتادة إلا من هذا الوجه ، وهارون أبو محمد شيخ مجهول ».

قلت : هو علة هذا الإسناد ، وقد اتهمه الذهبي -رحمه الله - بهذا الحديث في «الميزان»(٤/ ٢٨٨).

وكذا هو قد رواه عن مقاتل بن حيان ، وكذا ورد التصريح باسمه منسوبًا عند كل من خرجه ، إلا أن أبا حاتم الرازي ذهب إلى أنه مقاتل ابن سليمان الكذاب ، وأعله به.

ففي «العلل» لابنه (١٦٥٢) ، قال أبو حاتم :

« مقاتل هذا هو مقاتل بن سليمان ، رأيت هذا الحديث في أول كتاب وضعه مقاتل بن سليمان ، وهو حديث باطل لا أصل ».

فالظاهر عندي أن هارون هذا قد سرق هذا الحديث ، وجعله عن مقاتل بن حيان لأنه ثقة ، فرواه عنه من رواه على هذا الوجه.

وله شاهد طويل من حديث أبي بن كعب -رضي الله عنه- بلفظ :

❑ ❑ ❑

٣٥٦- (إن لكل شيء قلبًا وقلب القرآن يس ، ومن قرأ يس وهو يريد بها الله عز وجل غفر الله له ، وأعطي من الأجر كأنما قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة ، وأيما مسلم قُرِيء عنده إذا نزل به ملك الموت سورة يس نزل بكل حرف من سورة يس عشرة أملاك يقومون بين يديه صفوفًا يصلون عليه ، ويستغفرون له ، ويشهدون غُسله ، ويشيعون جنازته ، ويصلون عليه ، ويشهدون دفنه ، وأيما مسلم قرأ يس وهو في سكرات الموت لم يقبض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان خازن الجنة بشربة من شراب الجنة ، فيشربها وهو على فراشه ، فيقبض ملك الموت روحه وهو ريان ، فيمكث في قبره وهو ريان ، ويُبعث يوم القيامة وهو ريان ، ولا يحتاج إلى

حوض من أحواض الأنبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان).

● **موضوع :**

أخرجه القضاعي في «الشهاب»(١٠٣٦) من طريق :

مخلد بن عبد الواحد ، عن علي بن زيد بن جدعان ، وعطاء بن أبي ميمونة ، عن زر بن حبيش ، عن أبي بن كعب به.

وهو حديث طويل في فضائل سور القرآن ، وقد ساق منه القضاعي هذا الجزء .

وأخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢٣٩) ، وعزاه إلى أبي بكر بن أبي داود في «فضائل القرآن» من هذا الوجه ، وزاد في أوله :

إن رسول الله ﷺ عرض عليٍّ القرآن في السنة التي مات فيها مرتين، وقال :« **إن جبريل عليه السلام أمرني أن أقرأ عليك القرآن ، وهو يقرئك السلام** »،فقال أبي : فقلت لما قرأ عليٍّ رسول الله كما كانت لي خاصة ، فخصني بثواب القرآن مما علمك الله وأطلعك عليه ، قال:

« **نعم يا أبي ، أيما مسلم قرأ فاتحة الكتاب أُعطي من الأجر كأنما قرأ ثلثي القرآن ، وأُعطي من الأجر كأنما تصدَّق على كل مؤمن ومؤمنة ، ومن قرأ آل عمران أُعطي بكل آية منها أمانًا على جسر جهنم ، ومن قرأ سورة النساء أُعطي من الأجر كأنما تصدَّق على كل من ورثه ميراثًا ، ومن قرأ المائدة أُعطي عشر حسنات ، ومحي عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات بعدد كل يهودي ونصراني تنفس في الدنيا ، ومن قرأ سورة الأنعام صلى عليه سبعون ألف ملك ، ومن قرأ الأعراف جعل الله بينه وبين إبليس ستراً، ومن قرأ الأنفال أكون له شفيعًا وشاهداً وبريء من**

النفـاق ، ومن قرأ يونس أعطي من الأجـر عشـر حسنات بعـدد من كذَّب بيـونس وصدَّق بـه ، وبعدد من غـرق مع فـرعون ، ومـن قرأ سـورة هود أُعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدَّق نوح ، وكذَّب به ....».

وذكر في كل سورة ثواب تاليها إلى آخر القرآن.

قلت : وهذا الحديث موضوع ولا شك كما صرَّح به ابن الجوزي ، والحمـل في هذا الطريق على مخلد بـن عبد الـواحد، وقد قـال فيـه ابن حبان: «منكر الحديث جداً».

قلت : قد أخرج العقيلي هـذا الحديث في «الضعفاء»(١/ ١٥٦) من طريق : بزيع بن حسان ، عن علي بن زيد ، وعطاء . . به.

وبزيع هذا قال ابن حبان : « يأتي عن الثقـات بأشياء موضوعات ، كـأنه المتـعمـد لهـا » ، وقال الدارقـطني: «متـروك» ، وقـال الذهبي : «متهم»، وفي الجملة هو صاحب بواطيل وطامات.

وكـأنه هو الذي وضع هذا الحديث ، فـسـرقه منه مـخلد بن عبـد الواحد ، فرواه عن علي وعطاء.

وقد روى العقيلي وابن الجوزي عن ابن المبارك - رحمه الله - قال:

حديث أبي بن كعب عن النبي عليه السلام : من قرأ سورة كذا فله كذا ، ومن قرأ سورة كذا فله كذا . . . **أظن الزنادقة وضعته**.

قال ابن الجوزي :

« نفس الحديث يـدل على أنه مصنوع ، فإنه قـد استنفـد السور ، وذكر في كل واحدة ما يناسبها من الثواب بكلام ركيك في نهاية البرودة ، لا يناسب كلام رسول الله ﷺ ، وقد روى في فضائل السور أيضًا ميسرة

ابن عبد ربه ، قال عبد الرحمن بن مهدي : قلت لميسرة : من أين جئت بهذه الأحاديث من قرأ كذا فله كذا ، قال : **وضعته أرغب الناس فيه** ».

وله طريق آخر عن أبي بن كعب من رواية:

هارون بن كثير ، وهو أحد المجاهيل،عن زيد بن أسلم ، عن أبيه، عن أبي أمامة ، عن أبي به.

أخرجه ابن عدي في «الكامل»(٧/ ٢٥٨٨) ، وقال :

« هذا الحديث غير محفوظ عن زيد ».

قلت : هذا الحديث قد افتُضح به أقوام .

❑ ❑ ❑

٣٥٧- (لو تمت البقرة ثلاث مائة آية ، لتكلمت البقرة مع الناس).

● **موضوع :**

أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات»(١/ ٢٤٢) من طريق :

يعقوب بن الوليد المدني ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر به.

وقال: « هذا حديث موضوع ، لا عفا الله عمن وضعه ، لأنه قصد عيب الإسلام بهذا ».

قلت : الحمل فيه على يعقوب بن الوليد ، فإنه موصوف بالكذب وبالوضع ، قال أحمد : « كان من الكذابين الكبار ، يضع الحديث » ، وكذبه أبو حاتم وابن معين ، وقال أبو داود : «غير ثقة».

❑ ❑ ❑

٣٥٨- (من قرأ حم الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف

ملك).

● موضوع :

أخرجه الترمذي (٢٨٨٨) ، وابن عدي (٥/ ١٧٢٠) من طريق :

عمر بن أبي خثعم ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة به.

قال الترمذي :

« هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وعمر بن أبي خثعم يُضعَّف ، قال محمد : وهو منكر الحديث ».

قلت : هو عمر بن عبد الله بن أبي خثعم ، وقد نقل الحافظ في التهذيب ، عن الترمذي ، عن البخاري ، قال : « ضعيف الحديث ذاهب» ، وضعفه جداً ، وقال أبو زرعة : « واهي الحديث ، حدَّث عن يحيى بن أبي كثير ثلاثة أحاديث ، لو كانت في خمس مائة حديث لأفسدتها »، وقال ابن عدي : « منكر الحديث ، وبعض حديثه لا يتابع عليه ».

□ □ □

٣٥٩- (من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غُفر له).

● منكر :

أخرجه الترمذي (٢٨٨٩) من طريق :

هشام بن زياد أبي المقدام ، عن الحسن ، عن أبي هريرة به.

قال الترمذي :

« هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وهشام أبو المقدام

يُضعَّف ، ولم يسمع الحسن من أبي هريرة ، هكذا قال أيوب ، ويونس ابن عبيد ، وعلي بن زيد ».

قلت : هشام هذا قال فيه ابن معين : « ليس بثقة» ، وقال : «ضعيف ليس بشيء» ، وقال البخاري : « يتكلمون فيه » ، وقال أبو داود : « غير ثقة ».

ثم وجدت له شاهدًا من حديث أبي أمامة -رضي الله عنه - بلفظ :

❑ ❑ ❑

٣٦٠- (من قرأ حم الدخان في ليلة جمعة أو يوم جمعة بنى الله له بيتًا في الجنة).

● منكر :

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ٣١٦) من طريق :

فضال بن جبير ، عن أبي أمامة به.

قلت : وهذا سند منكر ، تفرد به فضال بن جبير ، وهو ضعيف لا يتابع على أحاديثه ، قال ابن عدي : « أحاديثه غير محفوظة » ، وروى الكناني ، عن أبي حاتم أنه قال : «ضعيف الحديث» ، وقال ابن حبان : « شيخ يزعم أنه سمع أبا أمامة ، يروي عنه ما ليس من حديثه ».

❑ ❑ ❑

٣٦١- (سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر).

● شاذ مرفوعًا ، والأصح الوقف :

أخرجه بهذا اللفظ أبو الشيخ ابن حيان في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٤/ ٢٦٣) :

حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا أحمد بن منيع في كتاب «فضائل القرآن» ، قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري ، قال : حدثنا سفيان ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، مرفوعًا به.

قلت : كذا رواه أبو أحمد الزبيري على الرفع ، وخالفه من هو أوثق منه في الثوري ، وهو عبد الله بن المبارك ، فرواه موقوفًا.

أخرجه الحاكم (٢/ ٤٩٨) بلفظ:

يؤتى الرجل في قبره ، فتؤتى رجلاه فتقول رجلاه ليس لكم على ما قبلي سبيل ، كان يقوم يقرأ بي سورة الملك ، ثم يؤتى من قبل صدره - أو قال: بطنه- فيقول : ليس لكم على ما قبلي سبيل كان يقرأ بي سورة الملك ، ثم يؤتى رأسه ، فيقول : ليس لكم على ما قبلي سبيل ، كان يقرأ بي سورة الملك ، قال : فهي المانعة من عذاب القبر ، وهي في التوراة سورة الملك ، من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطنب.

وقال الحاكم : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ، وأقره الذهبي.

ومما يؤيد القول بالوقف أن هذا الخبر أخرجه النسائي في «اليوم والليلة»(٧١٦) من طريق : عرفجة بن عبد الواحد ، عن عاصم . . .به.

إلا أنه قال فيه : وكنا في عهد رسول الله ﷺ نسميها المانعة ، وهذا وإن كان ظاهره إقرار النبي ﷺ لهم عليه ، إلا أنه لا تقوم به الحجة ، لأن عرفجة هذا مجهول الحال ، لم يوثقه معتبر ،وإنما توبع على الوقف، لا على هذا الحرف ، فتنبه.

ثم إن عاصم بن بهدلة فيه كلام ، لا سيما في روايته عن زر بن حبيش.

وقد روي مرفوعًا من حديث ابن عباس ، بلفظ:

□ □ □

٣٦٢- (هي المانعة ، هي المنجية ، تنجيه من عذاب القبر).

● منكر :

أخرجـه الترمـذي (٢٨٩٠) ، وأبو نعيم في «الحلـية» (٣/ ٨١) من طريق: يحيى بن عمرو بن مـالك النكري ، عن أبيه ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس ، قال :

ضرب بعض أصحاب النبي ﷺ خبـاءه على قبر ، وهو لا يحسب أنه قبر ، فإذا فـيه إنسان يقرأ سورة تبارك الذي بيده الملك حتى خـتمها ، فأتى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، إني ضـربت خبائي على قبر ، وأنا لا أحسب أنه قبرٌ،فإذا فيه إنسان يقرأ سورة تبارك الملك حتى ختمها، فقال رسول الله ﷺ : . . . . . .فذكره.

قال الترمذي :« هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ».

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث أبي الجوزاء ، لم نكتبه مرفوعًا مجوداً إلا من حديث يحيى بن عمرو ، عن أبيه ».

قلت : هذا سند منكر ، تفـرد به يحيى ، عن أبيـه ، ويحيى هذا ضعيف جداً ، قال الإمـام أحمد : «ليس هذا بشيء » ، وقال الساجي : «منكر الحديث» ، وقال العقيلي : « لا يتـابع على حديثه »، وكان حماد ابن زيد يرميه بالكذب.

وأما أبوه فقد ذكره ابن حبان في «الثـقات» ، وقال : « يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه ، يخطئ ويغرب ».

□ □ □

٣٦٣- (إن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غُفر له، وهي سورة تبارك الذي بيده الملك).

● ضعيف :

أخرجه أحمد (٢/ ٢٩٩و٣٢١) ، وأبو داود (١٤٠٠) ، والنسائي في «اليوم والليلة» (٧١٥) ، وابن ماجة(٣٧٨٦) من طريق: شعبة ، عن قتادة ، عن عباس الجشمي ، عن أبي هريرة مرفوعًا به.

قال الترمذي : « هذا حديث حسن ».

قلت : فيه عباس الجشمي ، ولم يوثقه معتبر ، وإنما ذكره ابن حبان في «الثقات» ، فهو مجهول الحال ، والله أعلم.

❑ ❑ ❑

٣٦٤- (من قرأ إذا زلزلت عُدلت له بنصف القرآن ، ومن قرأ : يا أيها الكافرون عُدلت له بربع القرآن ، ومن قرأ : قل هو الله أحد عُدلت له بثلث القرآن).

● موضوع بهذا التمام :

أخرجه الترمذي (٢٨٩٣) ، والعقيلي (١/ ٢٤٣) ، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٣٤) من طريق:

الحسن بن سلم بن صالح ، عن ثابت البناني ، عن أنس به.

قال الترمذي :

« هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ الحسن ابن سلم ».

قلت : يشير بذلك إلى نكارته ، لتفرد الحسن بن سلم به من هذا

الوجه ، والحسن بن سلم بن صالح هذا قال فيه العقيلي : « مجهول في النقل ، وحديثه غير محفـوظ» ، وقال ابن حبان : « ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات » ، وقال أبو داود : « خفي علينا أمره ».

وقد حكم ابن حبان على هذا الحديث بالبطلان ، فقال:

« هذا الخبـر بهذا اللفظ باطل إلا ذكر : «قل هو الله أحـد» فإن له أصلاً ».

قلت : قد خرجت الصحيح الذي في الباب في كتابي :

«الروح والريحان في فضائل وأحكام المصاحف والقرآن» .

□ □ □

٣٦٥- (أليس معك إذا زلزلت الأرض ، قال : بلى ، قال : ربع القرآن).

● منكر :

أخـرجه التـرمذي (٢٨٩٥) من طريق : ابن أبي فـديك ، أخبـرنا سلمة ابن وردان ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أصحابه :« **هل تزوجت يا فلان** » ؟ قال : لا والله يا رسول الله ، ولا عندي ما أتزوج به ، قال : «**أليس معك قل هو الله أحد ؟**» ، قال : بلى قال : « **ثلث القرآن** » ،قال : « **أليس معك إذا جاء نصر الله والفتح ؟**»، قال : بلى ، قال : « **ربع القرآن** » ، قال : « **أليس معك : قل يا أيها الكافرون ؟** » ، قال : بلى ، قال : «**ربع القرآن**» ، قال : « **أليس معك قل يا أيهـا الكافرون ؟**» ، قال : بلـى ، قال :« **ربع القـرآن** » ، قـال : «**أليس معك إذا زلزلت الأرض ؟** » ،قال : بلى، قال: « **ربع القرآن** » ،

قال : « تزوَّج تزوَّج ».

قال الترمذي : « هذا حديث حسن ».

قلت : كذا قال على ما اشترطه من حد الحسن أن يأتي من وجه آخر ، وإلا فالحديث منكر ، والحمل فيه على سلمة بن وردان ، وقد تفرد به بهذا اللفظ ، وهو ضعيف الحديث ، والله أعلم.

□ □ □

٣٦٦- (من قرأ كل يوم مائتي مرة قل هو الله أحد ، مُحي عنه ذنوب خمسين سنة إلا أن يكون عليه دين).

٣٦٧- (من أراد أن ينام على فراشه فنام على يمينه ، ثم قرأ قل هو الله أحد مائة مرة إذا كان يوم القيامة يقول له الرب : يا عبدي ، ادخل على يمينك الجنة).

● موضوعان :

أخرجهما الترمذي(٢٨٩٨) من طريق :حاتم بن ميمون أبي سهل ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك بهما.

قال الترمذي : « هذا حديث غريب من حديث ثابت ، عن أنس ، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه أيضًا عن ثابت ».

قلت : مدارهما على حاتم بن ميمون ، وهو واه ، قال البخاري : « روى منكراً ، كانوا يتقون مثل هؤلاء المشايخ» ، وقال ابن حبان : «منكر الحديث على قلته ، يروي عن ثابت ما لا يشبه حديثه ، لا يجوز الاحتجاج به بحال » ، وقال ابن عدي :« يروي أحاديث لا يرويها غيره، وفي حديثه بعض ما فيه ، ومقدار ما يرويه في فضائل الأعمال ».

قلت : وقد اضطرب في متن الحديث الأول ، فأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ٢٠٤) بنفس السند ، بلفظ :

« **من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة كتب الله له ألفًا وخمس مائة حسنة ، إلا أن يكون عليه دين** ».

قلت : وله طريق آخر عن أنس بن مالك ، بلفظ :

□ □ □

٣٦٨- (من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة غفر الله له ذنوب مائتي سنة).

● منكر جداً إن لم يكن موضوعًا :

أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٦/ ١٨٧) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٥٤٦) من طريق: مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن ثابت ، عن أنس به.

قلت : الحسن بن أبي جعفر هذا هو الجفري ، قال الفلاس : «صدوق منكر الحديث» ، أي أنه لا يتهم ، وإنما ضعفه من قبل حفظه ، لا عدالته ، وقال البخاري : «منكر الحديث» ، وقال النسائي : «متروك».

وله متابعة أوهى من هذا السند عند البيهقي في «الشعب» (٥٠٤٢):
من طريق: محمد بن أيوب الرازي ، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك ، حدثنا صالح المري ، حدثنا ثابت ، عن أنس به.

قلت : وهذا سند تالف ، صالح المري ضعيف الحديث ، صاحب مناكير ، إلا أن الحديث لا يُعرف من طريقه ، ففي السند إليه محمد بن

أيوب الرازي ، يعرف بـ«كاكا» ، قال أبو حاتم : «كذاب».

□ □ □

٣٦٩- (من اكتحل بالإثمد يوم عاشوراء لم يرمد أبدًا).

● موضوع :

أخرجه البيهقي في«الشعب»(٣٥١٧)،وفي «فضائل الأوقات»(٢٤٦) ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات»(١١٤٣) :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرني عبد العزيز بن محمد بن إسحاق ، حدثنا علي بن محمد الوراق ، حدثنا الحسين بن بشر ، حدثنا محمد بن الصلت ، حدثنا جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس به.

قال البيهقي : « إسناده ضعيف بمرة ».

ونقل ابن الجوزي ، عن الحاكم قوله :

« أنا أبرأ إلى الله من عهدة جويبر ، فإن الاكتحال يوم عاشوراء لم يُروَ عن رسول الله ﷺ فيه أثر ، وهو بدعة ابتدعها قتلة الحسين ».

قلت : العهدة في هذا الخبر على جويبر هذا ، فإنه تالف ، قال ابن معين : «ليس بشيء» ، وقال النسائي وعلي بن الجنيد والدارقطني : «متروك» ، وضعفه ابن المديني جدًا ، وقال أبو أحمد الحاكم : «ذاهب الحديث».

□ □ □

٣٧٠- (من وسَّع على أهله يوم عاشوراء وسَّع الله عليه سائر سنته).

● موضوع :

أخرجه ابن عدي (٥/ ١٨٥٤) ، والطبراني في«الكبير»(١٠/ ٩٤) ،

والبيهقي في«الشعب»(٣٧٩٢) ، وابن الجوزي في«الموضوعات» (١١٤٢) من طريق: هيصم بن شداخ ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة، عن عبد الله به.

وأخرجه العقيلي (٣/ ٢٥٢) من طريق:

علي بن المهاجر ، عن هيصم ...به ، إلا أنه قال : عن يحيى بن وثاب ، بدلاً من : إبراهيم.

قال العقيلي :

« لا يثبت في هذا عن النبي ﷺ شيءٌ إلا شيءٌ يُروى عن إبراهيم ابن محمد بن المنتشر مرسلاً به».

وقد سبقه إلى ذلك الإمام أحمد -رحمه الله -.

فقد نقل الحافظ ابن رجب في«لطائف المعارف»(ص: ٥٢) :

« عن حرب ، سألت أحمد عن الحديث الذي جاء : من وسع على أهله يوم عاشوراء ، **فلم يره شيئًا** ، وقال ابن منصور : قلت لأحمد : هل سمعت في الحديث : من وسع على أهله يوم عاشوراء أوسع الله عليه سائر السنة ؟ فقال : نعم ، رواه سفيان بن عيينة ، عن جعفر الأحمر ، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر ، وكان من أفضل أهل زمانه أنه بلغه: أنه من وسع على عياله يوم عاشوراء أوسع الله عليه سائر سنته، قال ابن عيينة :جربناه منذ خمسين سنة أو ستين سنة فما رأينا إلا خيراً ».

قال ابن رجب :

« وقول حرب أن أحمد لم يره شيئًا إنما أراد به الحديث الذي يروى مرفوعًا إلى النبي ﷺ ، فإنه لا يصح إسناده ، وقد روي من وجوه

متعددة ، لا يصح منها شيء ».

قلت : الحمل في هذه الرواية على الهيصم بن شداخ ، قال ابن حبان : «يروي الطامات ، لا يجوز أن يحتج به » ، وقال العقيلي : «الهيصم مجهول» ، واتهمه أبو زرعة ، وقد رواه عنه :

(١) **علي بن المهاجر** ؛ قال العقيلي : «مجهول» ، وقال الذهبي : «لا يدرى من هو ، والخبر موضوع» .

(٢) **علي بن أبي طالب** ؛ قال ابن معين : « ليس بشيء» .

(٣) **عبد الله بن عبد الجليل** ؛ لم أقف له على ترجمة ، ولكن روى عنه في هذا السند إبراهيم بن فهد ، قال ابن عدي : « سائر أحاديثه مناكير ، وهو مظلم الأمر » .

وقد روي من حديث جابر بن عبد الله ،وأبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة -رضي الله عنهم - ، وهي عند البيهقي في «الشعب» .

فأما حديث جابر - رضي الله عنه - :

ففي سنده عبد الله بن إبراهيم الغفاري ، فهو متروك ، وقد نسبه ابن حبان إلى الوضع ، والراوي عنه هو محمد بن يونس الكديمي ، وهو موصوف بالكذب.

وأما حديث أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه - :

فراويه عنه مبهم .

والراوي عنه أيوب بن سليمان بن مينا ،أورده ابن حبان في«الثقات» (٦/ ٦١) ،وقال : «يروي المقاطيع ، روى عنه عبد الله بن نافع الصائغ» .

ولم يوثقه معتمد ، وعبد الله بن نافع الصائغ فيه كلام ولين ،

والأقرب أن ابن مينا هذا مجهول.

وأما حديث أبي هريرة -رضي الله عنه - :

فقد أخرجه أيضًا العقيلي (٤/ ٦٥) ، وهو عندهما من طريق:

محمد بن ذكوان ، حدثني يعلى بن حكيم ، عن سليمان بن أبي عبد الله ، عن أبي هريرة به.

قال العقيلي :

« سليمان بن أبي عبد الله مجهول بالنقل ، والحديث غير محفوظ».

قلت : ومحمد بن ذكوان قال فيه البخاري ، والنسائي : «منكر الحديث» ، وكذا قال أبو حاتم ، وزاد : « ضعيف الحديث كثير الخطأ» ، وقال النسائي : «ليس بثقة».

فإذا علمت ما تقدَّم فلا عبرة بقول البيهقي :

« هذه الأسانيد وإن كانت ضعيفة ، فهي إذا ضم بعضها إلى بعض أخذت قوة ».

وبه تعلم أن من احتج بمثل هذا القول المنقول عن البيهقي في تقوية الضعيف بمثيله لا قيمة له ، لأنه إنما أطلقه على ما كان ضعفه شديداً ، وهذا بخلاف ما استقر عليه اصطلاح المتقدمين والمتأخرين جميعًا ، وقد أحسن العلاَّمة المعلمي -رحمه الله - إذ تعقب مثل هذا القول فقال في تعليقه على «الفوائد المجموعة»للشوكاني(ص: ١٠٠) ، بقوله:

« بل يوهن بعضها بعضًا ».

ثم وجدت السخاوي في«المقاصد الحسنة»(١١٩٣) ، ينقل عن

العراقي في «أماليه» ، ما نصه :

« لحديث أبي هريرة طرق صحح بعضها ابن ناصر الحافظ ، وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من طريق سليمان بن أبي عبد الله ،وقال : سليمان مجهول ، وسليمان ذكره ابن حبان في «الثقات» ، فالحديث حسن على رأيه ».

قال : « وله طريق عن جابر على شرط مسلم ، أخرجها ابن عبدالبر في الاستذكار من رواية أبي الزبير ، عنه ، وهي أصح طرقه ، ورواه هو والدارقطني في الأفراد بسند جيد عن عمر موقوفًا ».

قلت: أما أنه حسن عند ابن حبان،فابن حبان ليس عنده إلا الصحيح والضعيف ، والحسن عنده رتبة من الصحيح كما أشار الحافظ في غير موضع ، ولو كان صحيحًا عنده لأورده في «صحيحه» .

ومن جهة أخرى فتوثيق ابن حبان غير معتبر إلا بشروط ، فإنه معروف بتوثيق المجاهيل ، وقد وصفه غيره من أهل التحقيق بالجهالة ، وحكموا على خبره بالنكارة.

وأما الطريق الذي عند ابن عبد البر في «الاستذكار» الذي أشار إليه، فقد أورده الحافظ في «اللسان»(٤/ ٥١٤) في ترجمة أبي خليفة الجمحي الفضل بن الحباب ، قال :

أخبرنا أحمد بن قاسم ، ومحمد بن إبراهيم ، ومحمد بن حكم ، قالوا : حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا الفضل بن الحباب ، حدثنا هشام ابن عبد الملك الطيالسي ، حدثني شعبة ، عن أبي الزبير ، عن جابر به.

قال جابر : جربناه فوجدناه كذلك ، وقال أبو الزبير مثله ، وقال

شعبة مثله .

وقد استنكر الحافظ الخبر بهذا السند النظيف ، وقال:

« شيوخ ابن عبد البر الثلاثة موثقـون ، وشيخهم محمد بن معاوية هو ابن الأحـمر ، راوي السنن عن النسـائي ، وثقه ابن حـزم وغيـره ، فالظاهر أن الغلط فيـه من أبي خليفة ، فلعل ابن الأحمر سمـعه منه بعد احتراق كتبه ».

قلت : هكذا هي طريقـة المحقـقين في إعـلال المتن المنكر ، إذا لم يجدوا لسنده علة قادحة ظاهرة أعلوه بعلة ليست بقادحة ، وهذه القاعده غفل عنها كثير من المشتغلين بالحديث اليوم ،وللشيخ المعلمي بحث لطيف في هذه المسألة في مقدمة «الفوائد المجـموعة» للشوكاني ، فانظره لزامًا ، وقد بسطنا الكلام على هذه المسألة في كتابنا : «**قواعد حديثية نص عليها المحققون وغفل عنها المشتغلون**».

وقد روي هذا الخبر بنحو هذا اللـفظ ، من حديث ابن عمر ، وقد تقدَّم برقم (٢٠٢).

❑ ❑ ❑

٣٧١- (لا إسعاد في الإسلام ، ولا شغار في الإسلام ، ولا عقر في الإسلام ، ولا جلب ، ولا جنب ، ومن انتهب فليس منا).

● **منكر** :

أخرجه عبد الرزاق(٣/ ٥٦٠) عن معمر ، عن ثابت ، عن أنس ، قـال: أخـذ النبي ﷺ عـلى النسـاء حين بايعن أن لا ينـحن ، فـقلن : يارسول الله ، إن نسـاء أسعدننا في الجـاهلية ، فنسعـدهن في الإسلام ،

قال : . . . . فذكره.

ومن طريقه : أخرجه أحمد (٣/ ١٩٧) ، والنسائي(٤/ ١٦) ، وابن حبان (موارد :٧٣٨).

وهو عند أبي داود (٣٢٢٢) من هذا الوجه ، مختصراً بقوله :

« **لا عقر في الإسلام** ».

وكنت قديمًا صححت هذا الحديث اغتراراً بأمرين :

الأول: أن رجاله رجال الصحيح ، وفاتني آنذاك كلام ابن معين في رواية معمر عن ثابت ، وعدم وقوفي على كلام أبي حاتم الرازي في هذا الحديث الذي سوف يأتي إيراده قريبًا.

الثاني : تصحيح العلاَّمة الألباني - رحمه الله - له في «أحكام الجنائز»(ص:٢٥٩) على شرط الشيخين.

قلت : إنما أخرج البخاري لمعمر عن ثابت البناني في التعاليق ، وأما مسلم فقد تتبعت بعض روايات معمر عن ثابت في «صحيحه» ، فوجدته يخرجها في المتابعات لا في أصل الصحيح ، فإذا كان هذا هو ديدنه في عامة روايات معمر عن ثابت ، فالسند ليس على شرط أحدهما.

ثم وقفت بعد على قول ابن معين -رحمه الله - في رواية معمر ، عن ثابت ، فقال : « معمر عن ثابت ضعيف» ، كذا في رواية الغلابي.

وفي رواية ابن أبي خيثمة ، عنه قال: « وحديث معمر عن ثابت وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة ، وهذا الضرب كثير الأوهام ».

ونقل ابن أبي حاتم عن أبيه في «العلل»(١٠٩٦) أنه قال:

« هذا حديث منكر جداً ».

قلت : قد تفرد به معمر بهذا التمام ، وكذلك فقد خولف في أصل الحديث.

فقد أخرجه النسائي (٧/ ١٤٩) من طريق سفيان ، عن أيوب ، عن محمد ، عن أم عطية ، قالت : لما أردت أن أبايع رسول الله ﷺ قلت : يا رسول الله : إن امرأة أسعدتني في الجاهلية ، فأذهب ، فأسعدها ، ثم أجيئك فأبايعك ، قال: « **اذهبي فأسعديها** » ، قالت : فذهبت فساعدتها، ثم جئت فبايعت رسول الله ﷺ .

قلت وهذا سند صحيح ، ويؤيده ما عند البخاري(٤/ ٣٤٥) من طريق: عبدالوارث ، عن أيوب ، عن حفصة ، عن أم عطية ، قالت : بايعنا النبي ﷺ ، فقرأ علينا : ﴿ **أَنْ لاَ يُشْرِكْنَ بِاللّٰه شَيْئًا** ﴾ ، ونهانا عن النياحة ، فقبضت امرأة منا يدها ، فقالت : فلانة أسعدتني ، وأنا أريد أن أجزيها ، فلم يقل شيئًا ، فذهبت ، ثم رجعت ، فما وفت امرأة إلا أم سليم ، وأم العلاء ، وابنة أبي سبرة امرأة معاذ ، أو ابنة أبي سبرة ، وامرأة معاذ.

وفي رواية عند مسلم (٢/ ٦٤٦) من طريق : عاصم ، عن حفصة، عن أم عطية به ، إلا أنها قالت : فقلت : يا رسول الله ، إلا آل فلان ، فإنهم كانوا أسعدوني في الجاهلية ، فلا بد لي من أن أسعدهم ، فقال رسول الله ﷺ : « **إلا آل فلان** ».

فدل ذلك على أن الحرف الذي ذكره معمر عن ثابت مما يخالف الأحاديث الصحيحة ، فإنما أجاز النبي ﷺ الإسعاد قبل البيعة ، وفي

رواية أنه سكت ، فهذا محمول على السكوت عن النهي والمنع.

وقد حاول الحافظ التوفيق بين الأحاديث الأخيرة ،وبين حديث أنس، فقال في «الفتح»(٨/ ٥١٧) :

« لا يمنع أن يكون النهي أولاً ورد بكراهة التنزيه ، ثم لما تمت مبايعة النساء وقع التحريم ، فيكون الإذن لمن ذُكر وقع في الحالة الأولى لبيان الجواز ، ثم وقع التحريم ، فورد حينئذ الوعيد الشديد ».

قلت : الظاهر أن هذه حادثة عين ، وأن أم عطية قد اختصت بها ، ولم يأذن لغيرها في ذلك ، ولم يكن بايعها آنذاك ، فلما تمت البيعة لعامة النساء حرمت عليهن جميعًا.

وقد يُقال : الظاهر أنها أرادت بالإسعاد هنا مساعدة آل الميت في تجهيز الميت والقيام عليه ، أو البكاء الخالي من الهجر ونحوه ، ويدل على ذلك قولها في رواية النسائي : فذهبت فساعدتها ، ولم تقل فأسعدتها ، وهذا الوجه قوي جداً فيما أحسب إن شاء الله.

□ □ □

٣٧٢- (إياكم والنعي ، فإن النعي من عمل الجاهلية).

● منكر :

أخرجه الترمذي(٩٨٤) من طريق : عنبسة ، عن أبي حمزة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود ، مرفوعًا به.

ثم رواه من طريق : الثوري ، عن أبي حمزة .... موقوفًا به.

وقال :

« وهذا أصح من حديث عنبسة ، عن أبي حمزة ، وأبو حمزة هو

ميمون الأعور ، وليس هو بالقوي عند أهل الحديث ».

وقال - كما في «تحفة الأشراف» - :

« حديث عبد الله حديث غريب ».

قلت : ميمون الأعور ضعيف جداً في حيز الترك لا سيما في روايته عن إبراهيم النخعي ، قال ابن عدي : « أحاديثه خاصة عن إبراهيم مما لا يتابع عليها ».

وأحسب أن العهدة في هذا الاضطراب على هذا الأعور ، لا على مخالفة عنبسة بن سعيد للثوري ، والله أعلم.

❑ ❑ ❑

٣٧٣- (إذا مات أحد من إخوانكم ، فسويتم التراب على قبره ، فليقم أحدكم على رأس قبره ثم ليقل : يا فلان بن فلانة ، فإنه يسمعه ولا يجيب ، ثم يقول : يافلان بن فلانة ، فإنه يستوي قاعداً ، ثم يقول : يا فلان ابن فلانة ، فإنه يقول : أرشدنا رحمك الله ، ولكن لا تشعرون ، فليقل : اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأنك رضيت بالله ، ربًا وبالإسلام دينًا ، وبمحمد نبيًا ، وبالقرآن إمامًا ، فإن منكراً ونكيراً يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ، ويقول : انطلق بنا ، ما نقعد عند من لقن حجته ، فيكون الله حجيجه دونهما).

● موضوع :

أخرجه الطبراني في «الكبير»(٨/ ٢٩٨) :

حدثنا أبو عقيل أنس بن سلم الخولاني ، حدثنا محمد بن إبراهيم ابن العلاء الحمصي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا عبد الله بن

محمد القرشي ، عن يحيى بن أبي كثير ،عن سعيد بن عبد الله الأودي، قال : شهـدت أبا أمامة وهو في النزع ، فقال : إذا أنـا مت فاصنعوا بي كما أمرنا رسول الله ﷺ ، فقال : . . . . . فذكره.

وزاد في آخره :

فقال رجل : يا رسول الله ، فإن لم يُعرف أمه ؟ قال:

« **فينسبه إلى حواء ، يا فلان بن حواء** ».

قال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٤٥) :

« في إسناده جماعة لم أعرفهم ».

وأما تلميذه الحافظ ابن حجر ، فقد أبعد في الحكم إذ يقول في «التلخيص»(٢/ ١٣٥-١٣٦) :

« **إسناده صالح ، وقد قوَّاه الضياء في أحكامه**».

فإن هذا السند واه جداً ،بل هو موضوع ، وكذا لوائح الوضع ظاهرة على المتن ، بادية عليه.

والحمل في هذا الإسناد على محمد بن إبراهيم بن العلاء الحمصي الشامي ، فقد كذبه الدارقطني ، وقال ابن حبان : «يضع الحديث» ، وقال الحاكم والنقاش : « روى أحاديث موضوعة».

وشيخ إسماعيل بن عياش هذا لم أقف له على ترجمة ، إلا أن رواية إسماعيل عن غير الشاميين ضعيفة ، وهذه منها ، وأما سعيد بن عبد الله الأودي - كذا عند الطبراني ، وفي «التلخيص» ، و«الجرح والتعديل»(١/ ٢/ ٧٦) : الأزدي - ذكره ابن أبي حاتم في كتابه،وبيَّض له، والأقرب عندي أنه مجهول العين ، قد تفرد بالرواية عنه يحيى بن أبي

كثير، ولم أجد عنه راويًا عنه غيره.

وكذلك فشيخ الطبراني مستور ، لم يتعرض له أحد بجرح ولا تعديل ، وقد ترجمه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»(٩/ ٣١٢) ، وأورده الذهبي في «تاريخ الإسلام»(وفيات : ٢٨١ - ٢٩٠ هـ) (ص:١٢٩).

ووجدت له طريقًا آخر عند الخلعي في «الفوائد» - كما في «الضعيفة» للشيخ الألباني(٥٩٩)- من رواية :

أبي الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري ، حدثنا عتبة بن السكن ، عن أبي زكريا ، عن جابر بن سعيد الأزدي ، قال : دخلت على أبي أمامة. . .ذكره.

قال الشيخ الألباني :

« هذا إسناد ضعيف جدًّا ، لم أجد أحدًا منهم ، غير عتبة بن السكن ، قال الدارقطني : متروك الحديث ، وقال البيهقي : واه منسوب إلى الوضع ».

قلت : هذا كاف للحكم على حديثه بالوضع ، لا سيما مع شدة نكارة المتن ، بل والسند ، فإن الحديث لا يُعرف إلا من طريق إسماعيل ابن عياش ، وقد رواه عنه ذلك الوضاع ، ولا يُستبعد أن يكون أحد الرواة قد سرقه ، فأنشأ له هذا السند ، ودلس اسم راويه عن أبي أمامة ، فقال : جابر بن سعيد الأزدي ، وهذا متاح.

ثم وجدت الشيخ -رحمه الله - قد حكم على الحديث بالنكارة ، مع ما في سند الخلعي ، ولم يتنبه إلى العلة الحقيقية في سند الطبراني ، ألا وهي محمد بن إبراهيم بن العلاء .

وله متابعة معضلة عند سعيد بن منصور - كما في «التلخيص» -

من طريق راشد بن سعد ، وضمرة بن حبيب ، وغيرهما ، قالوا : إذا سوي على الميت قبره ، وانصرف الناس عنه ، كانوا يستحبون أن يُقال للميت عند قبره : يا فلان قل : لا إله إلا الله ، قل : أشهد أن لا إله إلا الله ، ثلاث مرات ، قل : ربي الله ، وديني الإسلام ، ونبيي محمد ، ثم ينصرف.

قلت : وهذا ظاهر الإعضال ، بل هو لم يرفعه لا إلى النبي ﷺ ، ولا نسبه إلى أحد من الصحابة .

وقد أنكر غير واحد من أهل العلم هذه البدعة.

فقال الأثرم : قلت لأحمد : هذا الذي يصنعونه إذا دفن الميت ، يقف الرجل ويقول :يا فلان بن فلانة ؟ قال : **ما رأيت أحداً يفعله إلا أهل الشام حين مات أبو المغيرة ، يُرْوَى فيه عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن أشياخهم أنهم كانوا يفعلونه ، وكان إسماعيل بن عياش يرويه** .وقال النووي في «المجموع» (٥/ ٣٠٤):

« إسناده ضعيف ، وقال ابن الصلاح : ليس إسناده بالقائم ».

وقال ابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ٥٢٢-٥٢٣) :

« ولم يكن يجلس يقرأ عند القبر ، ولا يُلَقِّن الميت كما يفعله الناس اليوم ، وأما الحديث الذي رواه الطبراني في معجمه من حديث أبي أمامة. . . . . فهذا حديث لا يصح رفعه».

وقد أحسن الصنعاني في رده على الحافظ في تقويته هذا الحديث في «السبل»(٢/ ٥٧٨) ، وقوله :« **ويتحصل من كلام أئمة التحقيق أنه حديث ضعيف ، والعمل به بدعة ، ولا يُغتر بكثرة من يفعله** ».

□ □ □

٣٧٤- (القلس حدث) .

● منكر جداً :

أخرجه الدارقطني في «سننه» (١/ ١٥٥) من طريق:

سوار بن مصعب، عن زيد بن علي، عن أبيه ، عن جده مرفوعًا به.

قال الدارقطني :

«سوار متروك، ولم يروه عن زيد غيره».

قلت : يشير بذلك إلى نكارة الحديث إسناداً ومتنًا.

وقد تعقبه سبط ابن الجوزي في «إيثار الإنصاف في آثار الخلاف» (ص:٣٨) بقوله :

«أما حديث زيد فقد رواه عن آبائه الطاهرين، وزيد غير متهم، واضطراب سوار لا يقدح في عدالة زيد، وقد احتج به أبو بكر الخلال وغيره، وقد قيل: إن اضطرابه من حيث الإرسال، وذلك حجة عندنا» .

قلت: هذا كلام فيه نظر كبير، فإن سوار بن مصعب ضعيف جداً قال ابن معين - وهو ممن رأى سواراً ، فهو أعلم بحاله -: «ليس بشيء»، وهذا من باب التجريح الشديد عند ابن معين ، وقال البخاري: «منكر الحديث» ، وقال أبو داود: «ليس بثقة» .

فمثل هذا لا يحتج برواياته مطلقًا لا في أصول ولاحتى في متابعات أوشواهد.

فالعلة إذاً ليست علة الاضطراب فحسب ، بل قلة الضبط ، والطعن في العدالة ، فانتفاء عدالته قد تؤدي إلى روايته عن زيد ما لم يقله زيد أبداً، وهذا قد يقع أيضًا بسبب قلة الضبط. والله أعلم .

□ □ □

٣٧٥- (إنما الوضوء على من نام مضطجعًا، فإنه إذا نام استرخت مفاصله) .

● منكر :

أخرجه أحمد (١/ ٢٥٦)، وأبو داود (٢٠٢)، والترمذي في «الجامع» (٧٧)، وفي «العلل الكبير» (٤٣) من طريق :

عبد السلام بن حرب الملائي، عن أبي خالد الدالاني، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس:

أنه رأى النبي ﷺ نام وهو ساجد، حتى غَطَّ أو نفخ، ثم قام يصلي، فقلت: يا رسول الله إنك قد نمت؟ قال: . . . . فذكره.

قال أبو داود :

« هو حديث منكر، لم يروه إلا يزيد الدالاني عن قتادة، وروى أوله جماعة عن ابن عباس، ولم يذكروا شيئًا من هذا، وقال: كان النبي ﷺ محفوظًا، وقالت عائشة - رضي الله عنها- قال النبي ﷺ: «**تنام عيناي ولا ينام قلبي**»، وقال شعبة: إنما سمع قتادة من أبي العالية أربعة أحاديث، حديث يونس بن متَّى، وحديث ابن عمر في الصلاة، وحديث القضاة ثلاثة ، وحديث ابن عباس: حدثني رجال مرضيون منهم عمر، وأرضاهم عندي عمر».

وقال:

« وذكرت حديث يزيد الدالاني لأحمد بن حنبل فانتهرني استعظامًا له، وقال: ما ليزيد الدالاني يدخل على أصحاب قتادة ؟! ولم يعبأ بالحديث».

وقال الترمذي في «العلل الكبير» (٤٥) :

«سألت محمداً عن هذا الحديث، فقال: هذا لا شيء، رواه سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة ، عن ابن عباس قوله، ولم يذكر فيه أبا العالية، ولا أعرف لأبي خالد الدالاني سماعًا من قتادة .

قلت: أبو خالد، كيف هو؟ قال: صدوق ، وإنما يهم في الشيء».

قلت: أبو خالد الدالاني قال أحمد بن حنبل: «لا بأس به»، وقال ابن سعد: «منكر الحديث»، وقال ابن حبان: «كان كثير الخطأ، فاحش الوهم، خالف الثقات في الروايات ، حتى إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة، علم أنها معمولة ومقلوبة، لا يجوز الاحتجاج به إذا وافق، فكيف إذا انفرد بالمعضلات» .

قلت : هو في نفسه صدوق ، ولكن له مناكير ، هذا الحديث أحدها ، فإنه قد خالف سعيد بن أبي عروبة ، وهو من هو من أصحاب قتادة في الحفظ والتثبت.

وقد خالف في رواية هذا الحديث الثقات من حيث المتن والإسناد .

فأما من حيث المتن فقد تفرد بقوله:

«إنما الوضوء على من نام مضطجعًا،فإنه إذا نام استرخت مفاصله» .

ورواه أحمد ومسلم وأبو داود من حديث ابن عباس قال:

بت عند خالتي ميمونة، فقام النبي ﷺ من الليل، وفيه :

ثم اضطجع فنام حتى نفخ، وكان إذا نام نفخ، فأتاه بلال فآذنه بالصلاة ، فقام فصلى ولم يتوضأ .

وأما من حيث الإسناد، فإنما رواه ابن أبي عروبة - سعيد، وهو أثبت أصحاب قتادة - عن قتادة ، عن ابن عباس ، دون ذكر أبي العالية.

ورواية سعيد هي الأصح ، وقتادة لم يسمع من ابن عباس .

قال ابن أبي حاتم في «المراسيل» (ص: ١٧٥):

«سمعت أبي يقول : لم يلق قتادة من أصحاب النبي ﷺ إلا أنسًا ، وعبدالله بن سرجس».

❑ ❑ ❑

٣٧٦- (الماء لا ينجسه شيء).

● ضعيف من حديث سهل بن سعد :

أخرجه القاسم بن أصبغ في «مصنفه»، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن في «المستخرج» على سنن أبي داود كما في «التلخيص الحبير» (١/ ١٣)، قالا :

حدثنا محمد بن وضاح، حدثنا عبد الصمد بن أبي سكينة الحلبي بحلب، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد، قال: قالوا: يا رسول الله، إنك تتوضأ من بئر بضاعة، وفيها ما ينجي الناس، والمحائض، والخبث، فقال رسول الله ﷺ : .... فذكره .

قلت: وهذا إسناد ضعيف، فيه عبد الصمد بن أبي سكينة الحلبي، قال ابن حزم :«ثقة مشهور» ، وتعقبه الحافظ في «التلخيص» بقوله:

«ابن أبي سكينة الذي زعم ابن حزم أنه مشهور، قال ابن عبد البر وغير واحد إنه مجهول، ولم نجد عنه راويًا إلا محمد بن وضاح» .

قلت : ابن حزم صاحب أوهام في الكلام على الرواة وعلى

الحديث كما قال ابن عبد الهادي في «طبقات علماء الحديث».

وللحديث طريق آخر: عند الدارقطني في «سننه»(١/ ٢٩) من رواية:

علي بن أحمد الجرجاني ، حدثنا محمد بن موسى الحَرَشي، حدثنا فضيل بن سليمان النميري، عن أبي حازم ، عن سهل مرفوعًا به .

ومن طريق الدارقطني : أخرجه ابن الجوزي في «التحقيق» ، وقال الذهبي في «تنقيح التحقيق» : « وهذا حديث منكر ».

قلت : علي بن أحمد هو ابن عبد العزيز الجرجاني ، قال الذهبي في «الميزان» (٣/ ١١٢): «حَدّث عن الفربري ، تركه الحاكم بن البيع» .

ومحمد بن موسى هو ابن نفيع الحَرَشي - ووقع في «سنن الدارقطني» الحرثي ، وهو تصحيف - ضعيف الحديث، وهاه أبو داود، وقال أبو حاتم: «شيخ»، وقال النسائي: «صالح» .

وفضيل بن سليمان النميري ضعيف الحديث .

ولكن الحديث صحيح من رواية أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه- ، ولذا فقد خرجته في «إعلاء السنن»،وذكرت باقي شواهده هناك.

❑ ❑ ❑

٣٧٧- (إن الله لا يرد دعوة ذي الشيبة المسلم) .

● ليس له أصل:

قال الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٢/ ١٢٦) :

«هذا الحديث ذكره الغزّالي في الوسيط ، والإمام في النهاية ، ولا أدري من خرّجه » .

❑ ❑ ❑

٣٧٨- (لا تفعلي يا حميراء، فإنه يورث البرص).

● موضوع :

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤٢) ، والدارقطني في «سننه» (١/ ٣٨)، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٦)،وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٧٩) من طريق :

خالد بن إسماعيل المخزومي، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت:

دخل عليَّ رسول الله ﷺ وقد سخنت ماءً في الشمس ، فقال: .... فذكره .

قال الدارقطني:

« خالد بن إسماعيل متروك » .

وذكره ابن قيم الجوزية في «المنار المنيف» (ص: ٦٠) ضمن مجموعة من الأحاديث الباطلة، وقال:

« وكل حديث فيه الحميراء أو ذِكْرُ الحميراء فهو كذب مختلق» .

قلت: الحمل في هذا الحديث على خالد بن إسماعيل المخزومي ، قال ابن عدي: « يضع الحديث على ثقات المسلمين » .

ثم قال عقب رواية هذا الحديث: «وروي هذا الحديث عن هشام بن عروة، مع خالد وهب بن وهب، أبو البختري، وهو شر منه» .

قلت: يشير إلى ما رواه ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٧٥) - ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٧٩) - من طريق :

وهب بن وهب - أبي البختري القاضي - عن هشام بن عروة ،

عن أبيه عن عائشة به ، إلاأنه قال: «**فإنه يورث البياض**» .

قلت : وهب بن وهب أبو البختري ، قال فيه أحمد : « كان يضع الحديث وضعًا فيما نرى » ، وقال البخاري : « سكتوا عنه » ، بمعنى أنهم تركوه.

وتابعهما عليه الهيثم بن عدي، عن هشام بن عروة به .

أخرجه الدارقطني - كما في «التلخيص» (١/ ٢٠) - ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٧٩) .

والهيثم بن عدي هذا كذبه البخاري، وابن معين، وأبو داود، وقال النسائي وغيره : «متروك» .

وأخرجه الدارقطني في «غرائب مالك» - كما في «نصب الراية» (١/ ١٠٢) - من طريق :

إسماعيل بن عمرو الكوفي ، عن ابن وهب ، عن مالك ، عن هشام بن عروة به .

قال الدارقطني:

« هذا باطل عن مالك، وعن ابن وهب، ومن دون ابن وهب ضعفاء،وإنما رواه خالد بن إسماعيل المخزومي- وهو متروك-عن هشام» .

قلت: وإسماعيل بن عمرو الكوفي قال ابن عدي: «حَدَّث بأحاديث لا يتابع عليها» ، وقال ابن عقدة : « ضعيف ، ذاهب الحديث » ، وقال الخطيب البغدادي : « صاحب غرائب ومناكير ».

وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٧٤٧) من طريق:

محمد بن مروان السدي، عن هشام به .

وقال: « لم يرو هذا الحديث عن هشام إلا محمد بن مروان ، ولا يروى عن النبي إلا بهذا الإسناد».

وتعقبه الزيلعي في «نصب الراية» بقوله :

« ووهم في ذلك » .

إشارةً إلى أنه قد روي من غير طريق هشام بن عروة عن أبيه ، كما سوف يأتي ذكره .

ومحمد بن مروان السدي متروك متهم بالكذب .

وأخرجه الدارقطني في «سننه» (١/ ٣٨)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٧٩) من طريق :

عمرو بن محمد الأعسم ، حدثنا فليح، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة به .

قال الدارقطني:

« عمرو بن محمد الأعسم منكر الحديث، ولم يروه عن فليح غيره، ولا يصح عن الزهري»

قلت : والأعسم نسبه ابن حبان إلى الوضع .

وقد روي من حديث أنس - رضي الله عنه - بلفظ :

□ □ □

٣٧٩- (لا تغتسلوا بالماء الذي يسخن في الشمس فإنه يعدي من البرص)

● **موضوع :**

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ١٧٦) - ومن طريقه ابن الجوزي

في «الموضـوعات» (٢/ ٧٩) - من طريق علي بن هاشم الكوفي، حـدثنا سوادة ، عن أنس ، مرفوعًا به .

قـلـت: وهذا إسـناد واه جـدًّا ، سوادة هذا آفته، قـال العقيلي: «مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ» .

وقال عقب رواية الحديث هذا:

« وليس في الماء المشمس شيء يصح مسنداً، إنما يروى فيه شيء عن عمر رضي الله عنه ».

يشير بذلك إلى ما رواه الشـافعي في «الأم» (١/ ٣) - ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (١/ ٦) - قال:

أخـبرنا إبراهيم بن مـحمـد ، عن صدقـة بن عبـد الله ، عن أبي الزبير، عن جابر بن عـبد الله، أن عمر كان يكره الاغتـسال بالماء المشمس وقال: إنه يورث البرص .

قلت: وهذا إسناد واه جداً ، إبراهيم بن محمد هو ابن أبي يحيى، قال الحافظ في «التلخيص» (١/ ٢٢) :

«أكثر أهل الحديث على تضعـيف ابن أبي يحيى، لكن الشافعي كان يقـول: إنه صـدوق وإن كان مـبـتدعًـا ، وأطلق النسـائي أنه كـان يضع الحديث، وقال إبراهيم بن سعد: كنا نسميه ونحن نطلب الحديث خرافة، وقال العـجلي: كان قدريًا معـتزليًا رافضـيًا ، كل بدعة فيـه ، وكان من أحفظ الناس لكنه غير ثقة ، وقـال ابن عدي: نظرت في حديثه فلم أجد فيه منكرًا ، وله أحاديث كثيـرة ، وقال الساجي : لم يخرج الشافعي عن إبراهيم حـديثًـا في فـرض، إنما جـعله شـاهداً، قـلت: وفي هذا نظر،

والظاهر من حال الشـافعي أنه كان يحتـج به مطلقًا، وكم من أصل أصله الشافعي لا يوجد إلا من رواية إبراهيم، وقال محمد بن سحنون: لا أعلم بين الأئمة اختلافًا في إبطال الحجة به ، وفي الجملة فإن الشافعي لم يثبت عنده الجرح فيه ، فلذلك اعتمده. والله أعلم» .

قلت: وما ذكره الحـافظ ابن حجر من اعتمـاد الشافعي لإبراهيم بن أبي يحيى مطلقًا هو الصـواب ، لما رواه ابن أبي حاتم في «آداب الشافعي ومناقبه» (ص:٢٢٣) ، قال :

حدثنا أبي ، قال: سمعت الربيع بن سليمان ، يقول:

«كان الشافعي: يُبَيِّنُ أمر إبراهيم بن أبي يحيى، ويقول: كان قدريًا» .

قـال ابن أبي حاتم: لـم يَبِن له أنه كان يكذب، وكـان يحـسب أنه طعن الناس عليه، من أجل مذهبه في القدر .

وأصرح من ذلك ما ذكـره الحافظ الذهبي في «الميزان» (١/ ٥٨) عن الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعي يقول: كان قدريًا، قال يحيى بن زكريا بن حـيوية: فـقلت للربيع: فمـا حمل الشافـعي على الرواية عنه؟ قال: كان يقول: لأن يخر من السماء ، أو قال من بُعْد، أحب إليه من أن يكذب، وكان ثقة في الحديث .

فـهذا دليل صـريح على اعتـماد الشـافـعي لابن أبي يحيى مطلقًـا وتوثيـقه، وعـدم الالتفـات إلى من جرحـه، وربما كان هذا - كـما قـال الحافظ- ظنًا منه أنه جُرّح من قبل بدعته ، والله أعلم .

وصدقة بن عبد الله ضعيف الحديث .

إلا أن لأثر عمر بن الخطاب هذا طريقًا آخر :

أخرجـه الدارقطني في «السنن» (١/ ٢٩) ، والبيهـقي في «الكبرى»

(٦/١) من طريق: إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو الحمصي، عن حسان بن أزهر ، عن عمر به .

وإسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل الشام، ثم إنه لم ينفرد برواية هذا الأثر بل تابعه عليه المغيرة بن عبد القدوس ، فرواه عن صفوان به .

أخرجه ابن حبان في «الثقات» في ترجمة حسان بن أزهر - كما في «نصب الراية» (١٠٣/١) - وعلة هذا الطريق حسان بن أزهر، فقد تفرد ابن حبان بتوثيقه، وابن حبان مشهور بتوثيق المجاهيل، والأثر لا يصح بالإسنادين السابقين. والله أعلم .

وعودة إلى حديث أنس - رضي الله عنه - :

قال الحافظ في «التلخيص الحبير» (٢١/١) :

«ورواه الدارقطني في «الأفراد» من حديث زكريا بن حكيم، عن الشعبي، عن أنس، وزكريا ضعيف، والراوي عنه أيوب بن سليمان وهو مجهول».

قلت: زكريا بن حكيم ضعيف جداً ، وليس كما قال الحافظ ابن حجر ضعيف موهمًا أن ضعفه مما ينجبر بالمتابعة، قال ابن المديني: «هالك»، وقال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال مرة: «ليس بثقة»، وقال ابن حبان: «يروي عن الأثبات ما لا يشبه أحاديثهم حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد».

وقد روي نحوه من حديث ابن عباس ، وسوف يأتي ذكره إن شاء الله تعالى برقم (٤٠٢).

□ □ □

٣٨٠ - **(ما أصاب أحداً قط هم ولا حزن ، فقال : اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك ، ناصيتي بيدك ، ماض فيَّ حكمك ، عدل فيَّ قضاؤك، أسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك ، أو علمته أحداً من خلقك ، أو أنزلته في كتابك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك : أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ، ونور صدري ، وجلاء حزني ، وذهاب همي إلا أذهب الله عز وجل همه وحزنه ، وأبدله مكانه فرحًا).**

● **منكر :**

أخرجه ابن أبي شيبة (٦/ ٤٠) ، والإمام أحمد (١/ ٣٩١و٤٥٢) ، والحارث بن أبي أسامة في« مسنده» (بغية الباحث :١٠٦٣) ، وابن حبان (موارد :٢٣٧٢) ، والحاكم(١/ ٥٠٩) ، والطبراني في « الكبير» (١٠/ ٢١٠) ، وفي « الدعاء» (١٠٣٥) من طرق:

عن فضيل بن مرزوق ، حدثنا أبوسلمة الجهني ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن ابن مسعود به ، وزاد في آخره :

فقيل : يا رسول الله ، ألا نتعلمها ؟ قال :

« **بلى ، ينبغي لمن سمعها أن يتعلمها** » .

قال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم إن سلم من إرسال عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه ، فإنه مختلف في سماعه عن أبيه » .

فتعقبه الذهبي بقوله :

« وأبو سلمة لا يدرى من هو ، ولا رواية له في الكتب الستة».

قلت : وهو كما قالا ، لكن رجح العلاَّمة أحمد شاكر الوصل ، وذهب إلى أن أبا سلمة هذا هو موسى بن عبد الله الجهني ، وتبعه على

ذلك العلاَّمة الألباني - رحمه الله - وفيه نظر .

فثمة فرق بين مجرد اللقاء، أو السماع العري عن سماع الحديث ، وبين ثبوت سماع الحديث من الشيخ - وقد بينا ذلك في غير هذا الموضع- هذا من جهة الاتصال.

وأما من جهة تعيين اسم أبي سلمة الجهني فالتصريح في أحد الأحاديث بأنه موسى الجهني ليس بدليل كافٍ على أنه موسى بن عبد الله الجهني.

وخصوصًا أن الحديث الذي احتج به العلاَّمة الألباني على ذلك في« الصحيحة» (١/ ٣٣٥) من طريق :

عمر بن علي المقدمي ، قال : سمعت موسى الجهني ، يقول : أخبرني القاسم. . . بالسند السابق، وبحديث : **من نسي أن يذكر الله في أول طعامه** . . الحديث.

فهو لم يصرح باسمه وكنيته معًا وإنما سمى الراوي عن القاسم ، ولا يلزم أن يكون هو نفسه الذي روى عنه فضيل بن مرزوق حديث ابن مسعود هذا.

وثمة علة أخرى في هذا الحديث وهي : تفرد فضيل بن مرزوق به، وهو وإن وثَّقه بعض أهل العلم ، إلا أن البعض الآخر جرَّحه بما يدل على أن حاله لا تَحتَمِلُ التفرد بمثل هذا الحديث.

ولا يقدح في تفرده ما أخرجه ابن السني في« اليوم والليلة» (٣٤٢) من طريق : عبد الرحمن بن إسحاق بن سعد ، عن القاسم به.

فإن عبد الرحمن هذا واهٍ .

قال ابن معين « ليس بشيء» ، وقال البخاري : « فيه نظر» أي بمعنى أنه متهم ، وقال أبو حاتم :« ضعيف الحديث، منكر الحديث ، يكتب حديثه ولا يُحتج به ».

□ □ □

٣٨١ - (فضل قراءة القرآن نظرًا على من يقرؤه ظهرًا كفضل الفريضة على النافلة) .

● موضوع :

أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» :

حدثنا نعيم بن حماد ، عن بقية بن الوليد ، عن معاوية بن يحيى ، عن سليمان بن مسلم ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن بعض أصحاب النبي ﷺ ، قال : قال النبي ﷺ : . . . فذكره

قال ابن كثير - رحمه الله - في « فضائل القرآن » (ص:١٠٨) :

« وهذا الإسناد ضعيف ، فإن معاوية بن يحيى هو الصدفي أو الأطرابلسي ، وأيهما كان فهو ضعيف ».

وقال الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» (٤/ ٤٩٥) :

« معاوية وسليمان ضعيفان ».

قلت : معاوية بن يحيى هذا الأقرب أنه الأطرابلسي ، وهو موثق ، صدوق ، إلا أن له بعض المناكير ، ومن ثمَّ فإطلاق وصف الضعف عليه غير سديد ،وأما شيخه، فالأقرب عندي أن العهدة في هذا الحديث عليه، وهو سليمان بن مسلم الخشاب ، له ترجمة في «اللسان» (/ ١٢٥ ٣) ، قال ابن حبان : « لا تحل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار » ،

وذكره ابن عدي في «الكامل» ، وأورد له حديثين ، وحكم عليهما الذهبي في «الميزان» بالوضع ، وقال ابن عدي : « سليمان شبه المجهول ، ولم أر للمتقدمين فيه كلامًا ، ومقدار ما يرويه لا يُتابع عليه ».

قلت : المتن ظاهر النكارة ، ولوائح الوضع ظاهرة عليه ، وأما نعيم ابن حماد ، فهو متكلم فيه ، وربما روى بعض الموضوعات التي تُشبه عليه ، إلا أنه بريء من عهدة هذا الحديث ، والله أعلم.

❑ ❑ ❑

٣٨٢- (لعلكم ستفتحون بعدي مدائن عظامًا ، وتتخذون في أسواقها مجالس ، فإذا كان ذلك ، فردوا السلام ، وغضوا من أبصاركم ، واهدوا الأعمى ، وأعينوا المظلوم) .

● **ضعيف :**

أخرجه الطبراني في «الكبير»(٢٢/ ١٣٨) من طريق :

وحشي بن حرب بن وحشي ، عن أبيه ، عن جده ، مرفوعًا به.

قلت : وحشي بن حرب هو الذي قتل حمزة ، وابنه حرب بن وحشي قال البزار : « مجهول في الرواية ، معروف في النسب » ، وابنه وحشي قال العجلي : « لا بأس به » ، وذكره ابن حبان في «ثقاته» ، وتساهلهما مشهور ، وقد خالفهما صالح بن محمد ، فقال : « لا يُشتغل به ولا بأبيه ».

❑ ❑ ❑

٣٨٣ - **(أفضل الصدقة اللسان ، قيل: يا رسول الله ، وما صدقة**

اللســـان؟ قـال: **الشفـاعة يُفك بهـا الأسير، ويُحـقن بها الدم، وتجـرُّ بها المعروف والإحسان إلى أخيك ، وتدفع عنه الكريهة).**

● **موضوع :**

أخرجـه الطبراني في «الكبيـر» (٧/ ٢٧٩)، وفي «مكارم الأخلاق» (ص:٨٥)، ومحـمد بن علي بن مـيمون النرسي في «اصـطناع المعروف» (ق: ٤/أ)، من طريق :

أبي بكر الهذلي ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب مرفوعًا به.

قلت: وهذا إسناد تـالف ، آفـتـه أبو بكر الهـذلي ،وهو مـتـروك الحديث، وكذَّبه غندر.

□ □ □

٣٨٤- (أيها الناس، كـأن الموت على غيرنا كُـتب، وكأن الحق فيـها على غـيرنا وجب، وكـأن الذي نشيع من الأمـوات سفـر، عمـا قليل إلينا راجعون، نبوئهم أجداثهم، ونأكل تراثهم، كأنا مخلَّدون بعدهم، نسينا كل واعظة، وأمنا كل جائحـة، طوبى لمن شغله عيبه عن عـيوب الناس، طوبى لمن أنفق مـالاً اكتـسبـه من غـير مـعصـية الله تـعالى، وجـالس أهل الفقـه والحكمـة، وخـالط أهل الذل والمسكنة، طوبى لمن ذلت نـفسـه، وحـسنت خليقته، وصلحت سـريرته، وعزل عن الناس شره، طوبى لمن أنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله، ووسعته السنة ، ولـم تستهوه البدعة).

● **موضوع :**

وقد ورد من حديث كل من :

(١) أنس بن مالك - رضي الله عنه - :

أخرجه السِّلفي في «الأربعين السِّلفية» (نسخة عندي برقم١):

أخبرنا عبد الواحد بن حمـويه، قال: أخبرنا دحية بن طاهر، قال: أخبرنا القاضي أبو نصر محمـد بن علي بن عبد الله بن أحمد بن ودعان، قال: حدثنا الحسين بن مـحمد الصيرفي، قال: حدثنا الحـسين بن عصمة الأهوازي ، قـال: حدثـنا أبو بكر بن الأنبـار، قال: حـدثنا أبي، قـال: حدثنا أبو سلمـة المنقري، قال: حـدثنا حماد بن سـلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال:

خطبنا رسول الله ﷺ على ناقته الجدعاء ، فقال: . . . فذكره .

ومن طريقه أخرجه الذهبي في «الميزان» (٣/ ٦٥٨).

وعزاه المتقي الهندي في «الكنز» : إلى ابن عساكر.

قلت: وهذا حـديث مـوضـوع ، والمتهم به مـحـمـد بن علي بن ودعان، وهو صاحب الأربعين الودعانية الموضوعة المشتهرة.

قال السِّلفي: « تبين لي حين تصفحت الأربعين له تخليط عظيم يدل على كذبـه، وتركيبـه الأسانيـد » ، وقال ابن ناصر الديـن : « رأيته ولم أسمع منه ، لأنه كان متهمًا بالكذب » .

والحسين بن محـمد الصيرفي ،هو المعـروف بـ : «ابن البزري»،قال الذهبي في «الميزان» (١/ ٥٤٧) :« كذَّاب » .

قلت:هو من شيوخ الخطيب،وقد ترجم له في «التاريخ» (٨/ ١٠٦- ١٠٧) ، وقال : حدثني مـحمد بن علي الصوري : أن ابـن البزري قدم

عليهم مصر ، فخلَّط تخليطًا قبيحًا ،وادَّعى أشياء بان فيها كذبه ،وقال : وقد اشتُهر في مصر بالتهتك في الدين ، والدخول في الفساد.

وللحديث طريق آخر عن أنس : من رواية أبان بن أبي عياش عنه.

أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٩٧) .

وأبان متروك ، متهم بالكذب، وقد دلس إسناد هذا الحديث، إنما سمعه من الحسن، عن أنس ، فجعله من روايته عنه مباشرة - كما أشار ابن حبان إليه -.

(٢) أبي هريرة - رضي الله عنه - :

أخرجه الذهبي في «الميزان» (٣/ ٦٨) من طريق:

الطبراني ، حدثنا أحمد بن خالد الرقي، حدثنا زهير بن عباد، حدثنا عصمة بن محمد، عن يحيى بن سعيد، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة مرفوعًا به .

قلت: وعصمة بن محمد هو الأنصاري ، قال ابن معين: «كذَّاب يضع الحديث» .

(٣) الحسين بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - :

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٠٢-٢٠٣) :

حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن سلم، إملاءً، حدثنا القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، حدثني أبي، عن أبيه - جعفر بن محمد -، عن أبيه، عن علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي به .

قال أبو نعيم : « هذا حديث غريب من حديث العترة الطيبة ، لم نسمعه إلا من القاضي الحافظ ».

قلت : شيخ أبي نعيم هو أبو بكر الجعابي ، كان حافظًا كبيراً ، إلا أنه كان رقيق الدين ، ثم إنه على ذلك خلَّط، وحدَّث بأحاديث ليس له فيها أصل.

قال الحاكم : قلت للدارقطني : بلغني أن ابن الجعابي تغيَّر بعدنا ، قال : وأي تغير ، قلت : بالله هل اتهمته ؟ قال : إي والله ، قال : حدَّث عن الخليل بن أحمد صاحب العروض بعشرين حديثًا بأسانيد ليس له فيها أصل.

قلت : هو شيعي ، وكان متساهلاً في الصلاة ، والقاسم بن محمد هذا لم أعرفه ، ولم أجد من ترجم له ، ومثله من بينه وبين علي بن الحسين.

□ □ □

٣٨٥- (ليأتين على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه، إلا من فر بدينه من قرية إلى قرية، ومن شاهق إلى شاهق، ومن جحر إلى جحر كالثعلب الذي يروغ، قالوا: ومتى ذاك يا رسول الله ؟ قال: **إذا لم تُنَل المعيشة إلا بمعاصي الله عز وجل،فإذا كان ذلك الزمان حلت العزوبة،** قالوا: وكيف ذاك يا رسول الله ، وقد أمرتنا بالتزويج؟ قال: **إنه إذا كان ذلك الزمان كان هلاك الرجل على يدي أبويه، فإن لم يكن له أبوان فعلى يدي زوجته وولده، فإن لم يكن له زوجة ولا ولد فعلى يدي قرابته،** قالوا:

كيـف ذاك يا رسول الله ؟ قـال رسول الله ﷺ : **يعيـرونه بضيق المعيـشة فيتكلف ما لا يطيق حتى تورده موارد الهلكة)** .

● **موضوع :**

أخرجه الخطابي في «العزلة» (ص: ٢٠) :

حدثنـا أحمد بن سـلمان النجـاد، قال: حدثنـا محمـد بن يونس الكديمي، قال: حدثنا مـحمد بن منصور الجشـمي، قال: حدثنا سلم بن سالم، قـال: حدثنا السـري بن يحيى، عن الحـسن، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا به .

قلت: فيه محمد بـن يونس الكديمي متروك، متهم بالوضع، وسلم ابن سالم هو البلخي الزاهد، ضعيف الحديث ، صاحب مناكير .

ثم وجدت له شاهداً من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -.

أخرجه البيهقي في «الزهد» (٤٣٩) من طريق :

جامع بن سـوادة ، حدثنا عـبد الله بن مـسلمة بن قعنـب ، حدثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة مرفوعًا به.

قلت : وهذا إسناد ضـعيف جــدًّا ، آفته جـامع بن سوادة ، وقد ترجمه الذهبي في «المـيزان» (١/ ٣٨٧) ، وقال : « عن آدم بن أبي إياس بخبر باطل ، كأنه آفته ».

وزاد الحافظ في «اللسـان» (٢/ ١٢٠) أن الدارقطني أخرج له خـبرًا آخر فيه نكارة شديدة ، وقال : « الحديث باطل ، وجامع ضعيف ».

قلت : والمبارك بن فضالة كذلك موصوف بالتدليس والتسوية ، وقد

عنعنه.

ثم وقفت له على علة ، وذلك أن القرطبي في «تفسيره» قد ذكر له طريقًا آخر من رواية : علي بن سعد ، عن عبد الله بن المبارك ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن البصري ، عن النبي ﷺ مرسلاً.

قلت : وهذه الرواية ولا شك أصح من رواية جامع بن سوادة ، ومراسيل الحسن غالبها معضلات.

❑ ❑ ❑

٣٨٦- (رهبانية أمتي القعود في المساجد) .

● لا أصل له :

قال الحافظ زين الدين العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» (٤/ ٣٥٩) : «لم أجد له أصلاً» .

ونقل العجلوني في «كشف الخفاء» (١/ ٥٢٦) عن ملا علي القاري قوله : « لم يوجد ».

❑ ❑ ❑

٣٨٧- (من أحب دنياه، أضر بآخرته، ومن أحب آخرته، أضر بدنياه، فآثروا ما يبقى على ما يفنى) .

● ضعيف ، والمحفوظ موقوف :

أخرجه أحمد (٤/ ٤١٢) وابن أبي عاصم في «الزهد» (١٦٢) والقضاعي في «الشهاب» (٤١٨)، وابن حبان (الإحسان: ٢/ ٤٦)، وابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (٨)، والحاكم (٤/ ٣٠٨)، والبغوي في «شرح

السنة» (١٤/ ٢٣٨)، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ٣٧٠) من طريق :

عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن عبد الله، عن أبي موسى مرفوعًا به.

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين» .

فتعقبه الذهبي في «التلخيص» : «فيه انقطاع» .

قلت: يشير بذلك إلى الانقطاع بين المطلب بن عبد الله وبين أبي موسى الأشعري.

قال أبوحاتم كما في«المراسيل» لابنه (٧٨٥) :

«لم يدرك أحدًا من أصحاب النبي ﷺ إلا سهل بن سعد، وأنسًا ، وسلمة بن الأكوع، ومن كان قريبًا منه».

وقد وهم العجلوني في «كشف الخفاء» (١/ ٤٩١) إذ عزا هذا الحديث إلى مسلم ، فإنه ليس فيه.

ثم إني بعد ذلك وجدت له شاهدًا من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعًا - بلفظ :

« من طلب الدنيا أضر بالآخرة، ومن طلب الآخرة أضر بالدنيا » .

فسمعته قال: **« فأضروا بالفاني للباقي »** .

أخرجه ابن أبي عاصم في «الزهد» (١٦١) :

أخبرنا هدية بن عبد الوهاب ، أخبرنا الفضل بن موسى، أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ، إلا أن محمد بن عمرو بن علقمة

متكلم في روايته عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -.

قال ابن أبي خيثمة: سُئل ابن معين، عن محمد بن عمرو فقال: ما زال الناس يتقون حديثه، قيل له: وما علة ذلك، قال: كان يحدِّث مرة عن أبي سلمة بالشيء من روايته، ثم يحدِّث به مرة أخرى عن أبي سلمة، عن أبي هريرة .

قلت : حديثه عن غير أبي سلمة مستقيم ، وأما عن أبي سلمة ، فلابد له من متابع معتبر.

ثم وجدت الخبر قد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/ ١١٢) من حديث ابن مسعود موقوفًا بسند صحيح.

□ □ □

٣٨٨- (اتقوا مواضع التهم) .

● لا أصل له :

قال العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» (٣/ ٣٥):

« لم أجد له أصلاً » .

وتعقبه الزبيدي في «الإتحاف» (٧/ ٢٨٣) بقوله :

«أخرج الزبير بن بكار في «الوفقيات» عن عمر بن الخطاب قال:

من تعرض للتهمة فلا يلومن من أساء به الظن.

وأخرج البيهقي في «الشعب» عن سعيد بن المسيب قال: كتب لي بعض إخواني من أصحاب رسول الله ﷺ :

من عرض نفسه للتهم فلا يلومنَّ إلا نفسه ».

قلت : كلاهما أثر واحد ، كما أشار إليه العجلوني في «كشف الخفاء» (١/ ٤٥) ، فإنما أخرجه الخطيب في «المتفق والمفترق» من رواية سعيد بن المسيب ، عن عمر من قوله ، وهذا لا يخالف قول العراقي : «لا أصل له» ، فإنما يريد به من قول النبي ﷺ .

ثم وجدت الأثر المشار إليه عند الزبيدي في «الشعب» للبيهقي (٦/ ٣٢٣) من طريق : موسى بن ناصح ، حدثنا إبراهيم بن أبي طيبة - كذا في الأصل ، والأقرب أنه تصحيف عن : إبراهيم بن صرمة - عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب به.

قلت : وهذا إسناد تالف ، فإن موسى بن ناصح قد ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٣٩) ، ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وإبراهيم بن صرمة ، قال ابن معين : « كذاب خبيث » ، وقال العقيلي : « يحدِّث عن يحيى بن سعيد بأحاديث ليست محفوظة من حديث يحيى، فيها مناكير » ، ووهاه جماعة.

❑ ❑ ❑

٣٨٩- (من قال : سبحان الله العظيم وبحمده نبت له غرس في الجنة، ومن قرأ القرآن فأكمله وعمل بما فيه أُلْبِسَ والديه يوم القيامة تاجًا هو أحسن من ضوء الشمس في بيوت من بيوت الدنيا لو كانت فيه، فما ظنكم بالذي عمل به) .

● واه جدًّا بهذا التمام :

أخرجه أحمد (٣/ ٤٤٠) :

حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا زبان، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، مرفوعًا به .

قلت: وهذا إسناد واه جدًا ، فيه زبان بن فائد، قال ابن حبان: «منكر الحديث جدًا ، ينفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة» .

وابن لهيعة اختلط بعد احتراق كتبه ، والحسن بن موسى الأشيب ممن سمع منه بعد الاختلاط.

وقد روي الشطر الأول من الحديث بنحوه بسند صحيح من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - ، ولذا فقد خرجته في «إعلاء السنن»، ولكن ليس فيه :

« **ومن قرأ القرآن . . .** » إلى آخره.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعًا ، بلفظ :

« **من قال : سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة** ».

أخرجه البزار في «مسنده» (كشف الأستار: ٣٠٧٩) من طريق : يونس بن الحارث، عن عمرو بن شعيب، عن عبد الله بن عمرو به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف ، فيه انقطاع واضطراب .

عمرو بن شعيب لم يسمع من عبد الله بن عمرو، ويونس بن الحارث ضعيف الحديث، وقد اضطرب في إسناد هذا الحديث، فرواه تارة أخرى ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده موقوفًا .

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٦).

ولذا فإن قول الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٩٤):

« إسناده جيد » ، فيه نظر .

□ □ □

٣٩٠ - (كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله أقطع).

● **ضعيف** :

أخرجه أبو داود(٤٨٤٠)، والنسائي في«عمل اليوم والليلة» (٤٩٨)، وابن ماجة (١٨٩٤)، وابن حبان في «صحيحه» (الإحسان: ١و٢)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٢/ ٧٠)، وفي «الفقيه والمتفقه» (٢/ ١٢٣)، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ٢٠٨) من طرق :

عن الأوزاعي، عن قرة بن عبد الرحمن بن حيوئيل، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعًا به .

قال أبو داود:

« رواه يونس وعقيل وشعيب وسعيد بن عبدالعزيز، عن الزهري، عن النبي ﷺ مرسلاً » .

قلت: يشير بذلك إلى أن المرسل هو الأصح ، وهو المعتمد ، فإن قرة بن عبد الرحمن بن حيوئيل منكر الحديث ، وقد خالف أجلة أصحاب الزهري.

□ □ □

٣٩١- (عليكم بلباس الصوف تجدون حلاوة الإيمان في قلوبكم)

● **موضوع** :

أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٨)، والبيهقي في «الشعب»

(٥/ ١٥٠) من طريق: محمد بن يونس، حدثنا عبد الله بن داود التمار، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة مرفوعًا به.

قال ابن الجوزي: « هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ » .

وكذلك ضعفه الذهبي في «التلخيص» .

قلت : والحديث موضوع ، والحمل فيه على محمد بن يونس ، وهو الكديمي ، فإنه كذاب متهم بوضع الحديث، وشيخه عبد الله بن داود التمار، قال البخاري «فيه نظر»، وقال أبو حاتم: «ليس بقوي، في حديثه مناكير»، وقال ابن حبان: «منكر الحديث جداً ، يروي المناكير عن المشاهير، حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها، لا يجوز الاحتجاج بروايته » .

وقد روي بأطول من هذا ، بلفظ:

« عليكم بلباس الصوف، تجدوا حلاوة الإيمان في قلوبكم، وعليكم بلباس الصوف تجدوا قلة الأكل، وعليكم بلباس الصوف تعرفون فيه الآخرة، فإن النظر في الصوف يورث في القلب التفكر، والتفكر يورث الحكمة، والحكمة تجري في الجوف مجرى الدم، فمن كثر شكره قل طمعه، وكلّ لسانه، ومن قل تفكره كثر طمعه، وعظم بطنه، وقسى قلبه، والقلب القاسي بعيد من الله، بعيد من الجنة، قريب من النار » .

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٥/ ١٥٠)، وابن النقور في «الفوائد الحسان عن الشيوخ الثقات» (١/ ق:٢٨)، وابن الجوزي في «الموضوعات»

(٣/ ٤٨) من طرق : عن الكديمي بالإسناد السابق .

ووصفه البيهقي بالنكارة ، وقال:

«يشبه أن يكون من كلام بعض الرواة فأُلحق بالحديث» .

وقد رويت جملة من الأحاديث في فضل الصوف، ولبسه، منها:

□ □ □

٣٩٢- (من سرَّه أن يجد حلاوة الإيمان فليلبس الصوف) .

● واه جداً :

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٥٢) من طريق:

سليمان بن أرقم، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، والأعرج، عن أبي هريرة مرفوعًا به .

قلت : سليمان بن أرقم، قال ابن معين: «ليس بشيء»، وهو من باب الجرح الشديد الذي يدل على سقوط الراوي وضعفه الشديد، ولا يغرنك قول من قال : إن مراد ابن معين من قوله: «ليس بشيء» يعني أنه قليل الرواية ، بل التتبع والاستقراء يثبتان عكس ذلك.

وقال أحمد : « لا يسوي شيئًا، لا يروى عنه الحديث»، وقال أبو داود والدارقطني: «متروك»، وقال أبو زرعة: «ذاهب الحديث» .

وقد رُوِيَ عن أبي هريرة بلفظ آخر، وهو :

□ □ □

٣٩٣- (من سرَّه أن يجلس مع الله فليجلس مع أهل الصوف).

● موضوع :

أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٤٩) من طريق:

أحمد بن عبد الله الجويباري، حدثنا مسلم بن سالم، عن عباد بن كثير، عن مالك بن دينار، عن الحسن، عن أبي هريرة مرفوعًا به .

قال ابن الجوزي:

«هذا موضوع ، والمتهم به الجويباري».

قلت: الجويباري هذا كذاب خبيث موصوف بوضع الحديث.

قال ابن عدي: « كان يضع الحديث لابن كُرَّام على ما يريده »، وقال النسائي والدارقطني: «كذَّاب»، وقال البيهقي: «وضع عليه أكثر من ألف حديث»، وقال الذهبي: «ممن يُضرب المثل بكذبه» .

وقد اغتر جهلة الصوفية بهذه الموضوعات وأشباهها، فاستدلوا بها على لبس خرقة الصوف، وجعلوها أصلاً من أصول عبادتهم وزهدهم، وصنعوا لها الأسانيد، حتى رفعوها إلى النبي ﷺ ، وهو بريء مما نسبوه إليه فيها .

ونقل الحافظ السخاوي عن شيخه الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله - قوله :

« إنه ليس في شيء من طرقها ما يَثْبُت ، ولم يرد في خبر صحيح، ولا حسن، ولا ضعيف، أن النبي ﷺ ألبس الخرقة على الصورة المتعارفة بين الصوفية لأحد من أصحابه ، ولا أمر أحداً من أصحابه بفعل ذلك ، وكل ما يُروى في ذلك صريحًا فباطل » .

وقال:

« ثم إن الكذب المفترى قول من قال: إن عليًّا ألبس الخرقة الحسن البصري ، فإن أئمة الحديث لم يُثبتوا للحسن من علي سماعًا فضلاً عن أن يُلبسه الخرقة ».

قلت: وهذا الذي ذكره الحافظ ابن حجر هو عين الصواب ، ولا دلالة على استحبابه بفعل بعض العلماء له ، كالدمياطي والذهبي والهكاري والسخاوي وغيرهم .

◻ ◻ ◻

٣٩٤-(ويحك ، فجزعت منها، فقال لها رسول الله: يا حُمَيْراء لا تجزعي منها، فإن وَيْسَك وَوَيْحَك رحمة، لكن اجزعي من الويل) .

● موضوع :

أخرجه البخاري كما في «ميزان الاعتدال»(٢/ ٦٧٩) ، ولعله في «الضعفاء الكبير» :

حدثني عبد الله، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا ابن الضحاك ، حدثنا ابن عياش ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، قال لها رسول الله ﷺ : . . . . فذكره.

وعزاه المتقي الهندي إلى أبي الحسن الحربي في «الحربيات».

قلت : عبد الوهاب هو ابن نجدة ، وابن الضحاك هو :عبد الوهاب ابن الضحاك الحمصي كذَّبه أبو حاتم، وقال النسائي: «متروك»، وقال أبو داود: «كان يضع الحديث، قد رأيته»، وقال البخاري: «عنده عجائب» ، وقال ابن حبان : «كان ممن يسرق الحديث » ، والعهدة عليه في هذا

الحديث ، وإسماعيل بن عياش ضـعيف في غير روايته عن الشاميين ، إن كان قد حدَّث به أصلاً .

□ □ □

٣٩٥ - (القـرآن كـلام الله ، لا خالق ولا مـخلوق ، وهو كـلام الله، ومن قال غير ذلك فهو كافر).

● موضوع :

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٠٠-٢٠١) - ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٠٧)- :

حدثنا أحمد بـن محمد بن حرب، حدثنا ابن حـميد، عن جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعًا به .

قال ابن عدي :

« باطل » .

وقال ابن الجوزي :

« هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ » .

قلت: فيه أحمد بن محمد بن حرب .

قال ابن عدي : «مشهور بالكذب ووضع الحديث»، وقال ابن حبان: « أردت السماع منه ، فـأخذ جزءاً ، فرأيت فيه مـا استدللت به على أنه كان يضع الحديث ، فلم أشتغل به » .

وابن حمـيد، هو محمـد الرازي، الحافظ كذبه غيـر واحد من أهل العلم، وقال البخاري: «فيه نظر» .

وفي الباب : عن جابر وابن مسعود وأبي أمامة وأنس وعلي .
وسوف يأتي تخريجها .

□ □ □

٣٩٦ - (من قال القرآن مخلوق فقد كفر) .

● موضوع :

أخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخه» (٢/ ٣٨٩) - ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٠٧) - من طريق:

محمد بن عبد بن عامر السمرقندي ، قال: حدثنا قتيبه بن سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعًا به .

قال ابن الجوزي:

« هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ، قال الدارقطني : محمد بن عبد يكذب ويضع الحديث».

قلت : وهو المتهم بوضع هذا الحديث، فقد روى الخطيب بإسناده إلى جعفر بن محمد بن الحجاج المعروف ببكار الموصلي، قال:

« قدم علينا - أي محمد بن عبد - الموصل ، وحدَّث بأحاديث مناكير، فاجتمع جماعة من الشيوخ ، وصرنا لننكر عليه، فإذا هو جالس في مسجد يُعرف بمسجد النبي ﷺ، وله مجلس ، وعنده خلق من كتبة الحديث ومن العامة، قال: فلما بصرنا من بعيد، عَلِمَ أنا قد اجتمعنا للإنكار عليه، فقال قبل أن نصل إليه:

حدثنا قتيبة بن سعيد، عن ابن لهيعة، عن جابر بن عبد الله، أن

رسول الله ﷺ قال: « **القرآن كلام الله غير مخلوق** » قال: فوقفنا، ولم نجسر أن نقدم عليه خوفًا من العامة، قال: فرجعنا ولم نجسر أن نكلمه».

قلت: أي أنه أنشأ هذا الحديث ووضعه لتوه خوفًا منهم ، ودفعًا لإنكارهم بإيهام العامة بحسن معتقده بما يوافق عقيدة الأمة، مما لا يسع العالم إنكاره أمام العامي، لقلة دراية العامي بهذا الشأن ، مما قد يثير العامة على المُنْكِر .

وله طريق آخر ذكره الخطيب في «تاريخه» (١٣/ ٣٩) :

عن موسى بن إبراهيم المروزي، عن ابن لهيعة بالإسناد السابق.

قلت: موسى بن إبراهيم المروزي، كذبه يحيى بن معين، وقال الدارقطني: «متروك» ، وقال إبراهيم الحربي: «موسى هذا كان صاحب شرطة قنطرة السماكين في الكرخ، ثم ترك الشرطية، فجاء إلى مسجد الجامع، فقعد مع قوم يدعون يدعو، ثم جاء بكتاب معه يقرأ فيه في مسجد الجامع في أصحاب الحديث، فقالوا له: أمل علينا، فأملى عليهم عن ابن لهيعة وغيره شيئًا لم يسمعه قط، ولم يسمع قط هو حديثًا، لا أدري إيش قصة ذلك الكتاب، اشتراه ، أو استعاره، أو وجده».

□ □ □

٣٩٧ - (من مات وهو يقول القرآن مخلوق، لقي الله يوم القيامة ووجهه إلى قفاه) .

● موضوع :

أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٩/ ٣٣٤) - ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٠٩) - من طريق:

صدقة بن هبيرة ، قيل له: حدَّثك يوسف بن يعقوب المعدل، حدثنا حفص بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم بن العلاء الإسكندراني، عن بقية بن الوليد، عن ثور بن يزيد، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن أبي أمامة: . . . . فذكره.

قال الخطيب:

« من بين ابن هبيرة وبقية لا يعرف، وثور بن يزيد لم يدرك أم الدرداء » .

وقال ابن الجوزي:

« وقد ذكرنا أن بقية كان يروي عن المجهولين والضعفاء، وربما أسقط ذكرهم، وذكر من رووا له عنه » .

قلت: يشير بذلك إلى تسوية بقية بن الوليد للحديث، ويلزمه لقبول روايته التصريح بالسماع في كل طبقة من طبقات الإسناد التي تعلوه.

ويوسف بن يعقوب المعدل ، قال الخطيب: « مجهول » .

وصدقة بن هبيرة يروي عن المجاهيل، وله ترجمة في «تاريخ الخطيب» .

□ □ □

٣٩٨ - (القرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق، فمن زعم غير ذلك فقد كفر بما أنزل الله على محمد) .

● موضوع :

أخرجه الخطيب في «تاريخه» (١/ ٣٦٠) - ومن طريقه ابن الجوزي

في «الموضوعات» (١/١٠٨) - من طريق:

محمد بن أحمد بن المهدي - أبي عمارة - قال: أنبأنا أبو نافع أحمد بن كثير، قال: أنبأنا جعفر بن محمد العابد، قال: أنبأنا أبو يعقوب الأعمى، عن إسماعيل بن معمر، عن محمد بن عبد الله الدغشي - قبيل من اليمن - قال: سمعت مجالد بن سعيد، يقول: سمعت مسروقًا يقول: سمعت عبد الله بن مسعود . . . فذكره مرفوعًا .

قال الخطيب:

« هذا الحديث منكر جداً ، وفي إسناده غير واحد من المجهولين» .

وقال الذهبي:

« هو موضوع على مجالد » .

قلت: فيه أبو عمارة - محمد بن أحمد بن المهدي -قال الدارقطني: « أبو عمارة ضعيف جداً » ،وقال الخطيب: «في حديثه مناكير وغرائب»، وإسماعيل بن معمر قال الذهبي: « ليس بثقة » ، ومجالد بن سعيد ضعيف الحديث ، والله أعلم.

□ □ □

٣٩٩ - (كل ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما فهو مخلوق، غير الله والقرآن ، وذلك أن كلامه منه بدأ، وإليه يعود، وسيجيء أقوام من أمتي يقولون القرآن مخلوق، فمن قاله منهم فقد كفر بالله العظيم، وطلقت امرأته من ساعته، لأنه لا ينبغي لمؤمنة أن تكون تحت كافر إلا أن تكون سبقته بالقول) .

● موضوع :

أخرجه الخطيب في «تاريخه» (١٣/ ١٤٢) - ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» - (١/ ١٠٧) - وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٣١٢) من طريق:

محمد بن يحيى بن رزين المصيصي، حدثنا عثمان بن عمر بن فارس، حدثنا كهمس، عن الحسن، عن أنس مرفوعًا به.

قال ابن الجوزي:

« هذا حديث موضوع ، والمتهم به محمد بن يحيى بن رزين » .

قلت: وابن رزين هذا كذَّاب وضَّاع، قال ابن حبان: « دجال يضع الحديث، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه » ، وقال الخطيب: « ذاهب الحديث » .

وقد روي موقوفًا على أنس - رضي الله عنه - ، بلفظ :

القرآن كلام الله ، وليس كلام الله بمخلوق .

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٤١٨)- ومن طريقه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص: ٢٤٣) - :

حدثنا أحمد بن حفص السعدي، حدثنا العباس بن الوليد النرسي، حدثنا يحيى بن سليم، عن الأزور بن غالب، عن سليمان التيمي، عن أنس، موقوفًا به .

قال ابن عدي:

« هذا الحديث وإن كان موقوفًا على أنس - رضي الله عنه - فهو منكر، لأنه لا يُعرف للصحابة - رضي الله عنهم - الخوض في القرآن» .

وتعقبه البيهقي بقوله :

« إنما أراد به أنه لم يقع في الصدر الأول، ولا الثاني من يزعم أن القرآن مخلوق، حتى يُحتاج إلى إنكاره، فلا يثبت عنهم شيء بهذا اللفظ الذي روينا عن أنس - رضي الله عنه - .

قلت: والعهدة في ضعف هذ الإسناد على الأزور بن غالب، قال البخاري: «منكر الحديث» ، وقال الذهبي: «منكر الحديث،أتى بما لا يحتمل فكُذِّب» .

□ □ □

٤٠٠- (يا علي كلام الله غير مخلوق) .

● **موضوع :**

أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٤/ ٦٤) :

أخبرنا عبيد الله بن محمد بن عبيد الله النجار -كذا في الأصل، والصواب: البخاري-، أخبرنا محمد بن المظفر، أخبرنا أحمد بن جعفر الدوري الثعلبي - أبو علي - حدثنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد، أخبرني الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه - موسى بن جعفر بن محمد - عن أبيه - محمد بن علي - عن أبيه - علي بن الحسين ،عن الحسين بن علي ، عن علي ، قال : سألت رسول الله ﷺ عن القرآن، فقال لي: . . . فذكره.

ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢٣٧).

قلت : والحمل في هذا الإسناد على أحمد بن جعفر الدوري، أو على محمد بن إسماعيل بن إبراهيم العلوي ، فالأول قد أورده الخطيب

في «تاريخ بغـداد» (٤/ ٦٣) ، ولم يورد فيـه جرحًـا ولاتعديلاً ، ومـثله الثاني فـقد ترجمه في «تـاريخه» (٢/ ٣٧-٣٨) ولم يورد فيه جـرحاً ولا تعديلاً .

ومما يدل على أن هذا الحديث من صنعة أحـدهما أن هذه المسألة لم تُعرف في عهد النبوة، ولا عهد الصحابة ، وإنما وقعت الفتنة فيها متأخرة في عهد المأمون، وأصولها أيام الجهم بن صفوان ، لعنه الله .

هذا والله أعلم.

□ □ □

وبهذا القدر ينتهي المجلد الثاني من كتاب :

« صون الشرع الحنيف ببيان الموضوع والضعيف ».

نسأل الله تعالى حسن إكماله وإتمامه.

والحمد لله رب العالمين.

□ □ □



فهرس أطراف الأحاديث الضعيفة

(أ)

طرف الحديث	رقمه
إذا مات أحد من إخوانكم........................	٣٧٣
إذا نادى المنادي فـتحت........................	٢٢٧
أربعة يوم القيامة رجل أصم........................	٣٣٠
أعلنوا النكاح........................	٢٠٥
أعلنوا هذا النكاح واجعلوه........................	٢٠٦
أعلنوا هذا النكاح واضربوا........................	٢٠٧
أفضل الجهاد كلمة........................	٣٣٦
أفضل الصدقة اللسان........................	٣٨٣
اللهم هذا فعلي فيما أملك........................	٢١٩
ألا عسى أحدكم أن يخلو بأهله........................	٢١٦٣
أليس معك ﴿ إذا زُلزلت الأرض ﴾........................	٦٥
أن رسول الله نهى الرجال والنساء عن الحمامات........................	٢٣٨
أن النبي ﷺ كان إذا أشفق من الحاجة........................	٢٤١
إن أحسن ما اخـضبتم به........................	٢١٢
إن أصحاب الكبائر من موحدي الأمم........................	٣٢٥
إن الرجل ليشتهي الطير........................	٢٩٦
إن القرآن كـجراب........................	٣٤٩
إن الله إذا غضب........................	٢٨٢
إن الله تعالى يوحي إلى الحفظة........................	٢٩٧

طرف الحديث	رقمه

طرف الحديث	رقمه

(ب)

(ت)

طرف الحديث	رقمه

(ك)

(ل)

طرف الحديث	رقمه

طرف الحديث	رقمه

طرف الحديث	رقمه

طرف الحديث	رقمه

طرف الحديث	رقمه

○ ○ ○

طرف الحديث	رقمه

طرف الحديث	رقمه

طرف الحديث	رقمه

○ ○ ○